



جامعة البوينايلة بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الفرع: علوم إنسانية: علم المكتبات
الشعبة: علم المكتبات
التخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات.

تحت عنوان

المكتبات العامة ودورها في تنمية ثقافة المجتمع: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحيى بوعزيز لولاية تيسمسيلت نموذجاً

تحت إشراف:

الأستاذ: مهدي شباحي

من إعداد الطالبة:

فاطمة عايد

لجنة التقييم:

الأستاذ: أوقاسي عبد القادر
الأستاذ: شباحي مهدي
الأستاذة: افري جميلة
(جامعة البوينايلة بونعامة- خميس مليانة) رئيسا
(جامعة البوينايلة بونعامة- خميس مليانة) مشرفا
(جامعة البوينايلة بونعامة- خميس مليانة) مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022



جامعة الجبلاي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم إنسانية واجتماعية
الفرع: علوم إنسانية: علم المكتبات
الشعبة: علم المكتبات
التخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات.

تحت عنوان

المكتبات العامة ودورها في تنمية ثقافة المجتمع:
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحيى بوعزيز لولاية
تيسمسيلت نموذجا

تحت إشراف:

الأستاذ: مهدي شباحي

من إعداد الطالبة:

فاطمة عايد

لجنة التقييم:

(جامعة الجبلاي بونعامة- خميس مليانة) رئيسا
(جامعة الجبلاي بونعامة- خميس مليانة) مشرفا
(جامعة الجبلاي بونعامة- خميس مليانة) مناقشا

الأستاذ: أوقاسي عبد القادر
الأستاذ: شباحي مهدي
الأستاذة: افري جميلة

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال تعالى: " ولئن شكرتم لأزيدنكم "

في البداية نشكر الله عزوجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع
كما يشرفنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف
شبابي مهدي الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة
ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة شعبة علم المكتبات
كما أتقدم بجزيل الشكر للسيد المدير ولجميع موظفي المكتبة الرئيسية
للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت
شكرا..... لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد



إهداء

مع خالص حبي وتقديري أهدي ثمرة

جهدي إلى فقيدتي قلبي وأخي

الغائبين الحاضرين، النائمين تحت

الثرى رحمة الله عليهما

إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها

فاطمة



البطاقة الفهرسية

عايد ، فاطمة

المكتبات العامة ودورها في تنمية ثقافة المجتمع: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحيى
بوعزيز لولاية تيسمسيلت نموذجاً/فاطمة عايد؛ اشراف : مهدي شباحي -. الجزائر: (د-ن) ، 2022-
179 ورقة: جداول، أشكال، رسومات بيانية، صور ملونة، 30 سم + CD

بيبلوغرافيا ورقة 122- 131 . - ملاحق ورقة 132- 156

مذكرة ماستر: إدارة مؤسسات وثائقية ومكتبات: جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة - :

2022

شباحي، مهدي. إشراف



الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة المجتمع، وقد قمنا باختيار المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت للدراسة الميدانية من خلال الخدمات و النشاطات التي تقدمها للمجتمع والصعوبات التي تواجهها، وقد تم ذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة لأدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان الذي كان مع المستفيدين من المكتبة، وكذلك المقابلة التي أجريت مع المسؤولين في المكتبة.

وأسفرت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبة تساهم في التنمية الثقافية للمجتمع من خلال دعمها للروابط الاجتماعية داخل المجتمع الواحد، بالإضافة لخدماتها الحديثة التي باتت أمراً ضرورياً كي تصبح غير تقليدية في ظل المنافسة القوية التي تتعرض لها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في هذا العصر حتى تساهم في رفع المستوى الثقافي والمعلوماتي لدى المستفيدين.



Abstract:

This study aims to identify the role of public libraries in the development of community culture, and we have chosen the main library for public reading in the state of Tissemsilt for the field study through the services and activities it provides to the community and the difficulties it faces, and this was done using the descriptive analytical approach, in addition to the data collection tools represented In the questionnaire that was with the beneficiaries of the library, as well as the interview conducted with the officials in the library.

The study resulted in several results, the most important of which is that the cultural activities carried out by the library contribute to the cultural development of the community through its support for social ties within the same community, in addition to its modern services, which have become a necessity in order to become unconventional in light of the strong competition faced by the main libraries for public reading in This era in order to contribute to raising the cultural and informational level of the beneficiaries.



قائمة المختصرات

المختصر	الصيغة
ع	عدد
د.س	دون سنة
ص	صفحة
ط	طبعة
د.ك	دون مكان
مج	مجلد

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
02	مقدمة.....
الفصل التمهيدي: الاطار المنهجي للدراسة	
05	1- اشكالية الدراسة:.....
06	1-1 تساؤلات الدراسة.....
06	2-1 فرضيات الدراسة:.....
07	2- أهداف الدراسة:.....
07	3- أهمية الدراسة:.....
07	4- أسباب اختيار الموضوع:.....
07	1-4 أسباب موضوعية.....
08	1-4 أسباب ذاتية.....
08	5- منهجية الدراسة:.....
08	1-5 منهج الدراسة:.....
09	2-5 مجتمع وعينة الدراسة.....
10	3-5 مجالات وحدود الدراسة:.....
10	1-3-5 الحدود المكانية.....
10	2-3-5 الحدود الزمانية:.....
10	3-3-5 الحدود البشرية.....
10	4-5 أدوات جمع البيانات.....
10	1-4-5 الملاحظة:
11	2-4-5 المقابلة:.....
11	3-4-5 الاستبيان:
12	6- الدراسات السابقة.....
17	7- صعوبات الدراسة.....

الفصل الأول: المكتبات العامة أساسيات ومفاهيم	
19	تمهيد:.....
20	1- مفاهيم عامة حول المكتبة العامة:.....
20	1-1 تعريف المكتبة العامة.....
21	2-1 لمحة تاريخية حول المكتبات العامة.....
25	2- أنواع المكتبات العامة.....
26	1-2 المكتبات المركزية.....
26	2-2 المكتبات المتنقلة:.....
26	3-2 مكتبات بيت الثقافة أو قصر الثقافة.....
26	4-2 مكتبات عامة للأطفال.....
27	5-2 مكتبات السجون.....
27	6-2 مكتبات المساجد.....
27	7-2 محطات الكتب:.....
27	3- أهمية المكتبات العامة.....
29	4- أهداف المكتبات العامة.....
30	5- وظائف المكتبات العامة.....
30	1-5 وظيفة تثقيفية.....
30	2-5 وظيفة تعليمية.....
30	3-5 وظيفة إعلامية.....
30	4-5 وظيفة ترويجية.....
31	5-5 وظيفة اجتماعية.....
31	6- خدمات المكتبات العامة.....
31	1-6 خدمة الاطلاع الداخلي والاعارة الخارجية:.....
32	2-6 خدمة الارشاد والتوجيه:.....

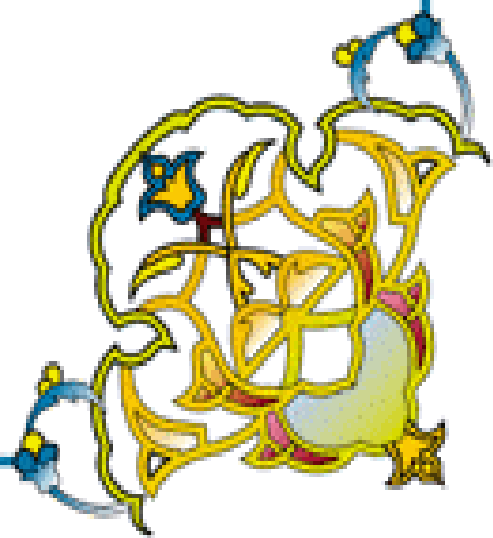
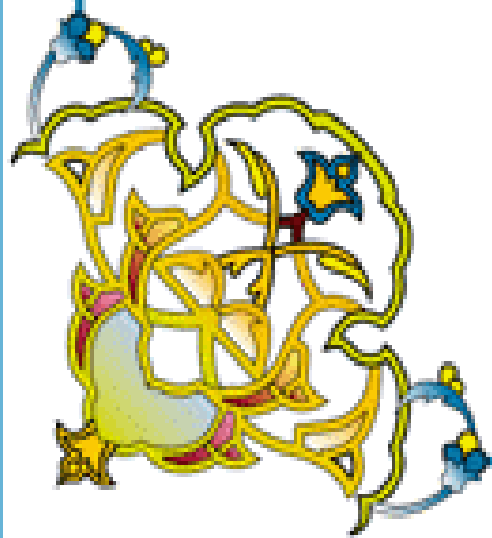
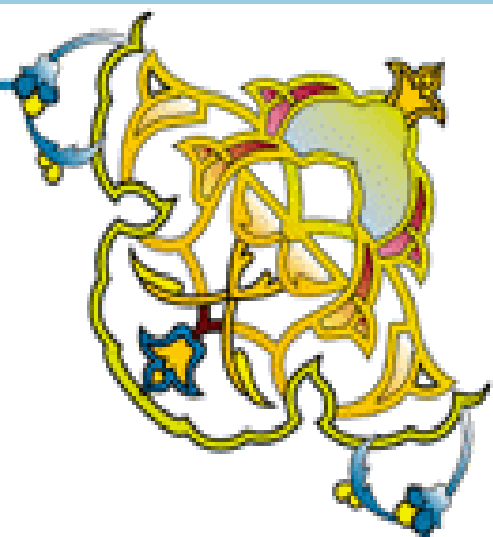
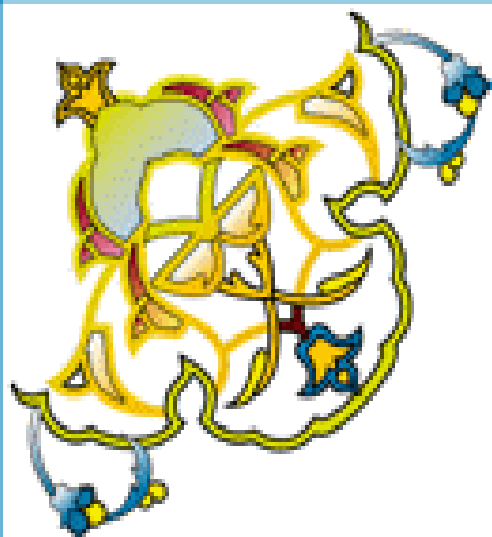
32	3-6 خدمة المراجع والمعلومات.....
32	4-6 خدمة الوسائل السمعية والبصرية.....
33	5-6 خدمة العلاقات العامة.....
33	6-6 خدمة المدارس:.....
34	7-6 خدمة الأنترنت:.....
34	8-6 خدمة محو الأمية وتعليم الكبار:.....
35	7- تأثير الأنترنت على المكتبات العامة:.....
36	8- : دور المكتبات في تثقيف المجتمع المعاصر:.....
38 خلاصة
الفصل الثاني: المكتبات العامة والتنمية الثقافية	
40 تمهيد:
	أولاً: المجتمع
41	1-تعريف المجتمع:.....
42	2-صفات المجتمع:.....
42	3-مقومات المجتمع:.....
42	1-3 الحدود الجغرافية:.....
43	2-3 السكان:.....
43	3-3 العلاقات الاجتماعية.....
43	4-3 الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع.....
43	5-3 التفاعل الاجتماعي.....
43	6-3 المكانة الاجتماعية.....
	ثانياً: الثقافة
44	1- مفهوم الثقافة.....
46	2- خصائص الثقافة:.....

46	2-1 الثقافة مادية ومعنوية في آن واحد:.....
47	2-2 الثقافة مكتسبة:.....
47	3-2 الثقافة نتاج اجتماعي وانساني:.....
47	4-2 الثقافة تكاملية:.....
47	5-2 الثقافة انتقالية تراكمية:.....
48	6-2 الثقافة مثالية ونسبية.....
48	7-2 الثقافة استمرارية:.....
48	8-2 الثقافة متغيرة:.....
48	3- وظائف الثقافة:.....
48	1-3 الوظيفة الاجتماعية.....
48	2-3 الوظيفة النفسية:.....
49	3-3 الوظيفة البيئية.....
49	4-3 الوظيفة البيولوجية والتنشئة الاجتماعية:.....
	ثالثا: التنمية
49	1- تعريف التنمية.....
52	2- أشكال التنمية:.....
52	1-2 التنمية الاجتماعيّة.....
52	2-2 التنمية السياسيّة:.....
52	3-2 التنمية الاقتصادية:.....
52	4-2 التنمية الثقافية الفكرية:.....
52	3- دور الثقافة في التنمية:.....
	رابعا: التنمية الثقافية
53	1- تعريف التنمية الثقافية.....
54	2- أهداف التنمية الثقافية.....

54	3- أهمية التنمية الثقافية.....
55	4- مبادئ التنمية الثقافية.....
58	5- نوع الثقافة التي تقدمها المكتبات العامة للمجتمع.....
58	1-5 ثقافة الالتزام بالوقت واحترامه.....
58	2-5 ثقافة الهدوء وحسن التعامل مع الآخرين.....
58	3-3 ثقافة التعامل مع مقتنيات المكتبات.....
58	4-5 ثقافة العمل التعاوني والتخطيط المستمر.....
58	5-5 ثقافة التحلي بالصبر والأخلاق الحميدة.....
59	6-5 ثقافة البحث العلمي والتأليف:.....
59	6- المكتبة العامة ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع.....
61	خلاصة:.....
	الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع
63	تمهيد:.....
64	1- التعريف بالمدينة:.....
64	2- التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:.....
65	1-2 مكتبات المطالعة العمومية (ملحقات المكتبة):.....
66	2-2 المكتبة المتنقلة.....
66	3- التنظيم والتسيير الإداري لمكتبات المطالعة العمومية.....
70	4- أقسام المكتبة ومهامها:.....
72	5- الانخراط في المكتبة:.....
73	6- الامكانيات المادية والبشرية والرصيد الوثائقي:.....
75	7- النشاطات الثقافية:.....
76	8- تحليل البيانات ونتائج الدراسة.....
115	9- النتائج العامة للدراسة:.....

116	10- النتائج على ضوء الفرضيات:.....
117	11-الاقتراحات والتوصيات.....
120	12-الخاتمة:.....
122	13-قائمة البيبليوغرافيا:.....
132	14-الملاحق

فهرس الأشكال



قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
50	أهداف التنمية	01
51	مكونات التنمية	02
69	الهيكل التنظيمي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	03
77	يمثل نسبة الإعارة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	04
87	يمثل النشاطات الثقافية المقدمة في المكتبة الرئيسية	05
91	توزيع العينة حسب متغير الجنس	06
92	توزيع العينة حسب متغير السن	07
93	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	08
94	توزيع العينة حسب الوضعية المهنية	09
95	الخدمات التي تقدمها المكتبة تشجع على ارتيادها	10
96	الرضى عن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة	11
97	نوع من الفهارس المستعملة كوسيلة بحث	12
98	ضرورة إدخال العامل التكنولوجي في الخدمات المكتبية	13
99	يمثل علاقة تكنولوجيا المعلومات بتطوير الوعي المعلوماتي لدى المستفيد	14
100	مواجهة صعوبات في عملية البحث عن الوثائق في المكتبة	15
101	نظرة المستفيد للمكتبة	16
102	سبب ارتياد المستفيد للمكتبة	17
103	إشباع مجموعات المكتبة لميولات المستفيد الثقافية	18
105	اهتمام المستفيد بالنشاطات المقدمة من طرف المكتبة	19
106	تعليل الإجابة بنعم "الأنشطة التي تثير اهتمامك"	20
107	مساهمة الأنشطة والفعاليات التي تقوم المكتبة بها في رفع المستوى الثقافي للمستفيد	21
108	مساهمة الأنشطة والفعاليات التي تقدمها المكتبة بتعريف المستفيد بعبادات وتقاليد المجتمع التيسمسيلى	22
109	مساهمة المكتبة في بناء العلاقات الاجتماعية للمستفيد	23

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الملحقات التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت	66
02	الإمكانيات البشرية على مستوى المكتبة	74
03	الرصيد الوثائقي على مستوى المكتبة	75
04	نسبة الإعارة في المكتبة الرئيسية سنة 2021	77
05	المعارض (إحياء الأيام والأعياد الوطنية، الثقافية، العالمية، الدينية)	84
06	النشاطات الموجهة للأطفال	86
07	الفعاليات الثقافية والأيام التحسيسية	86
08	أفراد عينة البحث حسب عامل الجنس	90
09	أفراد عينة البحث حسب الأعمار	91
10	أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي	92
11	أفراد عينة البحث حسب الوضعية المهنية	93
12	توفر المكتبة على خدمات تشجع على ارتيادها	94
13	الرضى عن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة	95
14	نوع من الفهارس المستعملة كوسيلة بحث في المكتبة	96
15	ضرورة إدخال العامل التكنولوجي في الخدمات المكتبية	97
16	يمثل علاقة تكنولوجيا المعلومات بتطوير الوعي المعلوماتي لدى المستفيد	98
17	مواجهة صعوبات في عملية البحث عن الوثائق في المكتبة	100
18	نظرة المستفيد للمكتبة	101
19	سبب ارتياد المستفيد للمكتبة	102
20	إشباع مجموعات المكتبة لميولات المستفيد الثقافية	103
21	اهتمام المستفيد بالنشاطات المقدمة من طرف المكتبة	105
22	تعليل الإجابة بنعم "الأنشطة التي تثير اهتمامك"	106

107	مساهمة الأنشطة والفعاليات التي تقوم المكتبة بها في رفع المستوى الثقافي للمستفيد	23
108	مساهمة الأنشطة والفعاليات التي تقدمها المكتبة بتعريف المستفيد بعادات وتقاليد المجتمع التيسمسياتي	24
109	مساهمة المكتبة في بناء العلاقات الاجتماعية للمستفيد	25

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
135	يمثل استمارة الاستبيان	ملحق رقم 01
138	يمثل استمارة المقابلة	ملحق رقم 02
140	يمثل التسيير الإداري لمكتبات المطالعة العمومية	ملحق رقم 03
141	الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت	ملحق رقم 04
142	يمثل النظام الداخلي للمكتبة	ملحق رقم 05
155	يمثل صور خاصة بخدمات ونشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت	ملحق رقم 06

مقدمة

مقدمة

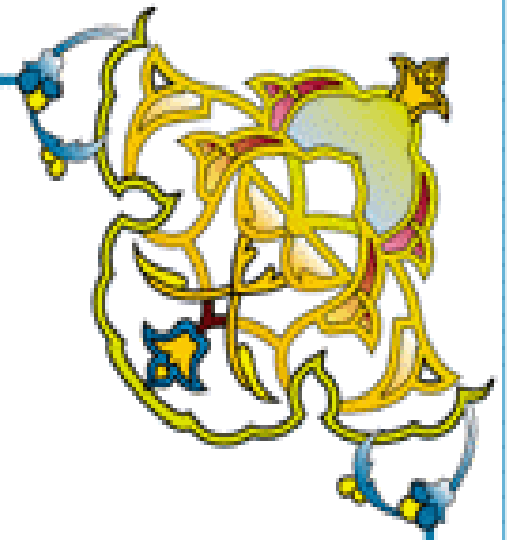
يعد مفهوم الثقافة أحد الأفكار التي ساعدت البشرية على إنجاز الكثير من التقدم العلمي والتطور الفكري، فهي مفهوم يتميز بأنه ذا طبيعة تراكمية وليست وليدة عقد أو عدة عقود، باعتبارها ميراث اجتماعي تعبر عن شكل وأسلوب الحياة بأكملها التي يحيها الإنسان، لذا فإنها تلعب دورا مهما في إعداد الفرد ليكون أكثر فاعلية في محيطه الاجتماعي، و يستفيد ممن حوله، ويكون كل أعضاء المجتمع مطالبون بأن ينقلوا التراث إلى الأجيال القادمة، وما تعلموه من الماضي، وما أضافوه بأنفسهم إلى هذا الكل الثقافي.. فالأمم المتقدمة هي التي تجعل من الثقافة شاملة لجميع جوانبها الانسانية والعلمية، وجعل الثقافة في خدمة التنمية من خلال الترابط والعلاقة بشكل عام بين الثقافة والتنمية بكل أبعادها المتنوعة.

ومن بين أبعاد التنمية التي تعتبر القاعدة الأساسية لكافة أشكال التنمية الأخرى هي التنمية الثقافية التي تعنى ببناء الإنسان فكريا ومساعدته على المشاركة في الأنشطة الثقافية باستخدام كافة الأجهزة والوسائل الملائمة لذلك.

ولا نستطيع الحديث عن التنمية الثقافية المتفاعلة دون الحديث عن المؤسسات الثقافية التي تستطيع عن طريقها تحقيق أهدافها في التغيير الثقافي المطلوب بالاتصال مع كافة شرائح المجتمع، ومن أهم الوسائل التي يمكنها الحفاظ على هذه الأداة هي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها التي تعتبر حاملة لواء العلم والمعرفة في المجتمع، باعتبارها مشروع القرن بامتياز داخل قطاع الثقافة. فهي مؤسسات تقدم خدمات متكاملة لجميع فئات المستفيدين دون استثناء وتضطلع بدور ريادي في تحريك الفعل الثقافي، كما تسعى لتنمية الثقافة في المجتمع عبر تفعيل شراكة حقيقة مع المؤسسات المكلفة بالثقافة.

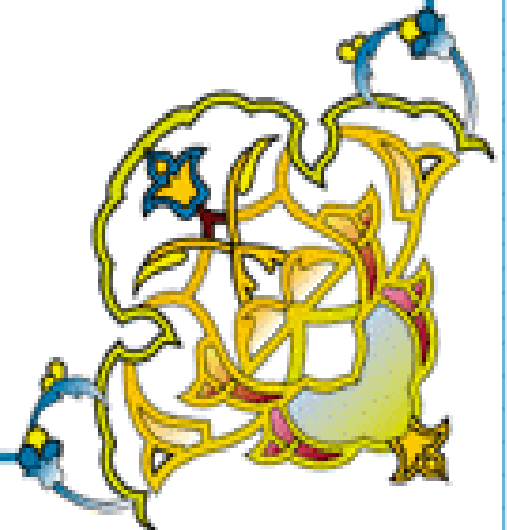
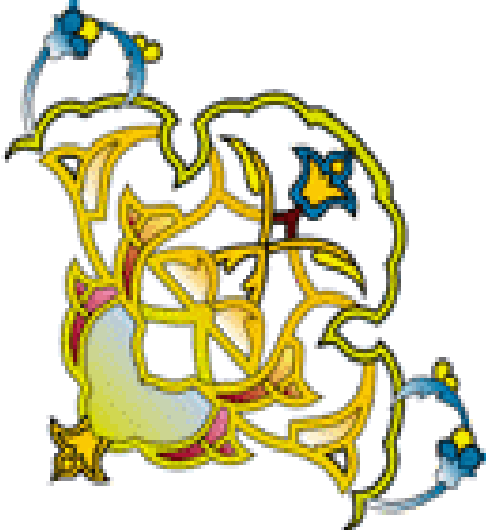
ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة تحت عنوان دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة المجتمع من خلال دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحيى بوعزيز لولاية تيسمسيلت، من أجل تسليط الضوء على أهميتها في تنمية المجتمع ثقافيا، والتعرف على مختلف الآليات التي تتبعها المكتبة وتسعى من خلالها إلى ترسيخ ثقافة الأفراد في المجتمع، ومختلف الخدمات والنشاطات التي توفرها من أجل تحقيق ذلك.

حيث جاءت هذه الدراسة في شقين، يتضمن الشق الأول الإطار المنهجي للدراسة، فقد كان اقترابنا منهجي، وذلك بذكر أهمية الدراسة والأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، لنطرح بعدها اشكالية البحث والفرضيات، بينما اشتمل الشق الثاني اقترابنا نظريا وتطبيقيا من موضوع الدراسة من خلال ثلاث فصول، خصص الفصل الأول للتعريف بالمكتبات العامة من خلال التعرف على ماهيتها وأهم أهدافها وخدماتها، أما الفصل الثاني فكان عبارة عن نظرة شاملة حول التنمية الثقافية مع ذكر دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة المجتمع، أما الفصل الثالث فخصص للجانب التطبيقي للدراسة التي أجريت على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت عبر تعريف ميدان البحث، وجمع المعطيات من المبحوثين عن طريق استمارة الاستبيان وكذلك عبر مقابلة أجريناها مع مسؤولين في المكتبة، ثم قمنا بتحليل هذه المعطيات واستخلاص النتائج المحصل عليها، وأخيرا خاتمة الدراسة التي حصرنا فيها ما توصلنا إليه.



الفصل التمهيدي:

الاطار المنهجي للدراسة



1- اشكالية الدراسة:

لا يعادل المكتبات بكل أنواعها وخاصة العامة منها في التأثير الثقافي والاجتماعي إلا ما يقدمه النظام الرسمي للتعليم، فهي تعد من أبرز النظم المعلوماتية في التقدم الفكري والحضاري من حيث إتاحتها فرص الثقافة المستمرة لجميع فئات المجتمع على تباين أعمارهم، مستواهم الاقتصادي والاجتماعي بلا تفرقة ودون مقابل، وبهذا تكون المكتبات العامة من أبرز الآليات التي تساهم في عملية نشر المعرفة والارتقاء بالمستوى الثقافي لدى الفرد والمجتمع وتحديثهما معاً.

وبالتالي تتبلور أهمية مكتبات المطالعة العمومية كونها مصدراً مهماً من مصادر تشكيل ثقافة المجتمع بما تقدمه للأفراد من فرص للتواصل والتعلم، وتبادل لوجهات النظر، فهي تتيح للفرد فرصة للتعلم الذاتي الذي يخلق منه فرداً مبدعاً قادراً على خدمة مجتمعه ومحيطه وذلك من خلال التفاعل معه والتأثر به والتأثير فيه أيضاً.

لكن اليوم أصبحت المكتبات العامة أمام تحديات كبيرة في ظل انتشار الأنترنت ووسائل التكنولوجيا المعاصرة لأنها تقدم ثروة من المعلومات لا يمكن لأي مصدر آخر أن يضاهيها، خاصة وأنه يتم تحديث المعلومات والبيانات فيها بشكل مستمر على مدار الساعة، حيث أصبح من الضروري إعادة النظر في الخدمات والنشاطات التي تقدمها المكتبات بشكل عام وأن تتأقلم مع الواقع الجديد وذلك تلبية للاحتياجات الثقافية للمجتمع.

ومن بين مجالات التنمية التي تسهم فيها المكتبات بشكل مباشر هي التنمية الثقافية، لأنها تركز على الفرد وتهتم بثقافته وبناءه فكرياً، ومساعدته على المشاركة في الأنشطة الثقافية من خلال البرامج الثقافية التي تسطرها بغية تحقيق بعض من أهداف هذه التنمية.

ولدراسة موضوع دور المكتبات العامة في التنمية الثقافية للمجتمع وقع اختيارنا على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

فيما يتمثل الدور الذي تلعبه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت في

تحقيق التنمية الثقافية في المجتمع؟

من خلال هذا السؤال يمكن أن نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1-1- تساؤلات الدراسة:

تعد تساؤلات الدراسة النقطة الأساسية للبحوث العلمية والتي على أساسها يتم وضع فرضيات كتوضيح وإجابة مبدئية لها، وتتمثل هذه التساؤلات فيما يلي:

1- ماهي الخدمات والنشاطات المقدمة من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لتنمية ثقافة المجتمع؟

2- هل ساهمت هذه الخدمات والنشاطات المقدمة في تنمية ثقافة المجتمع؟

3- ماهي الصعوبات التي تحد من إسهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت من تنمية ثقافة المجتمع؟

الفرضية العامة:

إن واقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية يؤثر إيجابا على تنمية ثقافة المجتمع

1-2- فرضيات الدراسة:

"هي عبارة عن فكرة مبدئية، تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها".¹

ولتسهيل الدراسة تم وضع الفرضيات التالية:

1- تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت على خدمات معلوماتية ونشاطات متنوعة لتنمية ثقافة المجتمع.

2- الخدمات والنشاطات المقدمة من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت تجذب افراد المجتمع وتسهم في تنميتهم ثقافيا.

3- تواجه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت بعض الصعوبات الإدارية والمالية تحد من إسهامها في تنمية ثقافة المجتمع.

¹ زرواتي، رشيد. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: أسس علمية وتدريبية. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2004، ص81.

2- أهداف الدراسة :

نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن ذكرها في مايلي:

- 1- التعريف بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بصفة عامة و المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تيسمسيلت بصفة خاصة.
- 2- تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع.
- 3- معرفة مدى اهتمام أفراد المجتمع بالتنمية الثقافية من خلال معرفة مدى إقبالهم على المشاركة في البرامج الثقافية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.
- 4- إبراز قدرة المكتبة على تلبية الاحتياجات الثقافية للمجتمع.

3- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة نقاط و منها:

- 1- معرفة واقع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر ووضعها الحالي.
- 2- إبراز أهمية المكتبة في تثقيف الفرد والمجتمع.
- 3- نظرة أفراد المجتمع للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية باعتبارها مؤشرا من مؤشرات التنمية الثقافية في المجتمع.
- 4- تبيان الدور الايجابي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في تطوير أفراد المجتمع وتزويدهم بالمعلومات و المعرفة

4- أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب الذاتية و الموضوعية دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أهمها:

1-4 أسباب موضوعية:

- 1- الاهتمام الكبير الذي يوليه قطاع الثقافة للمكتبات الرئيسية من خلال إنشائها في كل ولاية.

2- تبيان والتعرف على دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في المجتمع الجزائري أمام تحدي مجتمع المعلومات.

3- معرفة مدى اهتمام أفراد المجتمع بالمكتبات العمومية

4- توافق الموضوع مع تخصص الدفعة (إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات)

2-4- أسباب ذاتية:

1- الميل الشخصي لمعالجة هذا النوع من المواضيع التي تتميز بالجدية والجدية والحدثة.

2- عدم وجود دراسات سابقة في الشعبة لموضوع البحث

3- الرغبة في دراسة موضوع ثقافة المجتمع وربطه بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

5- منهجية الدراسة :

تختلف مناهج البحث حسب المشكلة المطروحة في الدراسة، فلكل ظاهرة صفات وخصائص محددة تميزها عن باقي الظواهر، و يعد اختيار المنهج المناسب لأي دراسة أهم العناصر المساعدة على إنجاز البحوث العلمية، ذلك أن منهجية البحث هي " مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل توصله إلى النتيجة المطلوبة¹.

1-5 منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج التي تتلاءم وأهداف الدراسة الحالية حيث "يعد من أكثر المناهج استخداما في العلوم الانسانية، إضافة إلى أنه يعتمد على العديد من أدوات البحث"²، إذ يولي الاهتمام بتحديد أبعاد المشكلة و الحصول على المعلومات والبيانات النظرية التي تساعدنا في الوصف الدقيق والشامل لمشكلة البحث ومن ثمة تحليل البيانات المتحصل عليها، وإعطاء تقدير وصفي تحليلي للظاهرة محل الدراسة مع استخلاص النتائج ومحاولة تعميمها.

¹ المحمودي، محمد سرحان علي. مناهج البحث العلمي، ط3، صنعاء: دار الكتب، 2019، ص 36

² عباس، محمد خليل وآخرون. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع الطباعة، 2014،

2-5 مجتمع وعينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من المراحل الهامة للبحث العلمي، حيث يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعاً لطبيعة موضوعه لتكون الدراسة واضحة المعالم، ويتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في المستفيدين من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

وبغرض دراسة هذا المجتمع يجب اختيار عينة التي تعرف بأنها "جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عدداً من الأفراد في المجتمع الأصلي"¹، على أن تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلاً صادقاً، ويرتكز مفهوم العينة على مسلمة أساسية "أن معرفة الجزء تخبر عن الكل" و الهدف من الدراسة عبر العينة هو الكشف عن الاتجاهات الغالبة عبر حساب المقادير الكبرى المسجلة، ومن الصعب على الباحث أن يقوم بدراسة كل مفردات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والحصول على الإجابة وذلك راجع لكبر العدد وقلة الوقت، ومن هذا المنطلق عليه اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة يكون حجمها متناسباً مع حجم مجتمع الدراسة.

ويشمل مجتمع البحث الحالي المنخرطين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت، والبالغ عددهم 1463 منخرط (حسب إحصائيات 2020 ← مارس 2022)

وعينة دراستنا هذه ممثلة للمجتمع الأصلي أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكوّنون موضوع مشكلة البحث للحصول على معلومات من شريحة محددة قادرة على توفير المعلومات بسبب موقعهم، فكانت العينة بالنسبة للموظفين المنتمين لها باعتبارهم من المترددين على هذه المكتبة وعلى دراية تامة بما يتوفر من أنشطة وخدمات مكتبية، وذلك من أجل تحقيق الهدف من الدراسة الحالية والمتمثل في معرفة دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع.

وبلغ عدد أفراد الدراسة 80 من رواد المكتبة.

1 الجبوري، حسين محمد جواد. منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع،

3-5 مجالات وحدود الدراسة:

إن كل دراسة علمية تحتاج إلى حدود مكانية وزمانية، ومن خلال دراستنا التي تتمحور حول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت و دورها في تنمية ثقافة المجتمع، تمثلت حدود دراستنا فيما يلي:

1-3-5 الحدود المكانية: القيام بالدراسة الميدانية على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحيى بوعزيز لولاية تيسمسيلت

2-3-5 الحدود الزمانية: وهو الوقت الذي استغرقتة الدراسة الميدانية بدءا بتحديد مجالها واختيار عيناتها و تصميم الادوات البحثية المستخدمة فيها، وقد تمت الدراسة التطبيقية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية قرابة الأربعة أشهر.

3-3-5 الحدود البشرية: ويضم العينة التي تمسها الدراسة و لديها علاقة بالموضوع المدرس و الذين ستطبق عليهم أداة البحث العلمي، وتضم:

- 1- مسيري المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحيى بوعزيز لولاية تيسمسيلت القائمين على تنظيم الأنشطة والخدمات المكتبية.
- 2- وعينة من المستفيدين من المكتبة محل الدراسة.

4-5 أدوات جمع البيانات:

تعد أدوات جمع البيانات مجموعة الوسائل التي تستخدمها مجموعة البحث للحصول على المعلومات والبيانات والمعطيات التي تخدم البحث، وهي متنوعة ويحدد استخدامها حسب احتياجات موضوع البحث، ولقد استخدمنا أداة المقابلة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة

1-4-5 الملاحظة:

تعتبر الملاحظة وسيلة من وسائل جمع البيانات، وهي "متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وأثار ذلك السلوك"¹، وعلى هذا فإن الملاحظة

¹ المحمودي، محمد سرحان علي. المرجع السابق، ص150

بالمشاركة تتطلب الاندماج في محيط الأشخاص محل الدراسة بتحديد مجالها ومكانها وزمانها وفقا لأهداف الدراسة، وقد اعتمدنا على الملاحظة في دراستنا هذه أثناء نزولنا مباشرة إلى الميدان والاتصال المباشر مع موظفي المكتبة ومجتمع البحث المدروس، حيث تمكنا من تسجيل بعض الملاحظات، وتم استطلاع واكتشاف أنواع الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبة الرئيسية، وهذا ما مكّنا من الحصول على بعض المعطيات الأولية حول المكتبة وموضوع الدراسة.

2-4-5 المقابلة:

تعتبر المقابلة من الوسائل المهمة للحصول على المعلومات وهي "محادثة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو عدة أشخاص".¹ وذلك من أجل الحصول على المعلومات اللازمة حول الموضوع. قمنا في هذه المرحلة بتحديد الهدف من المقابلة وتحديد ما نريد الحصول عليه وذلك من خلال تصميم 23 سؤال مفتوح ضمن المحاور التالية:

المحور الأول: الخدمات والنشاطات المتنوعة التي تتوفر عليها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.
المحور الثالث: الصعوبات التي تواجهها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في تنمية ثقافة المجتمع.

المقابلة كانت مع رئيس قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه ورئيس قسم المستعملين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تيسمسيلت، في مدة قدرها يوم كامل، وذلك بغرض تزويدنا بالمعلومات اللازمة عن واقع المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت.

3-4-5 الاستبيان: هو عبارة عن أداة بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح

خطوات المفحوصين و اتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك، والذي يعتبر أداة من أدوات جمع المعلومات، ويعتبر ذات فعالية كبيرة في إثراء الشرح وتفسير الدراسة.

1-5-4-3 استمارة الاستبيان:

هي أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة به وإعادته بعد ذلك.² والاستمارة هي

¹ صابر، فاطمة عوض. خفاجة. ميرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، 2002، ص121
² عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص178

الوسيلة الرئيسية للاتصال بين الباحث والمبحوث والتي تحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص المشاكل التي يراد من الباحث معالجتها

تم توزيع 120 استمارة على رواد المكتبة، واسترجعنا من العدد الاجمالي 80 مفردة. تم إلغاء 22 لأن المستجوبين اختاروا أكثر من إجابة مما صَّعب علينا معرفة إجاباتهم الحقيقية، وضياع 18 استمارة.

2-3-4-5 بناء الاستمارة:

تم توزيع استمارة الاستبيان على رواد المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت، وتضمنت 13 سؤال، تهدف إلى معرفة مدى مساهمة الخدمات والنشاطات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع.

تكونت الاستمارة من جزئين (02)، الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات الشخصية للأفراد عينة الدراسة ممثلة في السن، المستوى التعليمي، الوضعية المهنية.

أما الجزء الثاني من الاستمارة فقد خصص للأسئلة الموضوعية وضم 13 سؤال. حيث اعتمدنا على استمارة الاستبيان بالنسبة للمستفيدين فقط، وذلك حتى يتسنى لنا جمع المعلومات التي تغطي المحور الآتي:

المحور الثاني: مساهمة الخدمات والنشاطات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

بولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

6- الدراسات السابقة:

إن قراءة وتحليل الدراسات السابقة بمثابة عامل أساسي للباحث وهذا من خلال تكوين أفكار أو الإشارة إلى أوجه التشابه أو الاختلاف ومقارنتها بدراسته الحالية، وللإحاطة بموضوع المذكرة من جميع جوانبها قمنا بالاطلاع والبحث عن الدراسات السابقة التي تطرقت لهذا الموضوع وتناولته من زوايا مختلفة، وسوف نستعرض جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها، والتي أعانتنا على أخذ صورة عن جوانب بحثنا ومنها:

الدراسة الأولى:

زموري زينب " دور المؤسسة الثقافية في التنمية الثقافية"، أطروحة دكتوراه لجامعة محمد خيضر بسكرة، تخصص علم اجتماع التنمية، السنة الجامعية 2014/2015، حيث تناولت الباحثة الاشكالية التالية: هل ما تقدمه المؤسسات الثقافية العامة المتواجدة في مدينة بسكرة من أنشطة يلعب دوره في عملية التنمية الثقافية لأفراد المجتمع؟

تطرت الباحثة في هذه الدراسة الى تحديد مفهوم التنمية الثقافية عامة وتوضيح العلاقة بين الثقافة و التنمية ثم تطرقت إلى المؤسسات الثقافية من خلال تعريفها وتحديد مهامها. وأجابت من خلال هذه الدراسة على الإشكالية الرئيسية المطروحة. أما المنهج فقد اعتمدت على المنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون وجاءت هذه الدراسة من سبعة فصول. والفصل السابع لعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها ونلخصها فيما يلي:

✓ أن البرامج المعتمدة في عمومها ثقافية فنية تبعا لنوع الخدمة الثقافية المنوطة بكل مؤسسة، فهي احتفالية ترفهية بالنسبة لدار الثقافة وفكرية بالنسبة للمكتبة، أي أنها تهتم بترقية الذوق الفني لأفراد المجتمع وتشجيع الميولات الفنية التي تتناسب مع طبيعة الخدمة الثقافية لكل مؤسسة.¹

من خلال المقارنة بين دراستنا لدور المكتبة العامة في تنمية ثقافة المجتمع وبين دراسة الباحثة لدور المؤسسة الثقافية في التنمية الثقافية، نجد أن كلا الدراستين تطرقتا لمفهوم التنمية الثقافية وعلاقته بالمؤسسات الثقافية، حيث أن الباحثة قامت بدراسة تحليلية من خلال أداة الاستبيان على مستوى دار الثقافة والمكتبة الولائية، بينما دراستنا اعتمدت فقط على الدراسة الميدانية على مستوى المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت، في حين أننا توصلنا لنفس النتيجة وهي مساهمة المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية للمجتمع.

الدراسة الثانية:

مذكرة ماستر بعنوان "التعاون بين المكتبات العمومية و دوره في تعزيز ثقافة المجتمع ، دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي بسكرة و ملحقتي بوشقرون

¹ زينب، زموري. دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية: دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2014/2015

وليوة (الموظفين، المدراء)،" جامعة بسكرة 2019-2020، قام بها الطلبة بوبرهان شكري، بن عبد الرزاق العيد، حيث يبين بأن المكتبات العمومية هي النقطة أو المركز الأساسي في إعادة بناء المجتمعات على جميع الأصعدة خاصة منها الثقافية وذلك لبناء مجتمع مثقف والتي تمس مختلف المجالات بصفة عامة وما تستطيع ان تقدمه للمجتمع من خلال الأنشطة والآليات التي تطبقها وذلك للوصول الى الهدف الذي تجعله يرتقي بمستواه المطلوب وترتقي بالمستوى الثقافي للمجتمعات. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ يعتبر التعاون بين مكتبات المطالعة العمومية حلقة اساسية في العديد من المجالات بصفة عامة، وخاصة عند دراسة احتياجات المجتمع والمستفيدين سواء تعلق هذا بالعمليات الفنية داخل المكتبة أو من ناحية ثقافة المجتمع.

✓ تهتم المكتبات محل الدراسة على إشراك الشركاء الاجتماعيين وبقوة من مؤسسات تربوية وثقافية في نشر وتعزيز ثقافة المجتمع، حيث بلغت نسبة الاعتماد عليها 48% وهذا دليل على تأثيرها الايجابي والفعال داخل المحيط الاجتماعي.

✓ تعمل المكتبات محل الدراسة على تقريب المجتمع والمستفيدين من خلال الفضاءات الاجتماعية التي تحتوي على تجمعات لفئات المجتمع وذلك من أجل الرقي بقيمة الكتاب والثقافة.¹

وفقا للباحث فقد ركزت الدراسة على أسلوبا لتعاون بين المكتبات العمومية ودوره في تعزيز ثقافة المجتمع، والآليات المتبعة من طرف المكتبات فيما بينها للنهوض بثقافة المجتمع، بينما دراستنا الحالية ركزت على المكتبة الرئيسية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع من خلال خدماتها ونشاطاتها المختلفة، وتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغير ثقافة المجتمع واستخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفي.

الدراسة الثالثة:

مذكرة ماستر بعنوان أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية "دراسة ميدانية بالمكتبة العامة لبلدية عين السمارة قسنطينة"; 2010-2011 حيث عالجت الطالبتان مالك سناء

¹ شكري، بوبرهان. العيد، بن عبد الرزاق. التعاون بين المكتبات العمومية ودوره في تعزيز ثقافة المجتمع: دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي بسكرة وملحقي بوشقرون وليوة (الموظفين ، المدراء)، مذكرة ماستر علم المكتبات ، جامعة بسكرة، 2019/2020

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

وملاح سهام موضوع المكتبات العامة ومدى تلبية احتياجات المستفيدين، حيث تطرقت الدراسة الى ماهية المكتبة العامة وخدماتها ومقوماتها بالإضافة الى نشر خدماتها وتلبية احتياجاتها من حيث الثقافة في المجتمع.

كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وفي جمع البيانات على أداتين أساسيتين هما الاستبيان و الملاحظة. وفي الختام كانت جملة من النتائج التي تبين واقع الخدمة المكتبية الخاصة بالأطفال في الجزائر والتي تقدم خدماتها والاهتمام بالميل القرائي للأطفال وتهيئة الظروف لهم وحاجياتهم القرائية المتنوعة مما يجعل هذه القراءة وسيلة لتطوير الفرد و تنمية ميله وتمكينه من استغلال الثروة الثقافية ونحن في التطورات التكنولوجية.¹

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا في الدراسة الميدانية بالمكتبات العامة وكذلك في استخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان، واستخدام نفس المنهج وهو المنهج الوصفي، أما من ناحية الاختلاف فيتجلى في الهدف، حيث يتمحور هدف الدراسة السابقة حول أثر خدمات في المكتبة العامة بينما هدفنا هو معرفة دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة المجتمع.

الدراسة الرابعة:

مذكرة ماستر بعنوان "مكانة المكتبات في ثقافة المجتمع الجزائري" دراسة ميدانية بمكتبي آل خليفة ومالك حداد، جامعة قسنطينة، 2011/2010 من إعداد الطالبين بن رويح سامية ورحمون صبرينة، حيث تم تقسيم الدراسة الى أربعة فصول، الفصل الأول تطرقتا فيه إلى تعريف الثقافة و أهم الأسس التي تصوغ بها المجتمع، بينما الفصل الثاني خصص للمكتبات الجزائرية بصفة عامة ودورها في التنمية، أما الفصل الثالث فقد تمحور حول الثقافة المكتبية في المجتمع الجزائري، والفصل الأخير كان عبارة عن دراسة ميدانية من خلال جمع البيانات ، تفرغها ، تحليلها واستخلاص النتائج العامة.

¹ سناء، مالك. سهام، ملاح. أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية " دراسة ميدانية بالمكتبة العامة لبلدية عين السمارة قسنطينة"، مذكرة ماستر علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2011/2010

ومن النتائج التي توصل لها الباحثان نذكر:

- ✓ عدم إعطاء أفراد المجتمع الجزائري أهمية للمكتبات، فمكانة المكتبة من مكانة الدراسة لأن الفئات الأخرى من غير المتمدربين غائبة.
- ✓ عدم استعمال المكتبة من طرف أفراد المجتمع الجزائري إلا فترات معينة مرتبطة بالامتحانات، وهو ما جعل الاستعمال غير منتظم.
- ✓ غياب الثقافة المكتبية لدى أفراد المجتمع الجزائري، وكذا نقص الوعي بالمكتبات والخدمات التي تقدمها، بالإضافة لغياب تشجيع المستفيد وتكوينه على استعمال المصادر وأدوات البحث البيبليوغرافية.¹

أوجه التشابه بين دراستنا وهذه الدراسة هو الكشف عن مكانة المكتبات العامة في المجتمع، بينما النتائج فهي غير متماثلة بدليل أن هذه الدراسة أظهرت أن المكتبات العامة ليس لها أهمية كبيرة في المجتمع لأن المكتبات حينذاك كانت تابعة في التسيير الإداري والمالي للبلدية وغير مهتمين بها، بينما في دراستنا فإن الاستنتاج الذي توصلنا إليه من خلال النتائج أن المكتبات العمومية أصبح لها مكانة ودور كبير في المجتمع من خلال استقلالها المادي فأصبح لديها ميزانية خاصة بها.

الدراسة الخامسة:

مذكرة ماستر تحت عنوان واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية في ظل التكنولوجيا الحديثة: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي د. محمد الطاهر العدواني "نموذجا" من إعداد الطالبان صهيب جمال وبالعيد محمد عبدو، جامعة قسنطينة 02، 2016/2017 تطرقا فيها إلى واقع الخدمات التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة ومدى تماشيها مع احتياجات المستفيدين، وتبيين الصعوبات و العراقيل التي تعاني منها وكيفية تجاوزها خصوصا مع التطور التكنولوجي. وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- ✓ المكتبات العمومية تقدم خدمات ضعيفة.
- ✓ خدمات المكتبة لا تغطي احتياجات المستفيدين.

¹ سامية، بن رويح. مكانة المكتبات في ثقافة المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية بمكتبي آل خليفة و مالك حداد، مذكرة ماستر علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2010/2011

✓ خدمات المكتبة لا تتوافق مع التطورات التكنولوجية.¹

من خلال المقارنة بين الدراستين أن الدراسة الميدانية كانت على مستوى المكتبة العمومية وكذلك استخدام الاستبيان كأداة للبحث بغية معرفة الخدمات التكنولوجية التي تستخدمها مكتبة الوادي، والخروج بنتائج ضعيفة مقارنة بدراستنا التي أبرزت أن الخدمات التي تقدمها المكتبة حديثة ومسايرة للتطور التكنولوجي وتساهم في التنمية الثقافية للمجتمع.

7- صعوبات الدراسة: لا تخلو أي دراسة من الصعوبات والمشاكل التي تواجه الباحث، وتكمن صعوبة دراستنا في عدم توفر إحصائيات حديثة عن المكتبة، وعدم قدرتنا على الحصول على بعض الوثائق من أجل القيام بإحصائيات دقيقة، بالإضافة لعدم اهتمام بعض المستفيدين بالاستبيان الموزع مما انجر عنه عدم استرجاع عدد من استمارات الاستبيان.

¹ عيّدو، بالعيد محمد. جمال، صهيبي. واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية في ظل التكنولوجيا الحديثة: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي د. محمد الطاهر العدواني "نموذجا"، مذكرة ماستر علم المكتبات، جامعة قسنطينة،

الفصل الأول:

المكتبات العامة مفاهيم و أساسيات

تمهيد:

صارت المكتبات لازمة من لوازم حياة الفرد، تقدم له الزاد الفكري والمعرفي، يحتاجها في الترويح عن النفس والتعليم الذاتي، حيث أصبحت من بين المعايير التي تدل مستوى التقدم الحضاري والثقافي للأفراد، ففي الماضي كانت لا تعدو أن تكون أماكن لتخزين الكتب والمحافظة عليها لصالح أقلية ضئيلة من الناس، أما اليوم فأصبحت مؤسسة ثقافية توفر جميع أنواع الكتب للناس.

وتعد المكتبات العامة أحد روافد العلم والمعرفة، وبالتالي تعتبر من أحد المؤسسات العاملة في خدمة المجتمع، ومن أبرز النظم المعلوماتية في التقدم العلمي و الحضاري، ونشر القيم والوعي الثقافي كونها تقدم خدماتها لكافة الأفراد وذات آثار قوية في عملية التنمية للفرد والمجتمع بدون تمييز، باعتبارها مؤسسات تثقيفية تعليمية وفكرية بهدف تلبية احتياجاتهم الوثائقية.

ونجاح المكتبة العامة في أداء رسالتها يتوقف على إمكانياتها من حيث البناء والتأثيث، ومحتوياتها من الكتب وأوعية المعلومات وما تقدمه من خدمات وما تقوم به من أنشطة، حيث تمثل المكتبات العامة انعكاسا لثقافة المجتمع ككل وتحفظ تاريخ الشعوب على مر العصور.

وعليه سنتطرق في الفصل الأول إلى المكتبات العامة الذي سنوضح فيه مفهومها، أهدافها، أهم أنواعها وخدماتها، ودورها في المجتمع.

1- مفاهيم عامة حول المكتبة العامة:

1-1 تعريف المكتبة العامة:

جاء تعريف المكتبات العامة في الموسوعة العربية العالمية على النحو التالي:

هي المكتبة التي تقدم خدمات جديدة للجمهور مما يضطرها إلى توظيف عدد من الأعضاء للقيام بالأعباء، وتشمل مكتبات المدينة والمكتبات الإقليمية ومكتبات المناطق، ولكل هذه الأنواع عدة فروع وتنظم هذه المكتبات حسب المواد المختلفة مع تقسيمها إلى أقسام للأطفال والشباب والكبار.¹

كما عرّفت كذلك بأنها:

✓ المكتبة التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب بدون تمييز بسبب اللون، أو الدين، أو الجنس، أو غير ذلك، ولجميع الأعمار، وهي تقدم خدماتها لجميع المستويات الثقافية، وبالتالي فهي تحصل على المطبوعات والمواد المكتبية في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية وغيرها.²

✓ وفي تعريف آخر "المكتبات العامة مراكز ثقافية تقيمها عادة السلطات المحلية بالإقليم وتزودها بالعناصر البشرية وتدعمها بالموارد المالية ومصادر المعلومات التقليدية والعصرية وما تحتاج إليه من أثاث وأدوات وأجهزة وآلات، كي تؤدي رسالتها وخدماتها وأنشطتها لكل أفراد المجتمع مهما تعددت وظائفهم وتنوعت ثقافتهم وتباينت مهامهم".³ حيث بين هذا التعريف مكانة المكتبة العامة في حي معين أو منطقة معينة وتدعيمها بمخصصات مالية لكي تقدم خدماتها لكل المنتفعين بها.

✓ "لقد وجدت المكتبة العامة لتعكس الفطرة الديمقراطية الحديثة للمواطن باعتبار أن له الحق في تثقيف نفسه في جميع مراحل حياته فتعمل على تقديم خدماتها له بالمجان ودون تفرقة بين جميع فئات المجتمع لا عرقيا ولا دينيا ولا حتى على أساس الجنس أو غير ذلك من الفروقات وكذلك

¹ الموسوعة العربية العالمية، ج24، ط2، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999، ص ص6-7

² عليان، مصطفى ربيعي. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم، عمان: دار الصفاء، 2002، ص353

³ ضبيش، محمد عبد الواحد. المكتبات العصرية ومراكز المعلومات: رسالات- مقومات- تطبيقات، القاهرة: دار الفكر العربي، 2007،

الفصل الأول: المكتبات العامة مفاهيم وأساسيات

لجميع الأعمار، وهي أيضا تقدم خدماتها لجميع المستويات الثقافية، مما يستوجب عليها تحصيل المطبوعات والمواد المكتبية في مختلف المجالات الأدبية العلمية والفنية وغيرها¹

✓ هي المكتبات التي تسعى إلى توفير مواد المعرفة والثقافة العامة لأفراد المجتمع كافة الذي تخدمه وتشمل مكتبات الأطفال والمكتبات المتنقلة.²

وعموما فإن المكتبة العامة هي المكتبة التي توفر الكتب على اختلاف موضوعاتها، بحيث تكون في متناول جميع طبقات المجتمع على تباين أعمارهم، كما تعتبر معهد حر للبحث ومركز للثقافة الفردية، تابعة لجهة حكومية مسؤولة عنها، تساعد على تطوير المجتمع ونشر الثقافة والتطور.

وتستمد المكتبة العامة عموميتها من عدة أشياء تتمثل في:

- عمومية المقتنيات: فمقتنيات المكتبة العامة لا تخصص في مجال موضوعي معين وإنما تشمل موضوعات كثيرة جدا فيها.
- عمومية المستفيدين: إن المكتبة العامة تتميز بعمومية المستفيدين، فهي لا تميز بينهم على أساس الجنس، أو اللون، أو المستوى الاجتماعي، بل إنها تسمح لكل الفئات بالدخول إليها والاطلاع داخلها والتمتع بخدماتها، ومن هنا يقال "إن المكتبة العامة جامعة الشعب تهب العلم حرا لمن يفد إليها".
- تقديم الخدمات بالمجان: حيث أنها تقدم خدماتها بالمجان للمواطنين و المستفيدين، إلا أن هناك اتجاه يقول بضرورة دفع رسوم مقابل التمتع بالخدمات أو دفع اشتراك للمكتبة للتمتع ببعض الخدمات مثل الاعارة، وهذا الاشتراك يكون بسيطا ماديا.³

2-1 لمحة تاريخية حول المكتبات العامة:

تعتبر المكتبات العامة أداة للتعليم الذاتي في المجتمع الحديث، حيث تقوم بإتاحة المعلومات لجميع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى كونها تعتبر من أهم الوسائل التي تساعد على نشر المعرفة وتنمية ثقافة الفرد في المجتمع.

¹ عليان، مصطفى ربي . إدارة المكتبات management: الأسس والعمليات، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص19

² عليان، مصطفى ربي . النجداوي. امين، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع، 1999، ص28

³ عباس، طارق محمود. مستقبل المكتبات المدرسية والعامة في ظل العولمة الالكترونية، القاهرة: مركز الأصيل للنشر والتوزيع، 2003، ص29.

فقد بدأت المكتبات منذ أن بدأ الانسان بتسجيل أفكاره وأعماله، حيث وجدت الخزانات والمكتبات في العصور السابقة خاصة خلال الحضارة الإسلامية، دون أن ننسى ظهور المكتبات العامة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

1-2-1 المكتبات العامة في الحضارة العربية الإسلامية:

كانت المكتبات العامة في الاسلام من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية، حيث كانت معيار الرقي والتقدم وكثرة استخدامها دليل على ثقافة الشعب وحبه للتعلم، وقد كان عدد من العلماء والأغنياء يوقفون بعد موتهم مكتباتهم على مدنهم كما فعل الصاحب بن عباد الذي أوقف مكتبته على مدينة الري فأصبحت مكتبة عامة، ومن هذه المكتبات المكتبة التي أنشأها أبو علي بن سوار الكاتب في زمن عضد الدولة البويهى فقد بنى دار كتب في مدينة رام هرمز على شاطئ الخليج العربي ودارا أخرى في البصرة وإلزام القراء بالكتابة والنسخ فيها.¹

وكانت للمكتبات الإسلامية دور كبير في نشر الثقافة والمعرفة، حيث ساهمت عدة عوامل في ظهورها

1- ظهور حركة التأليف والترجمة

2- ظهور حركة التدوين من الأحاديث والسيرة النبوية

3- انتشار الورق وظهور طبقة الوراقين

4- اتصال المسلمين بالحضارات الأجنبية

ويمكن اختصار مميزات هذه المكتبات بالآتي:

1- كانت المكتبات توضع تحت إدارة ثلاث أشخاص:

أ- المشرف الأعلى يسمى "الوكيل"

ب- أمين المكتبة ويسمى "الخازن"

ت- مساعد ويسمى "المشرف"

¹ العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006، ص 227

الفصل الأول: المكتبات العامة مفاهيم وأساسيات

2- توفر أدوات ووسائل البحث مجاناً كالورق والأقلام فضلاً عن تسهيلات إعاره الكتب إن كانت بحاجتها.

3- عدم اقتصارها على طبقة معينة بل كانت مراكز عامة لجميع الباحثين والدارسين.¹

1-2-2 المكتبات العامة في أوروبا:

تمثل المكتبات العامة أحد مصادر الثقافة في أوروبا، ولم تظهر إلا أواخر القرن 19 وتنقسم المكتبات العامة في أوروبا إلى فئتين كبيرتين: تسمى الأولى (مكتبات البحث أو المكتبات العلمية) وتسمى الثانية (المكتبات الشعبية).

ففي إيطاليا أهم مكتبة كانت المكتبة الفاتيكانية التي احتوت سنة 1970 على تسعمائة ألف كتاب مطبوع وثمانية آلاف كتاب من القرن 15، و60 ألف مخطوط، بالإضافة لامتلاكها عدداً من مراكز البحث والتنقيب، أما المكتبات العمومية فكانت ثرية ومتنوعة كمكتبة سيزينامالاتستيانا التي تحتوي على 179 ألف مجلد و286 كتاب من القرن 15 وما يزيد عن 2000 مخطوط.

أما في إنجلترا فقد بدأت بوادر المكتبات العامة مع موافقة البرلمان الانجليزي عام 1847 على قانون بتعيين لجنة المكتبات العامة لبحث سبل تأمين مكتبات عامة في البلاد، واقترحت تأسيس مكتبات عامة سنة 1900م حيث وصل عدد المدن التي أسست فيها مكتبات عام 300 مكتبة. وفي سنة 1919م حدث تشديد حول مهمة المكتبات العامة ورسالتها، حيث تم بناء مكتبة مركزية ذو سمة كلاسيكية في مدينة مانشستر سنة 1924م التي تعتبر منارا للنشاطات الثقافية.

1-2-3 المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية:

كان تأسيسها سنتي 1800 و1900م حيث تأسست معظم أشكال المكتبات قبل انتهاء القرن 19 بفضل مجهودات النقابات المهنية والجمعيات بالإضافة الى حماسة ديوي حيث كانت تقام مشاريع بناء ضخمة فتطورت مكتبات المقاطعات و المكتبات المركزية إلى جانب من شبكات المكتبات المتنقلة.

¹ عبد الرسول، عبد الباسط محمد ادريس. استخدام شبكات المعلومات في المكتبات العامة: دراسة حالة المكتبة العامة بمركز الفيصل الثقافي السوداني، مذكرة ماجستير علم المكتبات، الخرطوم، 2021، ص 57-58. نقلاً عن: المالكي. مجبل لازم مسلم، المكتبات العامة: الأهداف- الادارة العلمية-الخدمات المكتبية والمعلوماتية، عمان: مؤسسة الوراق للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص 15

الفصل الأول: المكتبات العامة مفاهيم وأساسيات

وتعد مكتبة نيويورك من أهم المكتبات الأمريكية فقد تطورت عن طريق الهبات والتبرعات التي ساهم فيها كارنيجي بشكل كبير، حيث كان له الأثر الكبير والدعم اللامحدود في حركة وتأسيس المكتبات العامة في و.م.أ، وبلغ ما ساهم به حتى سنة 1920 (50 مليون دولار) وساعد في إنشاء ما لا يقل عن 2500 مكتبة.¹

وقد حدثت ثلاث تطورات في الربع الأخير من القرن 19 أسهمت في تطور الحركة المكتبية وخدمات المكتبات وأولها تأسيس جمعية المكتبات الأمريكية سنة 1876 وثنانها نشر التقرير الشهري عن المكتبات العامة عام 1876 والثالثة منحة كارنيجي الكبيرة لهذا المجال، وهكذا كانت هذه المكتبات نتيجة مباشرة للتوسع الصناعي،² ونمو التعليم الشعبي واستجابة للحاجات المحلية، وكانت المكتبات العامة منظمة وأبوابها مفتوحة للجميع، بالإضافة لخدمات المستفيدين وارشادهم لما يحتاجونه من مصادر المعلومات وخدمات أخرى.³

4-2-1 المكتبات العامة في العالم العربي:

بدأت المكتبات العامة في الظهور بالمنطقة العربية في العهد الأموي (661-750م) نتيجة الفتوحات الإسلامية والاحتكاك مع الثقافات الأخرى، وقد ازدهرت بصورة كبيرة في العصر العباسي، حيث اشتهرت مكتبة بيت الحكمة في بغداد، بالإضافة لمكتبات أخرى في مناطق مختلفة مثل مكتبة بني عمار في الشام وكثرت المكتبات العامة في أماكن الدراسة مثل المدارس والمساجد كمكتبة جامع الزيتونة بتونس ومكتبة جامع الأزهر في القاهرة.⁴

أما بالنسبة للعصر الحديث نذكر بعض الأمثلة ففي المملكة السعودية تعيش المكتبات عصرها المزدهر منذ تولي الملك عبد العزيز آل سعود الحكم، حيث جعل المكتبات تأتي في مقدمة الدول العربية من حيث التجهيز ووضخامة الاعتمادات المخصصة للإنفاق عليها، و من أهمها مكتبة الملك عبد العزيز

¹ العلي. أحمد عبد الله، المرجع السابق، ص ص 227-229

² عبد الرسول، عبد الباسط محمد ادريس. المرجع السابق، ص60

³ شكري، بوبرهان. العيد، بن عبد الرزاق. المرجع السابق، ص09، نقلا عن المصدر: المالكي. مجبل لازم مسلم، المرجع السابق، ص ص

24،21

⁴ أبو عيد، عماد. المكتبات العامة في البلدان العربية بين الأجنحة الحكومية والطلب الشعبي، بلدية دبي، 2008، ص05، متاح على الرابط الإلكتروني <https://archive.ifa.org/IV/ifa74/papers/149-Eid-ar.pdf> اطلع عليه يوم 2022/03/01 على الساعة 15:00

الفصل الأول: المكتبات العامة مفاهيم وأساسيات

ودار الجوف للعلوم،¹ بالإضافة إلى انشاء مكتبة عامة في كل مدينة من مدن المملكة، بينما تأسست أول مكتبة عامة في الأردن سنة 1957 "مكتبة إربد". وفي العراق يزيد عدد المكتبات العامة عن 70 مكتبة، وتعتبر مكتبة الموصل أول مكتبة حيث تأسست سنة 1889.²

دون أن ننسى المكتبة الوطنية الجزائرية التي تعتبر من أبرز المؤسسات الثقافية والعلمية بالوطن، فمع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر ظهرت فكرة إنشاء مكتبة عامة، وقد تجسدت هذه الفكرة عام 1835، وينسب الفضل في ذلك إلى "المارشال كلوزيل" في عهده الثاني، وإلى كاتبه الخاص "بيربروجر"، وقد أصبح هذا هو المحافظ للمكتبة منذ إنشائها وإلى وفاته سنة 1869، وبعد مرور أكثر من قرن على إنشائها بدأ التفكير في إيجاد مقر لائق للمكتبة الوطنية. وبالاعتماد على تقارير الأخصائيين تم إحياء مشروع المقر الجديد عام 1949، وقد كان إقراره عام 1954 وفتحت المكتبة أبوابها للقراء في 12 ماي 1958.

إلى غاية استقلال الجزائر عام 1962 وانتقالها إلى السيادة الجزائرية حيث أصبحت "المكتبة الوطنية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، وقد تم إعادة تنظيم المكتبة الوطنية بموجب الأمر رقم 34-70 المؤرخ في 24 ربيع الأول عام 1390 الموافق 29 مايو 1970 حيث حددت المهام الأساسية للمكتبة الوطنية التي كانت تحت وصاية وزير التربية آنذاك، وقد دشن المقر الجديد للمكتبة الوطنية في أول نوفمبر 1994 بمناسبة الذكرى الأربعين لثورة التحرير.³

2- أنواع المكتبات العامة:

إن المكتبة العامة تقدم خدماتها لكل أفراد المجتمع، إلا أن الضرورة تقتضي أن تنفصل بعض أقسام المكتبة العامة لكي تصبح مكتبة مستقلة تقدم خدماتها لشرائح المجتمع مهما بعدت إقامتهم أو قربت، وعلى هذا الأساس يمكن أن ندرجها كما يلي:

¹ العلي. أحمد عبد الله، المرجع السابق، ص 232

² أبو عبيد. عماد، المرجع السابق، ص 05

³ نور الدين، شريط. تنمية المجموعات في المكتبة الوطنية الجزائرية: دراسة تقييمية لرصيد المطالعة العامة واستخدامه (1998-2001)، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004، ص 19.

1-2 المكتبات المركزية:

تتواجد على مستوى مراكز الولايات وتشرف على الفروع التي تتبعها بمستوياتها المتعددة، تأخذ هذه المكتبات على عاتقها مهمة الإدارة العامة والإشراف الفني وتنظيم وتبادل المجموعات، وتهتم هذه المكتبات بحفظ التراث الثقافي للمنطقة.¹ توجد مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية في كل ولاية.

2-2 المكتبات المتنقلة:

هي عبارة عن سيارة مصممة بشكل مناسب لضم مجموعة من الكتب و المواد الثقافية الأخرى تنطلق من المكتبة العامة المركزية إلى القرى والأرياف وفق برنامج زمني معين.²

تعتبر واحدة من أهم الوسائل المتقدمة لعملية إيصال الخدمات المكتبية الى كل المناطق التي يصعب التنقل فيها، مثل المناطق النائية وأيضا المناطق المعزولة أو حتى المسالك الجبلية والوعرة، والكثير من المناطق الأخرى، وبذلك كان نجاح فكرة المكتبات المتنقلة في التجمعات السكانية وذلك بهدف نشر الوعي الثقافي والإرشادي.³

3-2 مكتبات بيت الثقافة أو قصر الثقافة:

هي المكتبات التي تتبع جهة تقدم خدمات ثقافية عامة مثل مكتبات دور الثقافة المتواجدة في كل ولاية بالجزائر⁴

4-2 مكتبات عامة للأطفال:

إن مكتبة الطفل هي جزء من المكتبة العامة، ولأن الأطفال هم جزء من أفراد المجتمع الذي تخدمه المكتبة العامة فإنه ينبغي أن يكون لديهم فضاءهم الخاص بهم،⁵ حيث تقوم بتخصيص جزء من أقسامها وخدماتها للأطفال واقتناء الأوعية التي تلي طلبات هذه الفئة المهمة من المجتمع، تكون مزودة بكتب ومجلات ووسائل الإعلام و المعلومات الأخرى المناسبة لهم، وتساعد هذه المكتبات في دعم المناهج

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص 28.

² المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات: TYPE OF LIBRARIES، عمان: دار الميسرة، 2011، ص 62.

³ سامي، ايمان. مميزات المكتبة المتنقلة، موقع الكتروني المرسل، 2019، متاح على الموقع الإلكتروني:

<https://www.almrsl.com/post/819003>، اطلع عليه يوم 24-02-2022، على الساعة 14:30

⁴ عبد الهادي، محمد فتحي. جمعة. نبيلة خليفة، المرجع السابق، ص 30

⁵ عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون. مكتبات الأطفال، القاهرة: دار غريب للطباعة، [د.ت.]، ص 18

الفصل الأول: المكتبات العامة مفاهيم وأساسيات

التربوية والمدرسية سواء تعلق الأمر بموقعها بنفس المقر أو بمقر مستقل، وفي الجزائر فإن مكتبات الأطفال غالبا ما تكون وحدة من وحدات مكتبة المطالعة العمومية.¹

5-2 مكتبات السجون:

هي عبارة عن مكتبات تابعة لإدارة السجون تسعى إلى توفير مصادر المعلومات (كتب، دوريات، نشرات) في شتى الميادين الثقافية الحرفية والمهنية، وكذا عرض برامج وأفلام تلفزيونية مناسبة لا تتعارض مع سياسة السجن وتعمل هذه المكتبات أيضا على متابعة السجناء الراغبين في تعليمهم وتقديم مختلف المعونات لدعمهم ثقافيا، فكريا واجتماعيا.²

6-2 مكتبات المساجد:

هي مكان يحتوي على مجموعة منظمة من المصادر التي توضع في أحد المساجد، أو تكون تابعة له تخضع تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية، ومن أبرز أنواع مكتبات المساجد في الجزائر مكتبة المركز الاسلامي ابن باديس بالجزائر العاصمة.

7-2 محطات الكتب:

توجد على مستوى المناطق النائية و القرى البعيدة ذات الأعداد القليلة من السكان وتنشأ في دار البلدية وهي عبارة عن مجموعات كتب توضع في هذه الأماكن بإشراف المسؤولين عنها وتتزود بالكتب بصورة دورية عن طريق الإعارة والإهداء، وتؤدي محطات الكتب أبسط وظائف المكتبة العامة وهي إعارة الكتب للمطالعة الخارجية.³

3- أهمية المكتبات العامة:

تكمن أهمية المكتبات العامة في تنشئة الفرد ليصبح مواطنا قادرا على القيام بدوره اتجاه المجتمع، حيث تتولى مهام توفير الكتاب على مختلف الأوعية لترقية المطالعة وتشجيعها

1- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية وجميع الخدمات الملحقة تحت تصرف المستعملين.

¹ عليان، مصطفى ربي. المكتبات العامة، مجلة الأمن و الحياة، مج 20، ع 230، 2001، ص ص 5-7

² سلامة، عبد الحافظ محمد. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية، ط2، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997،

ص 139

³ صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات، قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2001

الفصل الأول: المكتبات العامة مفاهيم وأساسيات

- 2- تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.
- 3- توفير فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات.
- 4- تقديم الثقافة للمجتمع وذلك من خلال التصنيف والاعداد والترتيب بشكل متدرج يتناسب مع المستويات والفئات الفكرية.¹
- 5- تمكين الفرد من إجراء الأبحاث العلمية وتبسيط الطرق أمام الباحث في القيام بها ليقود ذلك إلى التقدم الاجتماعي والاقتصادي وتعزيزه.²
- 6- تخدم جميع شرائح المجتمع دون استثناء وتضطلع بأدوار مختلفة في التعليم المستمر و تعليم الكبار بهدف الارتقاء بثقافة الفرد و تعميق الانتماء للوطن والمجتمع.³
- 7- تعمل على تنمية القدرات والهوايات والتوعية والتعلم داخل المجتمع.
- 8- تسهم ايجابيا في التقدم المتكامل للمجتمع، لأن المواطن الصالح لا يستطيع أن يشارك ايجابيا في تقدم مجتمعه إلا إذا كان على قدر من الثقافة والمعرفة.⁴
- 9- تسهم في بناء الشخصية الفردية السوية المتكاملة من خلال ما توفره من مصادر معلومات، فهي وسيلة أساسية للقراءة والترويح وملء أوقات الفراغ.⁵
- 10- وتبرز كذلك أهميتها في تعهدها المواطن منذ الصغر وحتى مرحلة متأخرة من العمر، فهي تخدم كافة فئات المواطنين الأطفال، النساء، الشباب، الرجال، المعوقين، المسنين... إلخ وتقدم خدماتها المناسبة لكل فئة من هذه الفئات على قدم المساواة.⁶
- 11- كما تضطلع بأدوار أخرى ثقافية وايدولوجية تخدم طبيعة النظام وأهدافه الاجتماعية والأخلاقية، وبالتالي لها دور أساسي في خدمة المجتمع وتحقيق رفاهيته.⁷

¹ العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014، ص 188-189

² غانم، حسن صالح. جلامنة، عمار عبدالله. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013، ص 92-93

³ عليوي، محمد عوده. المالكي، مجبل لازم مسلم. المكتبات النوعية: الوطنية- الجامعية- المتخصصة- العامة- المدرسية، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007، ص 130.

⁴ غانم، حسن صالح. جلامنة، عمار عبدالله. المرجع السابق، ص 92

⁵ همشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص 71

⁶ العلي، أحمد عبد الله. أسس علم المكتبات والمعلومات: النشأة، المجالات، الوظائف والمصطلحات، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2004، صص 129-130.

⁷ العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة، القاهرة: الدار المصرية، 1997، ص 88

4- أهداف المكتبات العامة:

إن الهدف الرئيسي للمكتبات العامة هو إتاحة فرص الثقافة المستمرة للجمهور دون مقابل ولهذا يجب أن تكون مركزا للحياة الفكرية و الاجتماعية في المنطقة التي تكون بها، ويمكن تحديد أهدافها في مايلي:

- تعكس مقنناتها احتياجات المجتمع الفعلية الحالية والمحتملة وذلك دون تدخل من الرقابة في فرض مطبوعات معينة أو حجب مطبوعات عن القارئ في اختيار ما يريد الاطلاع عليه للوصول إلى قرارات متوازنة¹.
- المساهمة بشكل فعال في حل بعض المشكلات الاجتماعية كالمرض والأمية وتعليم الكبار.
- المساهمة في ملئ أوقات الفراغ عند المواطنين على النحو الذي يعود بالفائدة المعنوية والمادية والنفسية على الفرد وذلك باستغلال الوقت في القراءة والمطالعة والأنشطة الموجهة والمفيدة.²
- استخدام الطلبة للمكتبة من أجل الحصول على المراجع التي يمكنها دعم موضوعات دراستهم والتي لم يتيسر لهم الحصول عليها من مكتباتهم (المدرسية، الجامعية...)³.
- تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين عامة دون تمييز بين مواطن وآخر.
- غرس عادة القراءة لدى المواطنين من خلال تقديم مختلف الخدمات والأوعية التي ترضي أذواقهم ورغباتهم العامة والخاصة.⁴

¹ المدادحة، أحمد نافع. المرجع السابق، ص45

² حسنيه، زايدى. المناجمت (الإدارة العلمية) في المؤسسات الخدماتية العمومية: المكتبات العمومية بولاية وهران نموذجا، مذكرة

ماجستير علم المكتبات، جامعة وهران، 2009، ص65

³ عباس، طارق محمود. زكي، محمد عبد الحميد. المكتبات العامة: تنظيمها- خدماتها- تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت، القاهرة: دار

ايبس كوم للنشر والتوزيع، 2002، ص19

⁴ سمية، الزاحي. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع، رسالة ماجستير علم المكتبات، قسنطينة،

2006، ص38.

5- وظائف المكتبة العامة:

للمكتبات العامة وظائف أساسية هي:

1-5 وظيفة تثقيفية: فالمكتبة العمومية توفر مصادر المعلومات التي تسهم في التنمية الثقافية، فضلا عن التكيف مع ظروف المجتمع الذي يعيش فيه المستفيد، وتتيح له المساهمة في جميع الفنون والاستمتاع بها وتقديرها.¹

2-5 وظيفة تعليمية: تعمل المكتبات العمومية على دعم جانبان أساسيان: أولهما وظيفة المكتبة المدرسية، أما الثاني يتمثل في تعليم الكبار²، ويتم ذلك بتوفير مجموعات متنوعة من المواد المعرفية بمختلف أشكالها التقليدية و الحديثة التي تلاءم وتوافق احتياجات الطلبة والدارسين والباحثين بمختلف مراحل تعلمهم، إضافة لتوفير الدعم والمشاركة في أنشطة وبرامج محو الأمية لمختلف فئات العمر.³

3-5 وظيفة إعلامية: تتمثل في توفير وسائل ثقافية والإعلام المناسب من كتب ونشرات وأدلة ومجلات وخرائط ومصورات... الخ، وتقديم كافة المعلومات ذات الاهتمام العام سواء على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي.⁴

4-5 وظيفة ترفيهية(ترويحية): لا تقتصر مهمة المكتبات العمومية على توفر مصادر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، ولكنها تقوم بالعديد من الأنشطة الثقافية من أجل استمالة أفراد المجتمع للانتفاع بمواردها وخدماتها، فضلا عن المتعة الثقافية والفنية والدينية.⁵

¹ موسى، غادة عبد المنعم. المكتبات ومرافق المعلومات، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2018، ص 115

² مدادحة، أحمد نافع. المرجع السابق، ص 46

³ العريضي، جمال توفيق. المرجع السابق، ص 190

⁴ اسماعيل، صالح حسن. الورغي، ابراهيم أمين. الاجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: التزويد، الفهرسة، التصنيف، عمان:

دار الوراق للنشر والتوزيع، 2013، ص 120

⁵ لونيبي، خطابي. دور مكتبات المطالعة العمومية في تحفيز الطفل على المطالعة، مذكرة ماستر علم المكتبات، جامعة تبسة، 2017، ص

5-5 وظيفة اجتماعية: وذلك بتدشئة الفرد اجتماعيا وسياسيا ومتى يكون مواطنا صالحا، بتقديم مواد تصور القيم الأخلاقية العالية وتحت على التمسك بها، كما توفر المصادر والمراجع الرئيسية للطلاب وتهيئة الظروف المناسبة لهم للدراسة.¹

6- خدمات المكتبات العامة:

هي كافة الأنشطة والعمليات والوظائف والاجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبة العامة من أجل استخدام مصادرها ومقتنياتها أفضل استخدام.

حسب تعريف المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات فإن خدمات المكتبات هي "التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب وبث المعلومات"،² ويمكن تقسيم الخدمات المكتبية إلى:

1-6 خدمة الاطلاع الداخلي والاعارة الخارجية:

هناك نظم مختلفة تلجأ إليها المكتبات في هذا المجال كاستخدام نظام الرفوف المفتوحة أو المغلقة، وقد تستخدم النظم اليدوية في ضبط حركة الاعارة وبإمكان المكتبة اختيار ما يناسبها إما إطلاع داخلي أو إعارة خارجية.³

1-1-6 الاطلاع الداخلي:

- توفير حجرات مريحة للاطلاع الداخلي، بها أثاث مريح وتهوية مناسبة وإضاءة جيدة.
- توفير مصادر معلومات متنوعة وفي كافة مجالات المعرفة البشرية.
- المراجعة الدائمة لفهارس ورفوف المكتبة وذلك حتى يوضع كل كتاب في مكانه الصحيح ويصل المستفيد بسرعة.⁴

¹ عشري، نجلاء عبد الفتاح طه. المكتبات الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،

2014، ص114

² شرف الدين، عبد التواب. المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، الكويت: الكاظمية للنشر، 1984، ص261

³ المالكي، مجبل لازم مسلم. المكتبات والمعلومات في عالم متغير، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع، 2020، ص218

⁴ موسى، غادة عبد المنعم. المكتبات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2002، ص144

2-1-6 الإعارة الخارجية:

أما بالنسبة للإعارة الخارجية فتعتبر من أهم وأقدم الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة، وقد أنشأت هذه الخدمة بسبب ضيق الحيز داخل المكتبة وهو الذي لا يستوعب كل المستفيدين للاطلاع الداخلي.¹

2-6 خدمة الارشاد والتوجيه:

تعنى بإرشاد وتوجيه المستفيد إلى ما يريده أو يسأل عنه، سواء من تعريفه بأقسام المكتبة وتوجيهه لمصدر ومكان معين داخل المكتبة، وربما تمتد في بعض المكتبات العامة للبيئة المحيطة بالمكتبة.²

3-6 خدمة المراجع والمعلومات:

تضم هذه الخدمات حسب الحاجة الخاصة للأفراد بعينهم، لذا يجب توفير مجموعة متنوعة وكافية من الأوعية المرجعية كالقواميس والكتب السنوية، ومن أجل هذا يجب أن تكون مجموعة المراجع ذات طبعات حديثة، أو تحديثها بطبعة مستمرة،³ فمن الضروري لخدمات المراجع بالمكتبات العامة أن تسير التطور، فقد أصبحت الأساليب التقليدية في خدمات المراجع بالمكتبات العامة غير قادرة على تلبية احتياجات المستفيدين والاحتياط بالتوازن المطلوب بين الخدمة والطلب عليها.⁴ ومن الوظائف الأساسية لهذا القسم تقديم خدمات الاستخلاص والترجمة، البث الانتقائي للمعلومات والإعارة المتبادلة مع المكتبات لكي تلبى مختلف الاحتياجات العلمية والمعلوماتية للباحثين والدارسين.⁵

4-6 خدمة الوسائل السمعية والبصرية:

المواد السمعية البصرية تعتبر من أهم أوعية المعلومات، تقدم المعلومات بطريقة ممتعة وأكثر فعالية من المواد المطبوعة، مما جعلها من المواد الأساسية داخل المكتبات العامة.⁶

وهذا وينبغي توافر الأمناء المديرين على التعامل مع هذه المواد وكيفية استخدامها وصيانتها، ومن مجالات استخدام هذه الأوعية: برامج محو الأمية المقدمة من خلال التعاون بين

¹ العريضي، جمال توفيق. المرجع السابق، ص 187

² عباس، طارق محمود. زكي، محمد عبد الحميد. المرجع السابق، ص 95

³ بدر، أحمد نور. المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998، ص 31

⁴ مدادحة، أحمد نافع. المرجع السابق، ص 68

⁵ عليوي، محمد عوده. المالكي، مجيل لازم مسلم. المرجع السابق، ص 145

⁶ المدادحة، أحمد نافع. المرجع السابق، ص 68

الفصل الأول: المكتبات العامة مفاهيم وأساسيات

إدارة المكتبات العامة ومديرية التربية والتعليم، وهذا بإعداد برامج مرئية وسمعية تزيد من الوعي وتقديم برامج ترفهية للمستفيدين من خلال عرض بعض الأفلام أو سماع الموسيقى.¹

5-6 خدمة العلاقات العامة:

الهدف من وضع برنامج العلاقات العامة هو التعرف على المستفيدين لتهيئة ما يناسبهم من الكتب والمواد القرائية المختلفة، وقد يسير هذا البرنامج في اتجاهات:

- علاقات عامة تقوم بها المكتبة داخل مبانيها عبر حسن المعاملة والاهتمام بالرواد بإتاحة المبنى ونظافته، توفير وسائل الدعاية ووضع اللوحات الإرشادية لتسهيل استخدام المكتبة وأقسامها من طرف القراء.
- علاقات عامة تقوم بها المكتبة داخل المجتمع الذي تخدمه باستخدام المحاضرات العلمية والعروض السينمائية، ويتمثل ذلك في دعوة القراء الى ارتياد المكتبة والانتفاع بمواردها وخدماتها التي تبين أهمية المكتبة كأداة ثقافية.
- علاقات عامة يقوم بها الجمهور نفسه داخل المكتبة مثل المعارض التي يقيمها الفنانون داخل المكتبة والمحاضرات العلمية التي يلقيها الافراد المتخصصين ذوي الخبرة في المجتمع.²

6-6 خدمة المدارس:

للمكتبات العامة دور بارز في دعم المكتبة المدرسية، فمن الميزات الهامة لإدارة مكتبات الأطفال الحديثة هو التعاون مع المعلمين في المدارس، حيث نجد أقسام من المدارس يقومون بزيارة مكتبة الأطفال بغرض التعرف عليها والاطلاع على الكتب والتعرف على كيفية استخدام الكتب والمكتبة.³

كذلك تعمل بعض المكتبات العامة على تزويد المكتبات المدرسية ببعض المواد على سبيل الاعارة طويلة الأجل.⁴

¹ موسى، غادة عبد المنعم. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية: ماهيتها - إدارتها - خدماتها- تسويقها، الاسكندرية: دار الهدى، [د.ت]، ص146

² المالكي، مجبل لازم مسلم. المرجع السابق، ص221

³ المدادحة، أحمد نافع. المرجع السابق، ص68

⁴ قاسم، حشمت. المكتبة والبحث، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص17

7-6 خدمة الأنترنت:

تتوفر المكتبات العامة على تقنيات المعلومات الحديثة لها دور أساسي في عملها ونشاطها اليومي من حيث إتاحة الوصول إلى شبكة الأنترنت، الأمر الذي يتفق مع المبادئ المرتبطة بحرية الوصول إلى المعلومات وحرية التعبير، وتحاول الإرشادات التالية اعطاء النصيحة للمكتبيين ومديري المكتبات وصانعي القرار بطريقة تساعد على تطوير سياسات الوصول إلى شبكة الأنترنت وذلك عن طريق:

- إن إتاحة الوصول إلى شبكة الأنترنت يجب أن تكون متاحة للجميع بصرف النظر عن النوع أو الجنس أو اللون...الخ.
- توفير المصادر الموجودة من خلال قنوات شبكة الأنترنت مثل: برامج الرقمنة وأيضا خلق طريق لتوصيل مصادر جديدة على شبكة الأنترنت، مثل إعداد نشرات الاحاطة الجارية والبيث الانتقائي للمعلومات، وكذلك توفير الانترنت كأداة مرجعية مثل المراجع الالكترونية، إضافة إلى خدمات البريد الالكتروني وهي إحدى المميزات الرئيسية وأكثر خدماتها انتشارا واستخداما.¹
- انشاء موقع للمكتبة على شبكة الانترنت للرد على استفسارات الأعضاء فيها واحاطتهم بكافة النشاطات والندوات والمعارض وآخر أخبار المكتبة بصفة عامة.²

8-6 خدمات محو الأمية وتعليم الكبار:

- تعد خدمات محو الأمية وتعليم الكبار من الخدمات المهمة في المكتبات خاصة حين شعرت بعض المجتمعات بتخلفها الحضاري، ولهذا نهضت المكتبات بهذه الخدمة. وترتكز على الأسس التالية:
- يمكن تعليم الكبار الذين لم تسنح لهم فرصة الدراسة في مرحلة معينة وإكسابهم مهارات جديدة بعكس الفكرة الشائعة أن تعليم الكبار عملية صعبة.
 - على الكبار تطوير أنفسهم باستمرار من خلال التعليم ومتابعة تطورات العلم والمعرفة، خصوصا في عصر ثورة المعلومات والتطور العلمي ولا ينبغي لهم التوقف عند حد معين.

¹ ناجية، قموح وآخرون. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات والمعلومات، جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2013، ص49

² عبد الرسول، عبد الباسط محمد ادريس. المرجع السابق، ص37

الفصل الأول: المكتبات العامة مفاهيم وأساسيات

- نظرا لكون المكتبة العامة تمثل مركزا إعلاميا وثقافيا واجتماعيا، فلا يجوز إهمال هذه الشريحة الاجتماعية من خدماتها في التعليم.

أما خدمات محو الأمية التي تقدمها المكتبات العامة فتبدأ مع المتعلمين المكتسبين مهارات القراءة والكتابة من المدارس، وتشمل الخطوات التالية:

- اختيار المطبوعات المصورة والمبسطة التي تناسب المستويات التعليمية.
- عرض مصادر المعلومات المختارة في رفوف مفتوحة لتسهيل الاطلاع عليها واستعارتها.
- تدريب المكتبيين لإكسابهم المهارات اللازمة لتعليم الكبار.¹

7- تأثير الأنترنت على المكتبات العامة:

على رغم الإقرار أن الأنترنت ليست مكتبة ولا تشكل بديلا عن المكتبة غير أنه لا يمكن إنكار أن لها تأثيرات ايجابية على المكتبات، فنجدها تمثل العصب للمكتبات الافتراضية، وتساعد في التواصل فيما بينها وتبادل المعلومات وتبادل الأسئلة والأجوبة المرجعية (التعاون بين المكتبات)، حيث تزود المستفيد بمعلومات غير متاحة في الأوعية المطبوعة، كما توفر إمكانية تبادل المعلومات ووجهات النظر بين الأفراد في العالم، بالإضافة إلى تبادل البيانات والوثائق إلكترونيا، كونها وسيلة اتصال أسهل وأرخص للبحث في قواعد المعلومات المتخصصة باستخدام الاتصال المباشر على الخط، إضافة إلى إمكانية الاطلاع على الدوريات الالكترونية وتحميل الملفات منها وفق الحاجة.

ومن التأثيرات الايجابية للأنترنت على المكتبات أنها تسهم في التزود بالمعلومات الحديثة جدا، فبدل أن تشكل خطرا أو بديلا عليها، أصبحت تستخدمها كأدوات ووسائل تمكنها من أداء دورها بفعالية أكبر على حساب الوقت والجهد أيضا، وكذلك من خلال الخدمات الحديثة والمتجددة التي باتت المكتبات العامة توفرها من خلال الاستغلال الرشيد والأمثل للتكنولوجيات الحديثة وشبكة الإنترنت.²

¹ المالكي، مجبل لازم مسلم. المرجع السابق، ص220

² محمد، رؤوف عبد السلام السيد. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة، القاهرة: العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2020، ص177

فالإنترنت والخدمات التي تقدمها وتأثيرها في الحياة الثقافية، لا تشكل بديلاً عن استمرارية المكتبات العامة وذلك عائد إلى طبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة للمستفيدين، وكذا نظراً لاعتبارات تتعلق بمصداقية المعلومات فضلاً عن الدور الريادي الذي تقوم به المكتبات العامة في الجانب السوسيوثقافي.

وبذلك يمكن القول أن الإنترنت وخدماتها لا يمكنها أن تشكل بديلاً نهائياً للمكتبات العامة، في ظل تميز الخدمات التي تقدمها للمستفيدين والتي لا يمكن للإنترنت أن تتوفر عليها، إلا أنها تبقى وسيلة هامة تمكن المكتبات من تحسين وتطوير خدماتها من خلال الاستغلال الأمثل لشبكة الإنترنت وخدماتها، كما أن لها تأثير جلي في عملية تغيير سلوكيات المستفيدين عن المعلومات، الشأن الذي يستوجب على المكتبات العامة أن تلعب أدواراً جديدة لتواكب هذا النمط الجديد من البحث عن المعلومات.

8- دور المكتبة العامة في تثقيف المجتمع المعاصر:

إن الدور الرئيسي للمكتبات العامة أو مبرر إنشائها هو القيام بدورها في التنمية، والتنمية تعني "الثقافة للجميع أو ديمقراطية الثقافة تجمع الجميع رجالاً ونساءً، أطفالاً أو شيوخاً".¹ بالإضافة إلى ذلك فهي تعمم الروابط الاجتماعية داخل المجتمع من خلال ما توفره من معلومات مناسبة وأنشطة ثقافية، مما يؤدي إلى تحقيق المكاسب التالية:

- إنشاء قاعدة بيانات معرفية خاصة بالمكتبة يمكن الاستفادة منها في تقديم خدمات متنوعة لكافة المؤسسات في المجتمع.
- الارتقاء بمستوى القراءات التي تصدرها المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، حيث أن هذه القراءات تعتمد على المعلومات والبيانات والحقائق التي يمكن الحصول عليها من مصادر المعلومات التي تفتنمها المكتبة العامة.²
- تنظيم الندوات والمؤتمرات وإلقاء المحاضرات العلمية وعرض الأفلام داخل المكتبة بهدف تنمية الوعي الثقافي ونشره في المجتمع.
- إتاحة الثقافة لجميع المستويات ورفع ونشر المبادئ المختلفة في المجتمعات.¹

¹ العريضي. جمال توفيق، المرجع السابق، ص 188

² مصطفى، فهميم. المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير، القاهرة: دار الفكر، 2006، ص 116

الفصل الأول: المكتبات العامة مفاهيم وأساسيات

- تنشيط عمليات الترجمة والاستخلاص والاختزان والاسترجاع وتبادل المعلومات مع الجمعيات والمؤسسات العلمية والاجتماعية والثقافية داخل المجتمع المحلي والاقليمي.
- مشاركة الجمعيات والمؤسسات العلمية والثقافية في إجراء البحوث والدراسات التي تهدف إلى تنمية المجتمع ثقافيا وتطويره في جميع المجالات، حيث تكون هذه المشاركة من خلال توفير مصادر المعلومات لهذه الجمعيات والمؤسسات.²
- دورها في متابعة حديثي التعليم من الكبار وتأصيل ثقافة القراءة لديهم مع بيان كيفية محو الأمية، من خلال وضع برامج تعليمية، وكذلك القيام بحملات لجذب المتعلمين للمكتبة بشتى الوسائل المتاحة.³
- تشجيع حب القراءة لجميع المستويات، لأن القراءة ضرورية لتنمية القدرات وبث الوعي وتطوير المجتمع.⁴

فالمكتبات العامة تعد بشكل عام المرفق الأساسي في تنمية وتطوير المعرفة والثقافة لدى الأفراد والمجتمعات، والوظيفة الثقافية لها لا تقل أهمية عن أنواع المكتبات الأخرى، فهي ركيزة أساسية للرفق حيث تساهم في رفع عجلة المعرفة إلى الأمام باعتبارها مركزا لتثقيف الفرد الذي تمكنه من التعايش مع مجتمعه من خلال الدور الذي تلعبه في بناء ثقافة المجتمع.

¹ نجلاء، مرسي محمد جابر. ايدولوجية انجاز العمل بالمكتبات، الاسكندرية: دار الوفاء، 2014، ص252

² العلي، أحمد عبد الله. المرجع السابق، ص 88-93

³ المالكي، مجبل لازم مسلم. المرجع السابق، ص220

⁴ عباس، طارق محمود. زكي، عبد الحميد محمد. المرجع السابق، ص38

خلاصة:

تعتبر المكتبات العامة جامعة الشعب وينظر إليها على أنها أبرز المؤسسات الوثائقية والتعليمية داخل المجتمع، فهي الوحيدة من بين أنواع المكتبات التي تقدم خدماتها إلى جميع شرائح المجتمع دون استثناء، تسعى لإنارة الطريق أمام أفراد المجتمع باعتبارها بوابة للمعرفة للارتقاء بالمجتمع ليصبح مجتمعاً معرفياً، من خلال الاتصال والمواجهة بين الأفراد والمعرفة، حيث يمكن تحقيق مبدأ المبادرة الفردية لأن المستفيد يكون على علم مسبق بنوع المعلومة التي يطلبها، وبذلك ساعدت الباحث في اكتشاف طاقات الابتكار عنده و تعويده على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه في حل المشكلات التي تواجهه.

لذلك أصبح لزاماً على المكتبات العامة تطوير أنشطتها وتحديث خدماتها بالشكل المناسب بخلق سبل جديدة في تقديم خدماتها للمستفيدين والعمل على إشباعها في ظل التحديات التي تواجهها في المجتمع الرقمي المعاصر الذي يتميز بالتغيير والتطور السريع (الانفجار الوثائقي والمعلوماتي).

وبذلك تحددت ملامحها التي ميزتها عن المكتبات الأخرى، فأصبح لها أهداف وبنية أساسية وتشريعات ولوائح تعمل على رفع التنمية الثقافية للمجتمع. وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني:

المكتبات العامة والتنمية الثقافية

كل مجتمع له خصائص ثقافية، عادات وتقاليد تكتسب من المجتمع نفسه، تحدد أهم الصفات التي تميز أفراد المجتمع، فالثقافة تشمل جميع جوانب الحياة المعنوية والمادية، وللتعرف على نسبة الوعي الثقافي للأفراد لابد من الرجوع إلى الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع الذي ينتهي إليه، لأنهم يرتبطون به عن طريق الثقافة التي ينتجونها ويضمنون بقاءها واستمرارها.

إن العلاقة بين الثقافة والتنمية لا يقع تناولها فقط من زاوية دور الثقافة في التنمية، بل هناك علاقة جدلية بين التنمية والثقافة كمصطلحين مشغولين أساساً بتطوير حياة الإنسان ومن ثم المجتمع بأكمله عبر تناغم جوهري بينهما، الشيء الذي أفرز مفهوماً حديثاً في الأدبيات الاجتماعية والسياسية أخذ قدراً كبيراً من التداول في العقود الأخيرة ألا وهو التنمية الثقافية، التي تعتبر المرادف الموضوعي لتنمية المجتمع ثقافياً.

ونظراً لتلك العلاقة المترابطة بين المجتمع، الثقافة، التنمية، حيث تكون مظاهر الثقافة، التنمية أكثر وضوحاً في المجتمع، فقد تم التعرض لهم في هذا الفصل

✓ أولاً: المجتمع

ارتأينا تناول المجتمع، الثقافة والتنمية من مفهومها الفلسفي والحضاري.

1- تعريف المجتمع:

طبيعة الإنسان تحتم عليه التجمع ضمن مجموعات تؤمن له حاجاته الاجتماعية، فهو اجتماعي بطبعه ولا يستطيع العيش وحده. وقد تعددت واختلفت تعريفات المجتمع، وقبل ذلك سيتم التطرق إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي.

1-1 التعريف اللغوي للمجتمع:

✓ هو كلمة مشتقة من فعل "اجتمع"، يجتمع اجتماعاً، ويقال اجتمع الشيء أي إنظم وتألّف.¹ هو مصطلح مشتق من الفعل "جمع" وتعني مكان الاجتماع، ومعناه جماعة من الناس، وجاء في معجم المعاني الجامع أنه عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة يعيشون ويعتمدون على بعضهم البعض، تربطهم روابط مشتركة تحكمهم وعادات وتقاليد وقوانين واحدة.²

2-1 التعريف الاصطلاحي للمجتمع:

المجتمع هو مجموعة من الأفراد ذات سمات خاصة تميزها عن غيرها من المجموعات الأخرى، تعيش على مساحة من الأرض لمدة لا تقل عن متوسط العمر الزمني لأفرادها، ويرتبط أفرادها بمجموعة من الروابط التي تشعرهم بالانتماء إلى جماعتهم، وتشكل مكونات ثقافتهم.³ ✓ عرّف أيضا بأنه: "مجموعة منظمة من الناس يعيشون سوياً تربط أفرادهم مجموعة مشتركة من القيم والأهداف والصلات والمصالح المشتركة."⁴ ✓ وجاء في تعريف مالك بن نبي بأن المجتمع "هو الذي يقوم بوظيفة نحو الفرد ليحقق راحة الفرد فإنه لا بد أن نفهم معناه فهما دقيقاً فهو ليس عدداً من الأفراد، وإنما هو شيء خاص هو بنيان وليس تكديساً من الأفراد، بنيان فيه أشياء مقدسة متفق عليها."¹

¹ علي، بن هادية وآخرون. القاموس الجديد للطلاب، ط7، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991، ص14

² خضر، مجد. تعريف المجتمع لغة واصطلاحاً، 2021، متاح على الموقع

الإلكتروني:

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9_%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%8B

عليه يوم 2022/04/05 الساعة 13:00

³ عطية، محسن علي. أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010، ص164

⁴ أبو عجوة، محمد نجيب. المجتمع الإسلامي دعائمه وأدابه في ضوء القرآن، القاهرة: مكتبة مدبولي الصغير، 2000، ص16

الفصل الثاني: المكتبات العامة والتنمية الثقافية

بمعنى أن المجتمع ليس تراكما للأفراد ولا يقاس بعدد أفراده وإنما يقاس بالعلاقة والترابط الذي يجمعهم، فهم كالبنين، فقبل أن تتجمع الأفراد تكون هناك فكرة عامة هي التي تؤلف بين أفراد المجتمع كالالتزام بالعادات والتقاليد.

ومنه نستنتج أن المجتمع يتمثل في وجود مجموعة من الأفراد ضمن منطقة جغرافية محددة، يعيشون مع بعضهم البعض، يتعاونون فيما بينهم، وترتبط بينهم مجموعة من العوامل المشتركة كالثقافة أو الدين، يلتزمون بمجموعة من الأنظمة والقوانين.

2- صفات المجتمع:

- ✓ التشابه: مما يسمح بالترابط والتفاهم وخلق علاقات صداقة وتعاون.
- ✓ الاختلافات البيولوجية: التي تسمح بتقسيم الأدوار وتعدد النشاط والعلاقات الاجتماعية.
- ✓ الترابط: هو شكل من أشكال التعاون كالتعاون في الأزمات والتكافل من أجل الأمن العام والغذائي والاستقرار.
- ✓ العلاقات الاجتماعية: الاحترام المتبادل بين الأفراد وقبول الغير.
- ✓ الشعور بالانتماء: هو الانتماء إلى الأرض، العائلة، الأصدقاء، العمل.
- ✓ امتلاك ثقافة خاصة: هي ثقافة يتوارثها الأجيال والتي تعبر عن طريقة حياة أفراد المجتمع وما تميزه عن غيره.
- ✓ تقاسم الفرص وتنوع الكفاءات: وهذا من أجل خلق نظام اقتصادي ملائم ومتوازن من أجل تقدم المجتمع وازدهاره.²

3- مقومات المجتمع:

تتلخص مقومات المجتمع فيما يلي:

1-3 الحدود الجغرافية: لكل مجتمع اقليم خاص به، يشمل مساحة من الأرض وقد تتحدد بالحدود الادارية أو السياسية ويمكن تحديدها على حسب حاجات المجتمع التي يسعى لإشباعها، أو مشكلاته التي يسعى إلى حلها. ويحيط بالإقليم ظروف بيئية وجغرافية معينة تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الاجتماعية والثقافية، وتطبعها بطابع مميز، وقد تنتقل بعض الجماعات البدوية من مكان لآخر إلا أن ذلك يتم داخل إقليم محدد له أبعاده وحدوده الجغرافية.

¹ بن نبي، مالك. تأملات، دمشق: دار الفكر، 2002، ص 157

² حدة، بن عياش. محاضرات المجتمع والاقتصاد في الجزائر المعاصرة، البليدة: جامعة لونيبي علي، 2022، ص 02

الفصل الثاني: المكتبات العامة والتنمية الثقافية

2-3 السكان: لابد لقيام مجتمع من وجود عدد كبير من السكان، ويحصل المجتمع على أفراده عن طريق التكاثر والانجاب، وقد تحصل بعض المجتمعات على أعضاء جدد عن طريق الهجرة مثلاً، غير أن التكاثر الجنسي داخل المجتمع يعتبر مورداً أساسياً من موارد التجدد البشري.

3-3 علاقات اجتماعية: يتمخض عن العلاقات الاجتماعية مجموعة من المعايير الاجتماعية والقواعد والنظم الخاصة بالتبادل والمشاركة التي تسود فيه وذلك كالعادات والتقاليد والعرف والقانون التي يلتزم بها الناس في تعاملهم مع بعضهم البعض.

4-3 الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع: يدفع الشعور بالولاء للمجتمع إلى تكوين وحدة واحدة يعملون بواسطتها على إشباع احتياجاتهم وحل مشاكلهم، بالإضافة إلى ذلك فإن الشعور بالولاء يشعر الإنسان بكيانه.

5-3 التفاعل الاجتماعي: يكشف التفاعل الاجتماعي عن مدى التعاون والتنافس والتضامن في الصراع والتماسك أو التفكك ويؤدي التفاعل إلى إبراز القادة وتحديد الأدوار الاجتماعية للجماعات والأفراد واتخاذ القرارات اللازمة لممارسة نواحي الحياة المختلفة.

6-3 المكانة الاجتماعية: تشير المكانة الاجتماعية إلى وضع الفرد، أو الوضع الاجتماعي للجماعة أو الدور الذي يقوم به الفرد، ويعبر عن ذلك بالعلوية أو السفلية، ويعتبر المركز الاجتماعي ضرورة لترتيب المراكز والمراتب، يتحكم في هذا الترتيب الاختلافات في قدرات الأفراد، المهارة، الجنس، المهنة، وكذلك الاختلافات في الأدوار التي يقوم بها الأفراد في التنظيمات الاجتماعية.¹

ومما سبق ذكره نستنتج أن المجتمع ليس سوى مجموعة منظمة من الناس الذين يعيشون معاً يشتركون في نمط حياة وإقليم ونمط سلوك وتنظيم مشترك تسمى "الثقافة".

✓ ثانياً: الثقافة

يعتبر مفهوم الثقافة من المفاهيم الشائعة في المجتمعات، كما يختلف باختلاف التخصصات والاهتمامات.

¹ مريم، عثمان. مطبوعة بيداغوجية في مقياس: فرد وثقافة، مطبوعة خاصة بالتأهيل الجامعي إلى رتبة أستاذ محاضر، جامعة الطارف: قسم علم الاجتماع، 2018، ص 14-15

1- مفهوم الثقافة:

في الواقع أن مفهوم الثقافة ليس جامداً، بل هو في تطور مستمر لأن الانسان يسعى دائماً إلى الارتقاء، بالإضافة للبيئة التي تلعب دوراً كبيراً في ثقافة الانسان.

1-1 التعريف اللغوي للثقافة:

ورد في المعجم الوسيط: "تَقِفَ ثَقْفًا: صار حاذقاً فطنا. فهو ثَقِفٌ. و المجمع ثقافة: وهي العلوم والمعارف والفنون التي يُطلب الحذق فيها".¹

وفي الصحاح ثَقَّفْتُهُ ثَقْفًا أي صادفته. وَثَقَّفَ الرجل ثَقْفًا وثقافة أي صار حاذقاً خفيفاً فطنا فهو ثقف.²

2-1 التعريف الاصطلاحي:

عرفت منظمة اليونسكو الثقافة كمايلي: "أنها جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، وتضم القيم والتقاليد والمعتقدات".³

وطبقاً لهذا التعريف فإن الثقافة هي جملة الأفكار والمعارف التي يتمسك بها أفراد المجتمع، تؤثر في الفرد منذ ولادته، لتحقيق أهدافهم في الحياة

• عرفها إدوارد تايلور*Edward Taylor "على أنها كل المركب الذي يشمل على المعرفة

والمعتقدات و الأخلاق و الفنون و القوانين و التقاليد و الامكانيات و العادات التي يكتسبها الانسان كعضو في المجتمع"⁴

وطبقاً لهذا التعريف فإن الثقافة هي النسيج الكلي من الأفكار، المعتقدات، العادات والتقاليد وغيرها من الأمور التي يكتسبها الإنسان بوصفه أحد أفراد المجتمع، وتتميز بكونها مكتسبة وليست وراثية.

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. مادة (ثقف)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص98.

² اسماعيل، بن حماد الجوهري . الصحاح: تاج اللغة و صحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مادة ثقف، دار علم للملايين، بيروت، ط4، 1990

³ الدييس، ماجد مصطفى شامان. الثقافة والمكتبات، الأردن: دار عالم الكتب الحديث، 2014، ص ص 22-23

• ادوارد تايلور (1832-1971) انتر بولوجي بريطاني، يعد أول من وضع تعريف انتر بولوجي للثقافة.

⁴ الجابري، محمد الصالح. الثقافة و دورها في التنمية، مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوسط العربي، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996، ص04

الفصل الثاني: المكتبات العامة والتنمية الثقافية

✓ وعرفها آدم كوبر في كتابه الثقافة على أنها "أفكار وقيم جوهرية أو قالب فكري جماعي، وهذه الأفكار والقيم والأخلاقيات والجماليات يعبر عنها بواسطة الرموز، وهكذا توصف على أنها نظام رمزي".¹

فهو بذلك يعتبر الثقافة أنها الجانب الرمزي التي يتصف بها الإنسان كاللغة والإشارات الرمزية.

✓ وتعرّف أيضا بأنها مجموعة من الأشكال والمظاهر لمجتمع معين، تشمل عادات وممارسات، قواعد ومعايير كيفية العيش والوجود من دين، طقوس وقواعد السلوك والمعتقدات.²

✓ وجاء في تعريف الدكتور نصر محمد عارف "أن هناك اتجاهين في ترجمة كلمة « culture » الى اللغة العربية، فالاتجاه الأول يعرفها بأنها المعارف والعلوم والآداب والفنون يتعلمها الناس ويتثقفون بها، وقد تحتويها الكتب ومع ذلك هي خاصة بالذهن، أما الاتجاه الثاني فيعرف الحضارة مقابلة لترجمة « culture »".³

✓ ويقدم مالك بن نبي تعريفا للثقافة فيقول "هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه".⁴

ركز هذا التعريف على القيم الفردية والاجتماعية التي تؤثر في تنشئته منذ طفولته، حيث يراها المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته، أي أنها الرابط العضوي بين الانسان والإطار الذي يحوطه.

وبذلك يمكن القول أن الثقافة تختص بها كل المجتمعات تتفق في عمومياتها لكنها تختلف عن بعضها في الخصوصيات هي نتاج فكر الانسان في كل المراحل التاريخية، أي ذلك الجزء من البيئة الذي قام الانسان على صنعه، وهي كذلك مجموع العقائد والقيم التي يقبلها أفراد المجتمع ويمثلون لها.

وللثقافة نوعان هما الثقافة المادية والثقافة اللامادية

¹ آدم، كوبر. تر. الدملوجي، صباح صديق. الثقافة: التفسير الانثروبولوجي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012، ص 347

² مرسي، أنوار محمد. المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي. الإسكندرية: دار الوفا للطباعة والنشر، 2012. ص 38.

³ عارف، نصر محمد. الحضارة، الثقافة، المدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، ط2، عمان: المعهد العالمي للفكر الاسلامي،

1994، ص 29

⁴ بن نبي، مالك. تر، عبد الصبور شاهين. مشكلة الثقافة، ط4، دمشق: دار الفكر، 1984، ص 48

الفصل الثاني: المكتبات العامة والتنمية الثقافية

1- الثقافة المادية: وهي كل الأشياء التي صنعها الانسان أو يستخدمها للتأقلم مع البيئة وقد تنتج عنها الأشياء، من الأواني الفخارية التي استخدمها الانسان البدائي إلى مركبة الفضاء في البلاد الأكثر تقدما من الناحية التكنولوجية.¹

2- الثقافة اللامادية: الجانب اللامادي للثقافة هو كل ما يبتكره الانسان ويستخدمه في تفسير سلوكه وأفعاله وتوجيهها، ولكن بشرط أن لا تخرج عن نطاق عقله أو تفكيره، ولذلك فهي تمثل جميع السمات الثقافية غير الملموسة كالدين، اللغة، الحكايات والأمثال وغير ذلك مما تناقله أفراد المجتمع من جيل لآخر.

وللثقافة اللامادية نوعان:

✓ القولي: يتمثل في الحكم والأمثال والأغاني والحكايات والنكت والألغاز وغير ذلك.

✓ الفعلي: فيتضمن الاحتفالات، الرقص، أزياء الملابس، أزياء الملابس وأثاث البيت وزينته.²

2- خصائص الثقافة:

من خلال تعريف الثقافة برزت بعض الخصائص التي تميزها على مستوى الأنساق والعلاقات الاجتماعية، ومن أهم تلك الخصائص مايلي:

1-2 الثقافة مادية ومعنوية في آن واحد:

لا نستطيع الفصل بين الجانب المادي في الثقافة والجانب المعنوي لها، فهما يمثلان كلا متكاملًا ومتفاعلا، فالأفكار العلمية في مجتمع معين قد تسفر عن انجازات مادية تتمثل في صناعات معينة، والتي بدورها قد تؤدي إلى تغيير في اتجاهات الناس وعاداتهم وقيمهم.³

2-2 الثقافة مكتسبة:

الثقافة لا يرثها الانسان كما يرث لون عينيه أو بشرته، بل يكتسبها بطرق مقصودة أو عرضية عن طريق التعلم والتفاعل مع الأفراد الذين يعيش معهم كالأُسرة.⁴

¹ حمادة، مصطفى عمر. علم الانسان: مدخل لدراسة المجتمع والثقافة، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2010، ص 205

² عبد الرحمان، عبد الله محمد. غنيم، السيد رشاد. مدخل علم الاجتماع، الاسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية للطبع والنشر والتوزيع، 2008، ص 46

³ عبد الرحمن، حسين أحمد. تطوير المكتبات في ضوء عصر المعلومات، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2015، ص 86

⁴ الخنساء، تومي. دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي: جامعة محمد خيضر- بسكرة- نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة بسكرة، 2017، ص 75

فالثقافة يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، ممن يعيش معهم ويخالطهم، ومن الثقافات القديمة والحديثة سواء الجيد منها أو السيئ، ولا تؤثر الوراثة في عملية التنشئة الثقافية.

3-2 الثقافة نتاج اجتماعي وانساني:

الثقافة هي نتاج الاجتماع الانساني الذي يحدد انماط الحياة الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات، من خلال سعي الفرد لابتكار سبل التكيف مع الظروف البيئية المحيطة به ومحاولة التحكم فيها. وعلى ذلك فالثقافة تختص بالمجتمع الانساني، وعلاقته بالثقافة هي علاقة تبادلية، فلا وجود للثقافة بدون مجتمع انساني والعكس صحيح.¹

4-2 الثقافة تكاملية:

بمعنى أن العناصر الثقافية تؤلف فيما بينها كلا متناسقا وأن أجزاءها المتباينة في حالة انسجام وتكامل، وهي تعمل فيما بينها لاستمرارية الثقافة وتطورها، إلا أن هذا التكامل تختلف درجته من مجتمع لآخر، فالثقافة لا تتكون ولا تستمر في حلقة واحدة ووحيدة بل تكملها مع باقي العناصر المكونة للمجتمع مما يجعلها تعمل في انسجام مع بعضها البعض.²

5-2 الثقافة انتقالية تراكمية:

الثقافة قابلة للانتقال من جيل الى جيل بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية على شكل عادات وتقاليد ومعارف يتوارثها من جيل الكبار إلى جيل الصغار، ولذا فهي قابلة للانتشار من وسط اجتماعي إلى وسط اجتماعي آخر.³ وبهذا تكون تراكمية فالإنسان لا يبدأ حياته الاجتماعية والثقافية من العدم، ولكن يبدأ من حيث انتهت الأجيال السابقة ويستطيع أن يبني على أساسها، وتتراكم تلك العناصر بطرق مختلفة ومستمرة.⁴

6-2 الثقافة مثالية ونسبية:

ينظر إلى العادات الاجتماعية التي تكون الثقافة على أنها تمثل نماذج مثالية ينبغي على أعضاء الجماعة أو المجتمع أن يمثلوا لها، ويتكيفوا معها، والنموذج المثالي في مجتمع ما ليس بالضرورة أن

¹ عبد الرحمن، حسين أحمد. المرجع السابق، ص 86

² جلي، علي عبد الرزاق. دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، الإسكندرية: دار النهضة العربية، 1984، ص 76

³ الساعاتي، سامية حسن. الثقافة والشخصية: بحث في علم الاجتماع الثقافي، ط 2، بيروت: دار النهضة العربية، 1983، ص 77

⁴ عبد الرحمن، حسين أحمد. المرجع السابق، ص 87

يكون في مجتمع آخر، لذلك فالثقافة نسبية بحسب الفرد في بيئته الاجتماعية، فما هو أخلاقي في مجتمع ما، قد يعتبر غير أخلاقي في مجتمع آخر، وما يناسب جيلا لا يناسب آخر.

7-2 الثقافة استمرارية:

هي ظاهرة تنبع من وجود الجماعة ورضاهم عنها وتمسكهم بها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة، فهي بذلك ليست ملكا لفرد معين، وإنما هي ملك جماعي وتراث يرثه جميع أفراد المجتمع الذين يمثلون هذه الثقافة إلا إذا انفض المجتمع الذي يمارسها لأي سبب كان.

8-2 الثقافة متغيرة:

الثقافة خاضعة لقانون التغير الذي تخضع له جميع مظاهر الكون، والتغير الثقافي يحدث في العناصر المادية حيث تحولت فيه علاقة الانسان مع البيئة إلى أعمال كالمباني، الأثاث والملابس وغيرها، والعناصر المعنوية التي تحدد علاقة الإنسان بأخيه الانسان مثل العادات والأفكار.¹

3- وظائف الثقافة:

للثقافة وظائف متنوعة تكوّن الفرد اجتماعيا وسلوكيا، سنتطرق للبعض منها في النقاط التالية:

1-3 الوظيفة الاجتماعية: تعمل الثقافة على تزويد الفرد بأسلوب التعامل مع الجماعة، وتكسبه سلوكيات يستطيع بها العيش في وسطه الاجتماعي، أي أنها تكون بمكانة نوع من الوراثة الاجتماعية وتعمل على إعادة صياغته اجتماعياً.

2-3 الوظيفة النفسية: تقوم الثقافة بقبولة شخصية الفرد وفق الثقافة السائدة في مجتمعه، يخضع لتعاليمها، عاداتها وتقاليدها، فيكون الفرد مبرمجا حسب الحالة النفسية لمجتمعه.

3-3 الوظيفة البيئية: تعمل على إكساب الفرد كيفية التعامل مع المحيط الطبيعي، أيتكيف الإنسان مع البيئة الطبيعية حتى يتمكن من مواجهة المخاطر المحيطة به، خاصة فيما يتعلق بالظواهر الطبيعية كالزلازل والبراكين.

4-3 الوظيفة البيولوجية والتنشئة الاجتماعية: تعمل الثقافة على تعليم الأفراد كيفية

قضاء حاجاتهم البيولوجية، كما تمكّن الانسان من أن يمتلك الخبرة الاجتماعية المتراكمة عبر

¹ الساعاتي، سامية حسن. المرجع السابق، ص ص76-77

الأجيال ويصبح عضوا كاملا في المجتمع من خلال الثقافة التي تتجسد في المعارف والقيم والعادات والتقاليد وغيرها.¹

ومنه نستنتج أن المجتمع هو نتاج ثقافته السائدة ولا يمكن الهروب والتنصل منها إلا من خلال ثورة فكرية تنقل الثقافة من الجمود إلى التحرك، ومن هنا كان لابد من التفكير في عملية التنمية.

✓ ثالثا: التنمية

يعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم في القرن العشرين، حيث أطلق على عملية تأسيس نظم متماسكة بما يسمى "عملية التنمية"

1- تعريف التنمية:

1-1-التعريف اللغوي للتنمية:

هي مصدر للفعل الرباعي المتعدي بالتضعيف "نمى" أما فعله المجرد اللازم فهو "نما"، أي الازدياد التدريجي وارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر، يقال نما المال، ونما الزرع أي تراكم وكثر.²

2-2-التعريف الاصطلاحي للتنمية:

✓ هي "التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية، لتحقيق التغيير المستهدف بغية الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب فيها".³

✓ وحسب التعريف الذي قدمه "محمد عباس إبراهيم فإن" التنمية هي عملية تغيير أساسي في البناء الاجتماعي بما تتضمنه من تنظيمات مختلفة الاهداف، وتعديل في الأدوار والمراكز وتحريك الامكانيات الاقتصادية بعد تحديدها وموازنتها، إلى جانب العمل على تغيير التوجهات الفكرية والقيمية وبخاصة تلك التي تعوق التجديدات والاهتمامات الجديدة".⁴

✓ هي استراتيجية موجهة إلى فعل تنموي يجمع الإمكانيات المحلية وجعلها تحت تصرف الفاعلين المحليين الذين يعملون على تنشيطها بالاستفادة من السياسات الحكومية، فهي تعزز رأسمال البشري وتجعل من الفرد محور العملية التنموية.⁵

¹ عبد الملك، بلالي. محاضرات في مقياس علم الاجتماع الثقافي، سطيف: جامعة محمد لبن دباغين، 2016، ص11

² الغرابية، فيصل محمود. أبعاد التنمية الاجتماعية، الأردن: دار يافا العلمية للنشر، 2010، ص58

³ محمود، صلاح الدين عرفة. مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، القاهرة: عالم الكتب، 2006، ص114

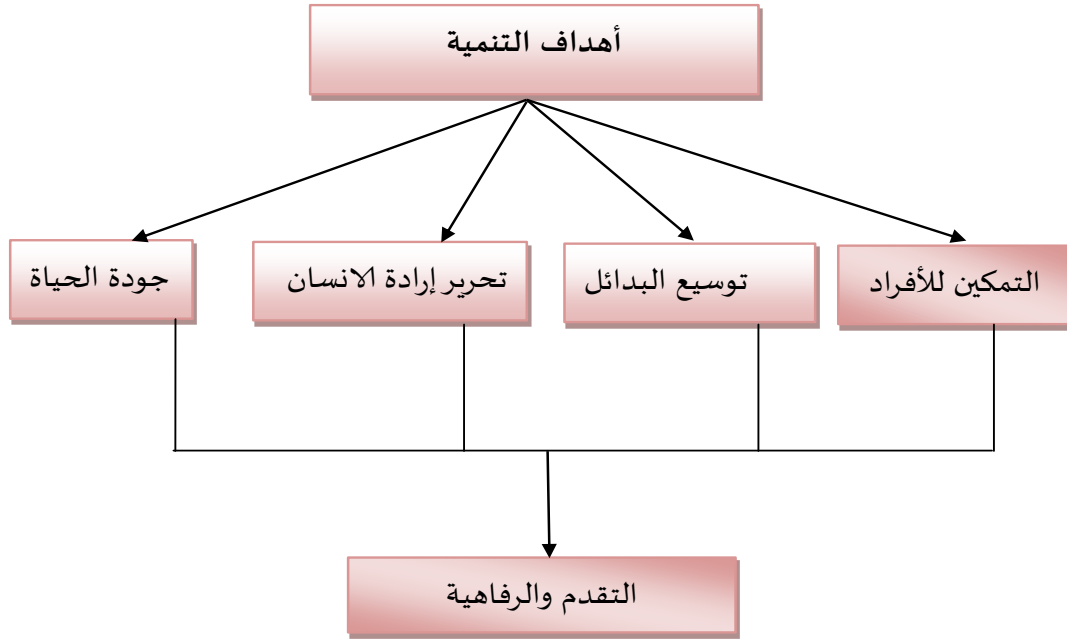
⁴ ابراهيم، محمد عباس. التنمية والعشوائيات الحضرية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003، ص111

⁵ Ministère de L'Industrie de la petite et Moyenne Entreprise, Série Politique économique et développement, Rapport n°1, Concepts, stratégie et Benchmarking, 2011, P07

الفصل الثاني: المكتبات العامة والتنمية الثقافية

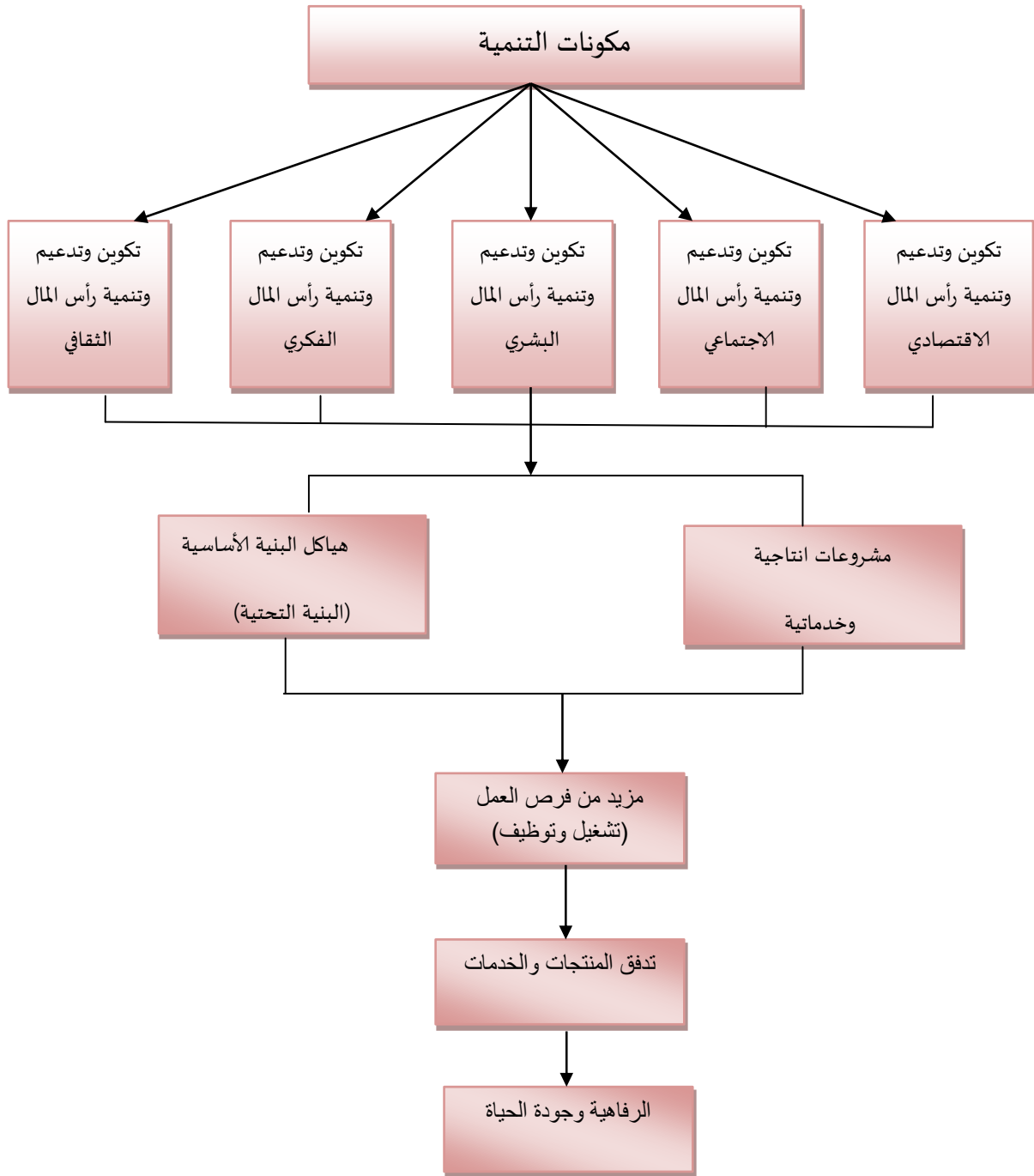
ومما جاء قبلا يتبين لنا أن التنمية هي البديل لكلمة التخلف أو التهميش، هي عملية تغيير وارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، هدفها تنمية الموارد والإمكانات الداخلية للمجتمع.

وتبين الأشكال التالية أهداف ومكونات التنمية:¹



الشكل رقم 01: يوضح أهداف التنمية

¹ مصطفى، محمد كمال. الطريق إلى التنمية الفاعلة، [د.م.]. [د.ت.]. ص ص19،20 متاح على الموقع الإلكتروني <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/aegypten/13318.pdf> اطلع عليه يوم 2022/04/05 على الساعة 13:30



الشكل رقم 02 : يمثل مكونات التنمية

2- أشكال التنمية:

تأخذ التنمية عدة أشكال نبرز أهمها:

1-2 التنمية الاجتماعية:

تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأفراد وتشجيعهم على المشاركة بالمناسبات الاجتماعية، والأعمال الخيرية، ونشر الروح الجماعية المشتركة فيما بينهم.

2-2 التنمية السياسية:

تهدف إلى زيادة قدرة الأفراد على المشاركة في العملية السياسية، وصنع القرارات، والقدرة على الاختيار السليم.

3-2 التنمية الاقتصادية:

تهدف إلى تشجيع الأفراد على العمل، والإنتاج، والإخلاص في العمل النابع من الضمير الداخلي للشخص، والحرص على المصلحة العامة.

4-2 التنمية الثقافية الفكرية:

هي التي تعتمد على تحسين ثقافة الأفراد وزيادة الوعي لديهم، ويكون ذلك من خلال عدة طرق منها تعميم التعليم للجميع ومحاربة الأمية.¹

إذ يمكن النظر إلى التنمية الثقافية من زاويتين: الأولى تتعلق بدور الثقافة في عملية التنمية بكل أبعادها من خلال مجموعة من القيم والمعايير، أما الثانية فتعني تنمية الثقافة أي الفضاء الثقافي الذي يتضمن المواد والممتلكات الثقافية من خلال استراتيجية الإنتاج، النشر والابداع.²

3- دور الثقافة في التنمية:

تطورت النظرة للدور الذي تلعبه الثقافة في عملية التنمية، فقد ركزت أغلبية الأدبيات الغربية على أهمية الثقافة في تشكيل البيئة التي تحدث فيها التنمية، فإن إدراك الثقافة كهوية جماعية يسهل

¹ نوري، سعيد غني. التنمية بين المفهوم والاصطلاح، 2020، متاح على الرابط الإلكتروني:

https://www.researchgate.net/publication/338701801_altnmyt_byn_almfhw_m_walastlah_ad_syd_ghny
n_wry اطلع عليه يوم 2022/03/27 على الساعة 20:00

² حسينة، بوعدة. اشكالية التنمية الثقافية في الجزائر: دراسة سوسيولوجية مقارنة بين الفاعلين الثقافيين الرسميين وغير الرسميين في السياسة والفعل الثقافيين، اطروحة دكتوراه: تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة وهران، 2014، ص 58

الفصل الثاني: المكتبات العامة والتنمية الثقافية

الوعي بالقيم والهويات الثقافية وإدماجها في مراحل التنفيذ والتقييم للمشاريع التنموية، فالثقافة تلعب عددا من الأدوار الحيوية في العملية التنموية كونها أحد المكونات العضوية في المجتمع كما أنها تعد مرجعية رمزية له، واستنادا على أن التنمية تعبر عن اختيار ايدولوجي تقوم به الدولة لتطوير أوضاع المجتمع من خلال تهيئة الأفراد للمشاركة في تحقيق أهداف التنمية ومتطلباتها، مع الإشارة إلى أن التنمية تتم في سياق عالمي وظرف تاريخي محدد فإننا حينها نتحدث عن ثقافة التنمية.¹

ولاحقا تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من المجالات المعرفية، فأصبح هناك التنمية الثقافية التي تهدف لرفع مستوى الثقافة في المجتمع.

✓ رابعا: التنمية الثقافية

تعتبر التنمية الثقافية جزء لا يتجزأ من جوانب التنمية الخاصة بالمجتمعات.

1- تعريف التنمية الثقافية:

يعتبر مفهوم التنمية الثقافية مفهوم جديد نسبيا، برز إلى الوجود بعد حركة الاستقلال التي حققتها الدول الإفريقية ذلك أنه لاوجود لتنمية مهما كانت إلا في مناخ الحرية، إلا أن انتشار تداوله كان بعد مؤتمر باندونغ سنة 1955، الذي ناقش ضرورة استعادة الدول الإفريقية لثقافتها بعد مناقشة حق الشعوب في تقرير مصيرها

✓ هي وضع خطة متحركة ذات منهج وفلسفة واضحين، للتغلب على النواقص والثغرات والاحتياجات الثقافية وملئ الفراغ خلال فترة زمنية محددة وبمعدلات يمكن قياسها، وهي رفع مستوى الثقافة في المجتمع، وتطوير قدرات الانسان على الابداع.²

✓ حسب عبد العزيز التويجري أن التنمية "مفهوم مبتكر من مفاهيم العمل الاجتماعي في مدلولاته الشاملة التي تتسع لشتى مناشط الحياة الانسانية، والتي تشمل مختلف مناحي الجهد البشري، اقترن ظهوره بحركة اليقظة الفكرية الحديثة وتبلور بصورة واضحة مع رؤية المجتمع الدولي إلى رسالة الثقافة في الحياة ودورها في بناء المجتمعات المعاصرة حتى صار هذا المفهوم اليوم من قواعد

¹ أبو سليمان، عبد الحميد. الأمة وأزمة الثقافة والتنمية، الاسكندرية: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص ص 54-55

² محمود، حواس. التنمية الثقافية في العالم العربي، 2006، متاح على الرابط الالكتروني: <https://araa->

اطلع عليه يوم 2022/03/29 على الساعة 15:00 sa.translate.google.com/index.php?view=article&id

الفصل الثاني: المكتبات العامة والتنمية الثقافية

تقدم الشعوب، ومن ثوابت السياسات الثقافية والاجتماعية في الدول التي تجعل من التنمية هدفا رئيسيا.¹

✓ التنمية الثقافية هي منهجية تستوعب كل منتجات المجتمع لتحوّله في النهاية إلى أنشطة فكرية واجتماعية، يتم ممارستها في المجتمع ويتفاعل معها الأفراد بأساليب متفاوتة، ولكنها في النهاية عنصر أساسي في تحديث إدراكهم عن الواقع الاجتماعي من حولهم، ولا تكتمل دون مساهمة الأنساق الاجتماعية الأخرى سواء التربوية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وإذا غابت هذه الأنساق عن مساهمتها الاجتماعية خلقت هوة ثقافية في المجتمع بين الأفراد وبين تلك الأنساق.²

2- أهداف التنمية الثقافية:

تسعى التنمية الثقافية إلى تطوير شامل للمجتمع حتى يستطيع إشباع الحاجات الأساسية لأفراده، وتحقيق جملة من الأهداف والغايات ومن ضمنها:

- أول ما تهدف إليه التنمية الثقافية هو بناء الإنسان فكريا وتسعى أيضا إلى تحقيق أهدافها من خلال طرح عدة تساؤلات من بينها:
 - كيف يتم بناء الإنسان فكريا، وبأي وسيلة نصل إلى هذا الهدف؟³
 - تجديد الثقافة المحلية بتغيير وتطوير العناصر القابلة لذلك وتحسينها وتوفير الوسائل والسياسات الممكنة لتحقيق ذلك، مع المحافظة على الثواب وترسيخها في شخصية أفراد المجتمع.
 - تأصيل جذور التثقيف الذاتي بين الافراد وتسهيل طرق ذلك وتوفير كافة الوسائل المساعدة عليه، وتهيئة البيئة والمناخ الفكري والفني ونشر الوعي الثقافي بين الفئات العامة والخاصة، وبناء مواطن واع ومثقف قادر على مواجهة كافة التيارات والعقبات التي يمكن أن تواجهه.⁴
 - تعمل على تنشئة الأجيال المتعاقبة على الانضباط وعلى النظام، وعلى حب العمل الثقافي وحماية المبدع والمفكر، وتوفير كل الشروط التي من شأنها أن ترفع من مستوى إنتاجه.⁵

¹ التويجري، عبد العزيز بن عثمان. التنمية الثقافية من منظور إسلامي، ط2، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- ايسيسكو، 2015، ص11

² الخشيبان، علي بن حمد. هل تغيب التنمية الثقافية عن واقعنا الاجتماعي، جريدة الرياض، متاح على الموقع الإلكتروني https://www-alriyadh-com.translate.goog/345461?_x_tr_sl=ar&_x_tr_tl=fr&_x_tr_hl=fr&_x_tr_pto=op,sc ، اطلع عليه يوم

22:00 على الساعة 2022/04/13

³ محمد، محمد سيد. الإعلام والتنمية، ط4، القاهرة: دار الفكر العربي، 1988، ص254

⁴ زينب، زموري. ماهية التنمية الثقافية، ع14، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، 2014، ص06

⁵ الجابري، محمد الصالح. المرجع السابق، ص229

الفصل الثاني: المكتبات العامة والتنمية الثقافية

- نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال للمحافظة على المجتمع العربي و توسيع ثقافته و تأمين استمرارها.

- تخلص و تنقية الثقافة المحلية ما لصق بها من شوائب و بدع و العادات السلبية، التي تعمل على ترسيخ التخلف و القيام بغرلة هذه الثقافة و تحسينها، و إرساء دعائم الصالح منها، و المحافظة على ذاتيتها و شخصيتها المتميزة.¹

3- أهمية التنمية الثقافية:

تعتبر التنمية الثقافية أكثر من ضرورة للبناء الاجتماعي، فمن خلالها تتغير المسارات الاجتماعية نحو الأفضل، ويمكن من خلالها إدارة العمليات الفكرية للمجتمع بطريقة فضلى كما أنها تسمح للمجتمع بتطوير آليات لتحقيق الوعي الكافي، ولجلب المجتمع للتفاعل مع الثقافة بمفهومها الاجتماعي ومنتجاتها، مما يضمن له تحقيق متطلباته الفكرية الحقيقية بمفهومها.

كما تعتبر التنمية الثقافية أساسية لردم الهوة بين مقومات النمو والتحديث الاقتصادي والتنظيمي الموجودة في المجتمع. فالمجتمع القادر على تحقيق النمو السريع ليس بالضرورة له القدرة على منهجية التعامل مع هذا التحديث، من خلال خلفيته الفكرية و الثقافية فهو بحاجة إلى التنمية الثقافية، وبفعل العولمة أصبحت الحاجة ملحة إلى تخطيط محكم لإدارة عمليات الثقافة في المجتمع بما يتوافق مع المتطلبات المحلية و يتكيف مع الثقافة العالمية، ومع التغيرات المستمرة و المتسارعة التي شهدتها الكثير من المجتمعات، بالإضافة إلى ضغط الظروف الاقتصادية التي ستدوم لعدة سنوات قادمة، يجب أن تحظى التنمية الثقافية باهتمام أكبر لمواجهة الأزمات الاقتصادية و التحولات العالمية التي قد تحدث في واقعنا الاجتماعي، وهذا من خلال استيعاب المجتمع لثقافته من خلال مشروعات تنموية، وإحداث تنمية ثقافية تنطلق من بناء لمشروعات فكرية و فنية و إبداعية و ثقافية تستوعب الثقافة العالمية و تتكيف معها بمرونة بدلاً من تحجيمها و تجاهلها.²

¹ عبد الدايم، عبد الله. أزمة الثقافة في الوطن العربي، ع3، [د.ب]:مجلة الفكر العربي، 1978، ص 4-9

² زينب، زموري. دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية: دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2015، ص 71. نقلا عن: مجموعة من المفكرين، التنمية الثقافية : تجارب إقليمية، تر. سليم مكسور، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ص 6-7

- على مستوى الفرد: إن الفرد لا يمكنه مهما أوتي من قوة أن يفلت من الثقافة السائدة التي تنتقل اليوم عبر قنوات مختلفة منذ ولادته إلى درجة تصبح معها الثقافة حياة لاشعورية لكل فرد من الأفراد.¹

- على مستوى المجتمع: تسعى التنمية الثقافية لصياغة واقع أفضل، وهذا الواقع الذي يراد الوصول إليه يبدأ من التعليم إلى مراحل متقدمة من العلم ووضع سياسة تستهدف المستقبل، انطلاقاً من واقع يراد تطويره باستمرار، لأن الثقافة متواجدة في كل القطاعات داخل المجتمع.²

4- مبادئ التنمية الثقافية:

ترتكز التنمية الثقافية على مجموعة من المبادئ نذكر منها:

- التأكيد على ضرورة استخدام الجانب العقلي و الجانب الروحي معاً، وهذا العنصر يرجعنا إلى العنصر الأول و هو أحكام العلم و تحقيق التوازن بين القيم الروحية و المادية و بين العقل و الروح، وربط التقدم التقني و العلمي بالقيم الروحية الأصيلة.

- ضرورة المشاركة و المساهمة في العمليات التنموية و في التطورات المالية و في بناء الحضارة المعاصرة.³ اذن لابد من موافقة جهود التنمية مع المطالب المادية و المطالب الروحية، فالتقدم المادي البعيد عن الجانب الخلقى و الروحي يؤدي إلى انتشار حركات الرفض و زيادة الإجرام و التفكك الأسري، و تعاطي الخمر و المخدرات، و انتشار العقد و الأمراض النفسية لذا ينبغي التوفيق و التوازن بين تربية الروح و تربية الضمير، لذلك كان من الضروري التطرق إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية لأنه يعد مفتاح التنمية الثقافية.

ومنه يمكن تصنيف فئات المجتمع في عملية التنمية الثقافية إلى ثلاثة أصناف:

✓ عامة الناس: وهم المتكيفون مع الأوضاع السائدة في مجتمعهم، ويشكلون الأكثرية وتجسد النشاطات والسلوكيات الاقتصادية والسياسية والدينية لهذه الطبقة الكبيرة انعكاساً لرؤى وقيم مجتمعهم، كما تركز على عملية التنمية الثقافية على خلق التغيير في هذه الرؤى والقيم لأن التنمية والتنمية الثقافية لا تتحقق من دون مشاركة أكثرية أفراد المجتمع.

¹ السيد، رضوان. بركاوي، أحمد. المسألة الثقافية في العالم العربي الاسلامي، دمشق: دار الفكر المعاصر، 1998، ص71

² منيف، عبد الرحمن. بين الثقافة والسياسة، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر: الأردن: المركز الثقافي العربي، ط2، 2000.

ص74

³ الخشيبان، علي بن حمد. المرجع السابق

✓ **نخب السلطة:** ويمثلون أقلية في المجتمع، ويمتلكون القدرة على اتخاذ القرارات والاشراف على تنفيذها، ويتحكمون بمصير عامة الشعب. وبالنظر إلى قدرتهم على اتخاذ القرارات ونفوذهم، لا يمكن لأي إبداع أو انتاج ثقافي أن يحصل إلا بترخيص منهم، لهذا لا ينبغي تجاهل أهمية الدور الذي تلعبه هذه المجموعة في عملية التنمية، كما هو الحال في المجموعة الأولى.

✓ **المبدعون الثقافيون:** وبدورهم يتوزعون إلى ثلاث مجموعات:

1- **مبدعو الثقافة المادية:** ومنهم العلماء والمخترعون الذين أحدثوا تحولا في الثقافة المادية للمجتمع بإبداعاتهم واختراعاتهم. وبالطبع فإن التنمية التكنولوجية في المجتمع تكتسب سرعة أكبر بزيادة عدد أفراد هذه المجموعة.

2- **مبدعو الثقافة المعنوية:** تشمل هذه المجموعة الكتاب، الفنانين، الفلاسفة...وهي ترفد الثقافة المعنوية للمجتمع من خلال إبداعاتها في المجالات الأدبية والفنية.

3- **المثقفون:** يتألف المثقفون من مجموعات صغيرة جدا من الأفراد، لهم دور مباشر في خلق وانتقال ونقد الأفكار، ومن هؤلاء الكتاب، الفلاسفة، المفكرون الدينيون، وبسبب الخصوصيات التي يمتلكونها فإنهم يمتازون عن المجموعتين السابقتين بمبادرتهم إلى خلق الأفكار وتغيير الرؤى، وذلك لارتباطهم المباشر بثقافة المجتمع وهو ما يفسر اضطلاعهم بدور رئيسي في تنمية ثقافة المجتمع.¹

وتقوم التنمية الثقافية كذلك على مؤسسة ثقافية في غاية الأهمية وهي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية التي تعد أكبر نموذج للمسائل الثقافية لأنها تجسيد فعلي للمجال الثقافي في المجتمع.

5- **نوع الثقافة التي تقدمها المكتبات العامة للمجتمع:**

للمكتبات العامة عدة خدمات تقدمها لأفراد المجتمع، قد تؤدي بالتالي إلى تكوين ثقافات ايجابية، وتكمن أهمية تلك الثقافات في وضع أسس وطرق معينة من قبل إدارة المكتبة في تعامل الأفراد مع المكتبات، تبدأ من خروج الفرد من منزله إلى أن يصل إلى المكتبة، ويستطيع انتاج ثقافات أخرى تساعد في تكوين ثقافات انسانية جديدة تتلخص فيما يلي:

¹ فيروز، راد. أمير، رضائي. تطوير الثقافة: دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعتي، بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، 2009، ص ص79-80 متاح على الموقع الإلكتروني https://archive.org/details/moamenquraish_gmail_20170829_1022/page/n79/mode/2up اطلع عليه يوم 2022/04/20 على

1-5 ثقافة الالتزام بالوقت واحترامه:

من خلال التعامل مع المكتبات يستطيع الفرد تنظيم وقته، فيأتي للمكتبة ويغادر بأوقات مناسبة، ومنه يتعلم احترام الوقت وأهميته.

2-5 ثقافة الهدوء وحسن التعامل مع الآخرين:

المكتبة تكوّن لدى روادها ثقافة الهدوء وحسن التعامل مع الأفراد في ظرف يكون فيه الوقت ملكاً للجميع، فتنمي لديه هذه السمة الجميلة التي ربما لا يجدها في ظروف أخرى.

3-5 ثقافة التعامل مع مقتنيات المكتبات:

عند تناول الفرد إحدى مقتنيات المكتبة يضع بين عينيه الالتزام بالتعليمات والإرشادات المتبعة داخل المكتبة، ويفضّل أن يحسن التعامل معها فيتعود على هذه الصفات لتصبح جزءاً لا يتجزأ من ثقافته وشخصيته.

4-5 ثقافة العمل التعاوني والتخطيط المستمر:

العمل في المكتبات يتطلب مهارات فنية وإدارية وممارسات مهنية تقوم على التعاون، فهي بذلك تقدم نموذجاً للعمل التعاوني للرواد، بحيث ترسخ في أذهانهم حب العمل الجماعي والتعاون، فيكسب الفرد هذه الثقافة ويقوم بدوره بنقلها للآخرين.

5-5 ثقافة التحلي بالصبر والأخلاق الحميدة:

يكتسب الفرد هذه الثقافة من خلال صبره على المطالعة والجلوس لفترات طويلة في المكتبة، فحسب أرسطو فإن الأخلاق هي الفضيلة، فقد تهدف التربية الأخلاقية إلى إحداث التغيير في سلوك الفرد حتى تصبح سلوكياته منضبطة بحكم التعود.

6-5 ثقافة البحث العلمي والتأليف:

المكتبة تضم جميع أنواع المعارف قديمها وحديثها، سواء مطبوعة أو على شكل أقراص مدمجة، وعند قيام الفرد بالبحث عن معلومات معينة وطرق توثيقها وطرحها للقارئ فتتشكل لديه مهارة في جمع المعلومات وتصنيفها، وبذلك تصبح عملية البحث لديه ثقافة علمية ذات مستوى عال.¹

¹ الديبس، ماجد مصطفى شامان. المرجع السابق، ص ص 105-107

6- المكتبة العامة ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع:

تعتبر المكتبة عنصراً رئيسياً وفعالاً لتنمية الثقافة في المجتمع، فهي تعتبر ذاكرة المجتمع، فكما أن لكل فرد ذاكرته الخاصة به يجمع فيها معلوماته ويخزنها ليستعين بها عند الحاجة، نفس الأمر بالنسبة للمكتبة باعتبارها أماكن مرجعية للماضي والذاكرة، بحفظها للتراث وتثمينه، ومعلماً للمعرفة بفضل المجموعات والأرصدة المتنوعة التي تزخر بها، فبدونها يصعب على الفرد أن يلم ولو بقليل مما تنتجه المطابع في عام واحد.

فالمكتبة لها تأثير قوي على ثقافة الفرد وتنميتها وذلك من خلال محتوياتها وخصوصاً المطبوعة، حيث تبين حديثاً أن للكتب والدوريات تأثير قوي في بناء الفرد ثقافياً إلى حد يجعلهما يتفوقان على وسائل التأثير الأخرى مثل (الانترنت، الإذاعة، التلفزيون، المسرح...) ولا سيما أن هذه الوسائل تعتمد أولاً على المواد المطبوعة.¹

بالإضافة إلى أن المكتبة العامة تلعب في عصرنا الحالي أدواراً ومهاماً عديدة لتنمية ثقافة الفرد والمجتمع ساعية بذلك لتطويره وترقيته وذلك من خلال ما يلي:

- تقديمها لاستشارات ثقافية وعلمية لجميع المستفيدين، مساهمة بذلك في تدعيم الكفاءات المهنية بين العاملين في الدولة وبين الأفراد أنفسهم.
- تنظيم الندوات والمناظرات وإلقاء المحاضرات العلمية لمناقشة أحدث البحوث والدراسات وتنمية الوعي الثقافي والعلمي ونشره في المجتمع.
- تعريف المجتمع بالإنتاج الفكري من دوريات، وسائط إلكترونية، مواد سمعية وبصرية...
- تنظيم دورات تدريبية داخل المكتبة بهدف تنمية ثقافية العاملين مهنيًا في المؤسسات التربوية والاجتماعية والعلمية.
- المساهمة في إعداد البحوث والدراسات التي تقوم بها الجمعيات والمؤسسات الثقافية والعلمية وذلك من خلال توفيرها لمصادر المعلومات المختلفة.
- عرض الأفلام الثقافية واستخدام برامج الحاسوب والاستماع إلى التسجيلات كلها برامج تهدف إلى تثقيف المستفيد.

¹ هلال، رؤوف عبد الحفيظ. المكتبات المدرسية ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب، الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1997، ص

الفصل الثاني: المكتبات العامة والتنمية الثقافية

- اقتناء المصادر غير المطبوعة والوسائط التكنولوجية يسهم في زيادة إقبال المستفيدين على القراءة الحرة والتثقيف الذاتي.¹

فإذا نجحت المكتبة في ذلك، فإنها مما لاشك فيه سوف تؤدي دوراً مهماً من أهم الأدوار في تنمية ثقافة الفرد.

¹ مصطفى، فهميم. المرجع السابق. ص 117-118

خلاصة:

الحديث عن التنمية الثقافية ليس حديثاً من باب الترف الفكري، وإنما هو حديث عن مفهوم جديد بالنسبة لأدبيات التنمية، وذلك لأن الدارج حتى فترة قريبة هو التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية، غير أن مفهوم التنمية مفهوم شامل الأبعاد والتنمية الثقافية تعتبر أحد الأبعاد الأساسية في عملية التنمية.

وللمكتبات العامة دور حاسم في التنمية الثقافية لأن الكتاب الجيد هو خلاصة فكر انساني جيد و منظم في كل مجال، ولهذا ينعكس اثره على تفكير القارئ و سلوكه بوجه عام.

وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثالث من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحيى بوعزيز لولاية تيسمسيلت.

الفصل الثالث:

دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت
في تنمية ثقافة المجتمع

تمهيد:

يعتبر القسم الميداني للبحوث العلمية إكمال وتدعيم للجانب النظري وذلك من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها، وهذا عن طريق اعتماد منهج ملائم للظاهرة المدروسة واستعمال أدوات مناسبة لجمع البيانات.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية المتبعة في البحث لمعرفة دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحيى بوعزيز لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع.

1- التعريف بالمدينة:

1-1 الموقع:

تيسمسيلت هي الولاية الجزائرية رقم 38، حديثة النشأة كانت تنتمي إلى ولاية تيارت ثم انفصلت عنها بعد التقسيم الإداري عام 1984م، يحدها من الجنوب ولاية تيارت، من الشمال ولاية الشلف وعين الدفلى، من الغرب ولاية غليزان، ومن الشرق ولاية المدية، تشمل 8 دوائر و22 بلدية.

أما من الناحية السكانية؛ بلغ عدد سكانها 383.106 نسمة حسب إحصائيات 2021 المقدمة من طرف مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيسمسيلت، حيث بلغت الكثافة السكانية 122 نسمة لكل كيلومتر مربع، وتبلغ مساحة أراضيها 3151,37 كم².

تمتاز بموقع جغرافي هام، تمر عبرها العديد من الطرق الوطنية منها الطريق الوطني رقم 14 (220 كلم من مقر الولاية إلى الجزائر العاصمة)، والطريق الوطني رقم 19 (الرابط بالشلف 119 كلم).

2-1 أصل التسمية:

تيسم : غروب و سيلت : الشمس ، بمعنى غروب الشمس، أو هنا تغرب الشمس.

المصطلح يرجع إلى اللهجة المستعملة من طرف سكان المنطقة قديما (الأمازيغ) ومنذ ذلك العهد تداولت التسمية على المنطقة بتيسمسيلت

2- التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

كانت البداية لهذا النوع الجديد من المكتبات مع صدور المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428هـ الموافق لـ 18 سبتمبر 2007م، وهو أول مرسوم يؤسس لقانون مكتبات المطالعة العمومية.¹ وقد تم تعديله بعد ذلك بالمرسوم التنفيذي رقم 12/234 و المؤرخ في 03 رجب عام 1433هـ و الموافق لـ 24 ماي 2012 والذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حيث تم بموجب نص المرسوم تغيير تسمية مكتبات المطالعة العمومية إلى تسمية جديدة هي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، والذي يعرفها كمايلي :

¹ المرسوم التنفيذي رقم 07/275 المؤرخ في 6 رمضان عام 1428هـ الموافق لـ 18 سبتمبر 2007، أول مرسوم يحدد تأسيس مكتبات المطالعة العمومية، الجريدة الرسمية الجزائرية، ع34

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

"المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية و المعنوية و الاستقلال المالي".¹ ويتم إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة و الوزير المكلف بالمالية و السلطة المكلفة بالوظيفة العمومية، ويتم إدارة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية عن طريق مجلس التوجيه و هذا حسب المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 13-180 المؤرخ في 24 جمادي الثانية عام 1434 هـ الموافق ل 5 مايو سنة 2013 م² و يسيرها مدير معين من قبل وزير الثقافة و تنهى مهامه بنفس الشكل الذي عين به، و مهامه تحددها المادة 16 من نفس المرسوم.

وجاء في المادة 05 من المرسوم السابق 12-234مكانية توفر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على ملحقات عبر كامل التراب الوطني، تسمى هذه الملحقات بمكتبات المطالعة العمومية وهي تابعة إداريا للمكتبات الرئيسية للمطالعة.

تم إنشاء المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-734³، المؤرخ في 03 ذي القعدة 1430 الموافق ل 22/10/2009 يتم المرسوم التنفيذي رقم 99-256 المؤرخ في 08 شعبان 1420 الموافق ل 16/11/1999، الذي يحدد كفاءات إنشاء المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وتسييرها والذي أنشئت بموجبه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت.

وقد أنشأت في إطار تنمية الهضاب العليا لسنة 2006 م، وتبلغ مساحتها حوالي 1675 م² وتقع بحي أول نوفمبر طريق الجزائر، بالإضافة إلى إنجاز مكتبات في بلديات الولاية والمقدرة بـ 15 مكتبة وذلك من مشاريع الصندوق المشترك للجماعات المحلية.

¹ الجريدة الرسمية. المرسوم التنفيذي رقم 12/234 بتاريخ 24 ماي 2012 المتضمن القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية، ع 34.

03 جوان 2012، ص 9

² المرسوم التنفيذي رقم 13-180 المؤرخ في 24 جمادي الثانية 1434 هـ الموافق ل 05 مايو 2013 يتضمن إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، الجريدة الرسمية، ع 34، ص 10

³ المرسوم التنفيذي رقم 99-256 المؤرخ في 08 شعبان 1420 الموافق ل 16/11/1999، الذي يحدد كفاءات إنشاء المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وسيرها والذي أنشئت بموجبه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت

2-2 مكتبات المطالعة العمومية (ملحقات المكتبة):

تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على سبع (07) مكتبات ملحقة، توجد ملحقتان رسميتان (ملحقة أولاد بسام " قرار وزاري مشترك مؤرخ في 07 صفر عام 1432 الموافق لـ 12 يناير سنة 2011، يتضمن إنشاء ملحقة لمكتبة المطالعة العمومية بأولاد بسام"، (ملحقة خميستي "قرار وزاري مشترك مؤرخ في 09 رجب عام 1433 الموافق لـ 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقة لمكتبة المطالعة العمومية بخميستي") وخمس (05) ملحقات قيد الإلحاق النهائي (في انتظار صدور قرار الإلحاق النهائي من وزارة الثقافة) وهي: ملحقات "العيون، عماري، بني لحسن، سيدي عابد، والمعاصم"، كما هو مبين في الجدول أدناه، وهذا من شأنه تقريب خدمات المكتبة من المستفيدين. وتجدر الإشارة إلى أن جل ملحقات المكتبة الرئيسية تتوفر على نفس قاعات المطالعة (قاعة المطالعة صغار، قاعة المطالعة كبار، قاعة المطالعة للباحثين)، بيد أن فضاء الانترنت متوفر فقط على مستوى ملحقتي أولاد بسام وخميستي.¹

الرقم	الملحقة	سنة الإنشاء
01	اولاد بسام	2011
02	خميستي	2012
03	العيون	تحت وصاية المكتبة الرئيسية، وملفات إلحاقها لدى الوزارة الوصية في انتظار صدور قرار الإلحاق النهائي
04	عماري	
05	بني لحسن	
06	سيدي عابد	
07	المعاصم	

الجدول رقم (01): يمثل الملحقات التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية

تيسمسيلت

¹ مقابلة مع رئيس قسم المستخدمين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت.

3-2 المكتبة المتنقلة:

تتوفر المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت على مكتبة متنقلة عبارة عن شاحنة تتسع حمولتها إلى حوالي 2000 كتابا من الرصيد الوثائقي، مهمتها خدمة القارئ وتقريب الكتاب منه، نشر وترقية المطالعة العمومية عبر إقليم الولاية لاسيما المناطق النائية والمعزولة.¹

3 التنظيم و التسيير الإداري لمكتبات المطالعة العمومية:

لأداء المهام المنوطة بها تحتاج المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية إلى تنظيم جيد، ذلك أنها تحتوي مزيج من الموارد البشرية و المادية و التكنولوجية التي تحتاج إلى إدارة و مناخ تنظيمي.

1-3 التنظيم الاداري:

جاء في المادة 07 من المرسوم رقم 12-234 أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية يسيرها مدير و يديرها مجلس التوجيه، وقد أوضح نص القانون مسؤوليات كل منهما في المادة 08 كالآتي:

❖ المدير:

إن تعيين وإنهاء مهام مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية يتم بقرار من وزير الثقافة حسب ما جاء في المادة 15 من المرسوم التنفيذي رقم 12-234.

❖ مجلس التوجيه:

حسب المادة 09 من المرسوم 12-234 فإن مجلس التوجيه يتكون مما يلي:

مدير الثقافة بالولاية، رئيس- ممثل الوالي- رئيس المجلس الشعبي الولائي- ممثل وزير المالية على مستوى الولاية- مدير التربية الوطنية بالولاية- مدير الشباب و الرياضة بالولاية- مدير البريد و التكنولوجيات و الاعلام و الاتصال بالولاية- رئيس المجلس الشعبي البلدي للبلدية التي توجد بها الملحقات المعنية- شخصين من عالم الكتاب و الثقافة يعينهما وزير الثقافة باقتراح من مدير الثقافة بالولاية.

وحسب المادة 12 من نفس المرسوم فإن المجلس التوجيهي يجتمع في دورة عادية مرتين في السنة على الأقل، بناء على استدعاء من رئيسه، كما يمكنه أن يجتمع في دورة غير عادية بطلب من السلطة الوصية أو بطلب من ثلثي (3/2) أعضائه.²

¹ القرار الوزاري المشترك حول إنشاء ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، المؤرخ في 07 صفر 1432 الموافق ل 12 يناير 2011.

² المرسوم التنفيذي السابق رقم 13-180، أنظر الملحق رقم 01

2-3 التنظيم المالي:

تناول المرسوم التنفيذي رقم 12-1234 المؤرخ في 24 ماي 2012 والمتضمن القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية لمطالعة العمومية في الفصل الرابع كل ما يتعلق بالأحكام المالية والميزانية وما يشملها من إيرادات ونفقات كما يلي:¹

1-2-3 الإيرادات: تتضمن العناصر التالية:

إعانات الدولة والجماعات المحلية والهيئات العمومية، الهبات والوصايا، الإيرادات الخاصة المرتبطة بنشاطها.

2-2-3 النفقات: جاء في باب النفقات ثلاث نقاط هي:

نفقات التسيير- نفقات التجهيز- جميع النفقات الأخرى المرتبطة بنشاطها.

3-3 التنظيم البشري:

وهو التنظيم المتعلق بالموظفين في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها، حسب المرسوم التنفيذي رقم 08-383 المؤرخ في 26 نوفمبر 2008 والمتضمن القانون الخاص بالموظفين المنتمين إلى الأسلاك الخاصة بالثقافة، والغالب أن مكتبات المطالعة العمومية تتضمن شعبتين أساسيتين شعبة علم المكتبات والتوثيق وشعبة التنشيط الثقافي والفني.²

4-3 الهيكل التنظيمي للمكتبة

يحدد هذا الشكل من التنظيم بموجب قرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة، والوزير المكلف بالمالية، والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية، وقد جاء هذا القرار في 01 ربيع الأول عام 1430 هـ الموافق ل 26 فبراير سنة 2009، ليتضمن التنظيم الداخلي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها، والموضوعة تحت سلطة المدير، والمتمثلة في 03 أقسام رئيسية كل منها يحتوي على عدد من الأقسام الفرعية، كما هو مبين في الشكل التالي:³

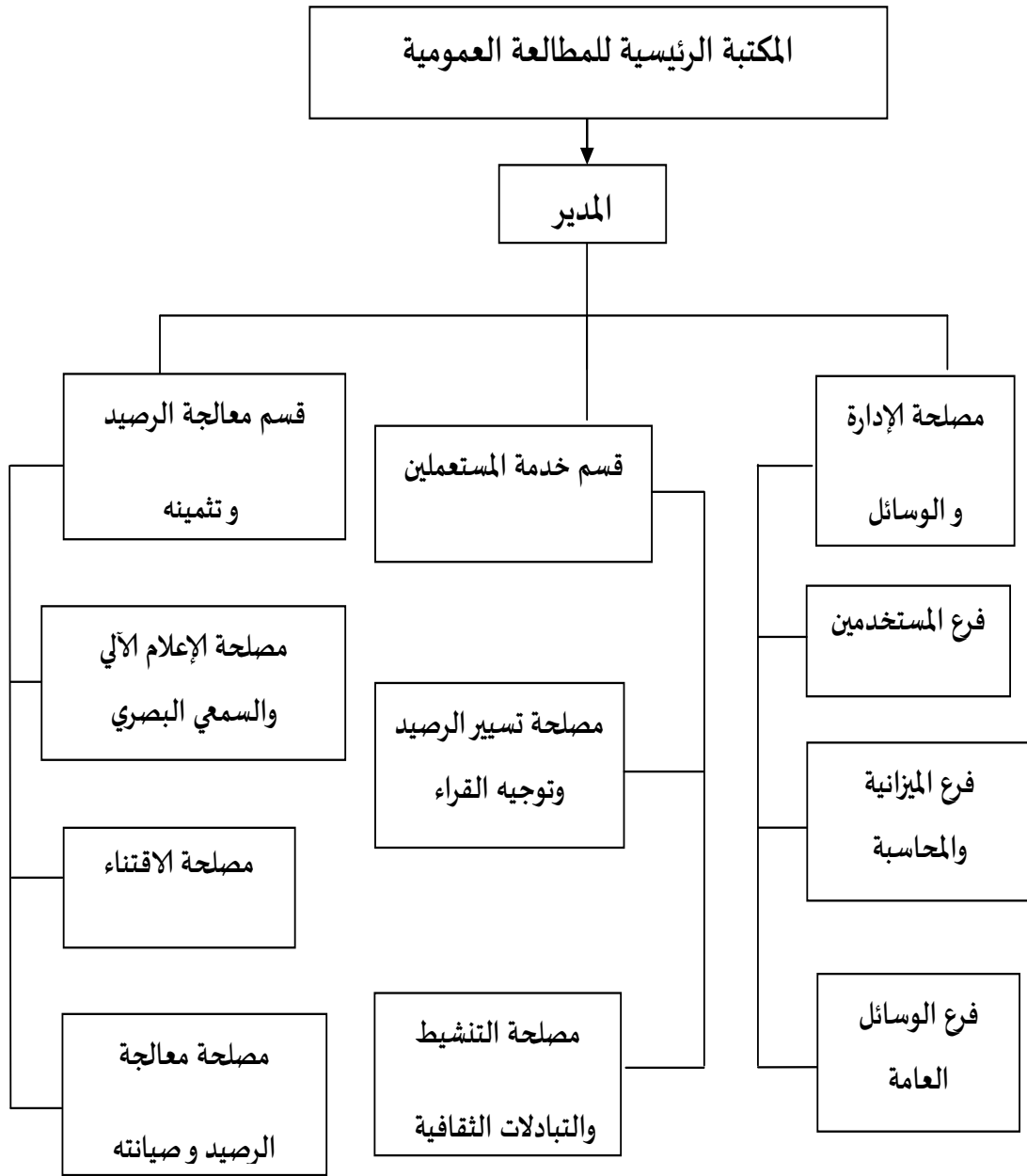
¹ مرسوم تنفيذي 12-234 المؤرخ في 24 ماي 2012 والمتضمن القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية لمطالعة العمومية

² المرسوم التنفيذي رقم 08-383 المؤرخ في 26 نوفمبر 2008 والمتضمن القانون الخاص بالموظفين المنتمين إلى الأسلاك الخاصة

بالثقافة، [على الخط]، ج.ر.ج، ع68، 03 ديسمبر 2008، متاح على الرابط <http://www.dgfp.gov.dz/texte/a53.pdf> اطلع عليه يوم

2022-03-03 على الساعة 14:00

³ قرار وزاري مؤرخ في 26 فبراير سنة 2009، يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها



الشكل رقم (03): يبين الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت

4 أقسام المكتبة ومهامها:

تضم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحيى بوعزيز الأقسام والمصالح التالية:¹

➤ قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه: ويضم بدوره 03 مصالح:

- مصلحة الاقتناء: هي مصلحة تهتم بتزويد وتوفير أوعية المعلومات وإثراء الرصيد الوثائقي
- مصلحة معالجة الرصيد الوثائقي والصيانة: هي مصلحة تقوم بتنظيم وترتيب الرصيد الوثائقي من خلال عملية الجرد، الفهرسة والتصنيف.
- مصلحة الإعلام الآلي والسمعي البصري: تقوم بتنظيم الرصيد الإلكتروني.

➤ قسم خدمة المستعملين: ويضم بدوره مصلحتين:

- مصلحة تسيير الرصيد وتوجيه القراء: وتقوم بحسن استقبال القارئ وتوفير الكتاب عند طلبه (الإعارة).
- مصلحة التنشيط وتبادلات الأنشطة الثقافية: تقوم بتنظيم الأنشطة الثقافية والبرامج الترفيهية.

➤ مصلحة الإدارة والوسائل: تهتم بالجانب الإداري للمكتبة وتضم بدورها 03 فروع:

- فرع المستخدمين.
- فرع الميزانية والمحاسبة.
- فرع الوسائل العام

● أقسام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت "الدكتور يحيى بوعزيز"

➤ الطابق الأرضي: والذي يضم :

¹ وثيقة مسلمة من طرف مصلحة الإدارة والوسائل بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت، يوم 02 أبريل 2022، الساعة 10:00 (أنظر الملحق رقم 02)

أ- مكتب الاستقبال والتوجيه: تناط له مهمة استقبال القراء والزوار وتوجيههم نحو المصالح المطلوبة من طرفهم، بتقديم المعلومة الواضحة والوفية، في إطار الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستعملين، إذن لهذا المكتب مهمة اتصالية محورية.

ب- **مهمو المعارض:** يحتضن مهمو المعارض مختلف المعارض التي تنظمها المكتبة في شتى المناسبات.

ج- **قاعة الطفل (قاعة المطالعة صغار):** يتكون رصيدها الوثائقي من أكثر من 10 آلاف كتابا موجه للأطفال، من سن التحضيري إلى غاية سن 15 سنة، إضافة إلى مجموعة ألعاب ترفيهية وثقافية تساهم في تنمية ذكاء الطفل ومهاراته الفنية، تتسع لـ 120 قارئاً.

د- **قاعة رفوف الكتب:** رصيد من الكتب مصنف وفق تصنيف ديوي العشري مدعمة بقاعدة بيانية ببليوغرافية تسمح للقارئ بالوصول إلى الكتاب الذي يريده بأسرع وقت ممكن عن طريق البحث الآلي.

هـ - **بنك الإعارة:** يعتبر من أهم المصالح في المكتبة لأنها العصب الحيوي لخدمات المكتبة وهو المكان الوحيد الذي يمكّننا من دراسة حاجيات المستفيدين، يتم على مستواه إعارة الكتب الداخلية والخارجية، يحتوي بنك الإعارة على فهرس تقليدي وفهرس آلي يستخدمه فئات المجتمع في عملية البحث.

و- **مخزن الكتب.**

➤ الطابق الأول: ويضم:

أ- **قاعة المطالعة كبار:** مخصصة لمن يفوق سنه 16 سنة فما فوق من تلاميذ الثانوية، وطلبة الجامعة، تستوعب 220 قارئاً.

ب- **قاعة المطالعة – باحثين (قاعة الوصول الحر):** تسمى هذه القاعة بفضاء القراء النوعيين، مخصصة للدكاترة، الأساتذة والطلبة الذين يزاولون البحث العلمي، أو بصدد التحضير لمذكرات التخرج، تصل طاقة استيعابها إلى 60 باحثاً.

ج- قاعة الملتيميديا والإنترنت: فضاء البحث الشبكي موجه للقراء مجانا، يوفر على القارئ متاعب وجهود تحصيل المعلومة، يستوعب 15 مستعملا من مختلف الفئات العلمية والعمرية عدا الأطفال أقل من 16 سنة.

د- فضاء مجهز بأجهزة الإعلام الآلي: يسمح للمنخرطين بالاستفادة من خدمات الإعلام الآلي والأنترنت مجانا بمعدل ساعة في اليوم قابلة للتجديد.

هـ - بهو المعارض: تقام به معارض الكتب.

➤ الطابق الثاني: مخصص للإدارة، مكتب المدير، مكتب الأمانة.

5 الانخراط في المكتبة:

تقدم المكتبة خدماتها للقراء من كل الفئات ومن مختلف الأعمار مع مراعاة خصوصيات ذوي الاحتياجات الخاصة كما أنها تعطي الأولوية في الدخول إلى المكتبة للمنخرطين بصفة رسمية ومنتظمة. تمنح بطاقة الانخراط للمشاركين بتقديم الملف التالي¹:

طلب خطي، شهادة ميلاد، نسخة من بطاقة التعريف الوطنية، ثلاث (03) صور شمسية، بطاقة إقامة، تصريح أبوي بالنسبة للأطفال وفي حالة ضياع بطاقة الانخراط يجب فورا إبلاغ إدارة المكتبة.

- أما عن أيام وتوقيت فتح المكتبة فهو كل أيام الأسبوع ماعدا يوم الجمعة من الساعة 08:00 إلى الساعة 12:00 صباحا ومن الساعة 13:30 إلى غاية الساعة 16:30 مساء.

- وللاستعلام والتوجيه يوجد مشرف على القاعة، وعلى المستعملين إتباع تعليماته والرجوع إليه.

كما تتوفر المكتبة الرئيسية على موقع ويب، عبارة عن نافذة إلكترونية فعالة في نقل النشاطات والخدمات الثقافية إلى الجمهور:

(WWW.BIBP-TISSEMSILT.DZ) تم إنجاز هذا الموقع خلال سنة 2013.

¹ النظام الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت.

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

ونافذة عبر الشبكة الاجتماعية: BIBTISSEMSILT:FACE-BOOK

بالإضافة إلى البريد الإلكتروني: (BIBTISSEMSILT@HOTMAIL.FR)

(CONTACT@BIBP-TISSEMSILT.DZ) الذي يمثل حلقة هامة في التواصل مع المراسلين

الصحفيين بخصوص المراسلة والنشر الصحفي حول نشاط المكتبة الرئيسية وملحقاتها.

وللمزيد من المعلومات الخاصة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية فهي كالتالي:

العنوان: شارع أول نوفمبر رقم 23 طريق الجزائر

الهاتف: 046 57 12 08 _ الفاكس: 046 57 12 07

6 الامكانيات المادية والبشرية والرصيد الوثائقي:

1-6 الامكانيات المادية:

الامكانيات المادية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت " الدكتور يحي بوعزيز" متنوعة وتشمل: عربات صغيرة لنقل الكتب، رفوف الكتب والفهارس، طاولات وكراسي للمطالعة، خزائن زجاجية وخشبية لعرض الكتب والمواد المكتبية، مساند خشبية لعرض اللوحات الفنية، مكاتب للموظفين، أجهزة الإعلام الآلي، الحواسيب والطابعات، أجهزة ومواد خاصة بالأنشطة الثقافية.

2-6 الامكانيات البشرية:

وهم قسمان: التابعون للأسلاك التقنية، والتابعون للأسلاك المشتركة.

النسبة	العدد	الرتبة
الأسلاك التقنية		
13.63%	03	مكتبي وثنائقي أمين محفوظات
18.18%	04	مساعد تقني في المكتبات والوثائق والمحفوظات
4.55%	01	منشط ثقافي

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

%36.36	08	المجموع
الأسلاك المشتركة		
%4.55	01	مهندس في الإعلام الآلي
%4.55	01	مساعد وثائقي أمين محفوظات
%13.63	03	متصرف
%9.09	02	متصرف محلل
%4.55	01	ملحق رئيسي للإدارة
%4.55	01	محاسب إداري رئيسي
%13.63	03	تقني سامي في الإعلام الآلي
%4.55	01	كاتبة مديرية
%4.55	01	محاسب إداري
%63.59	14	المجموع
%100	22	المجموع الكلي

جدول رقم 02: يمثل الإمكانيات البشرية على مستوى المكتبة

3-6 الرصيد الوثائقي بالمكتبة:

تتوفر المكتبة الرئيسية على رصيد وثائقي ثري ومتنوع ، منظم ومصنف حسب تصنيف ديوي العشري، بحيث ينمو سنويا بفعل عمليات الاقتناء والهبات التي تقوم بها المكتبة الرئيسية، يبلغ الرصيد الوثائقي بالمكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت حوالي 75310 نسخة متنوعة وأكثر من 07 آلاف عنوان.

الرقم	التقسيمات	عدد العناوين	عدد النسخ
01	1000 المعارف العامة	423	4650
02	100 الفلسفة وعلم النفس	204	1447
03	200 الديانات	536	6859
04	300 العلوم الاجتماعية	1933	20020
05	400 اللغات	/	/

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

1008	160	500 العلوم البحتة	
2209	322	600 العلوم التطبيقية	06
2092	329	700 الفنون	07
15843	2000	800 الأدب	08
10224	1393	900 التاريخ	09
10965	/	كتاب الطفل	10
75.310	7300	المجموع	

جدول رقم 03: يمثل الرصيد الوثائقي على مستوى المكتبة

7 - النشاطات الثقافية بالمكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت "الدكتور يحي بوعزيز":

تعتبر النشاطات الثقافية العمل الذي يتم تقديمه في المكتبة بغرض تكامل الخدمة المكتبية، حيث أصبح من الضروري على المكتبي أن يجد طرقاً أخرى لجذب الرواد إلى المكتبة باعتبار النشاطات من الوسائل الأكثر قرباً للمكتبة. ونجد في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت نشاطات متنوعة وعديدة تختلف حسب تنوع واختلاف المستخدمين، وبالتالي فإن استهداف مختلف الشرائح الاجتماعية يتطلب حتماً تضافر الجهود والتنسيق بين مختلف المصالح من أجل تطبيق البرامج الثقافية مع مراعاة التنوع في الفقرات والمضامين، مع مراعاة طبيعة المكتبة وميدان نشاطها العام مما يفرض على المكلف بالأنشطة الثقافية الرقابة المستمرة خلال عملية إعداد مختلف فقرات البرامج الثقافية، ويتجسد ذلك بمراعاة مايلي:

- ✓ أن تكون البرامج الثقافية داعمة للقراءة والمطالعة.
- ✓ تقوية العلاقة بين القارئ والكتاب من جهة وبين المكتبة والقارئ من جهة أخرى.
- ✓ أن يكون الهدف من النشاطات الثقافية ترقية وتحسين الخدمات المقدمة للمستخدمين.
- ✓ أن تساهم بفعالية في خدمة الحركة الفكرية والثقافية بالولاية.

و يتم تقسيم البرنامج الثقافي السنوي إلى عدد من المحاور الرئيسية وهي :

- محور المعارض.
- محور النشاطات الموجهة للأطفال.
- محور الخدمة المكتبية المتنقلة.

- محور التظاهرات والفعاليات الثقافية والفكرية.
- محور النشاطات الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- محور الأيام الدراسية والتكوينية.
- محور الإعلام والتنشيط.

ويشترط في البرنامج الثقافي العمل بتوصيات الجهات الوصية، الاستجابة للرسميات الأعياد والمناسبات الوطنية، تقدير ظروف المحيط وتحقيق طلباته واحتياجاته

8 تحليل البيانات ونتائج الدراسة

أجرينا المقابلة الشخصية مع رئيس قسم الرصيد الوثائقي وثمانينه، وكذا رئيس قسم المستخدمين، بالإضافة للاستبيان الذي كان موجهًا لرواد المكتبة. ونستعرض في هذا المحور النتائج التي خلصت إليها المقابلة التي أجريت مع رئيس قسم الرصيد الوثائقي وثمانينه، وكذا رئيس قسم المستخدمين وكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي:

المحور الأول: الخدمات والنشاطات المتنوعة التي تتوفر عليها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

س1: ماهي الخدمات التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت لتنمية ثقافة المجتمع؟

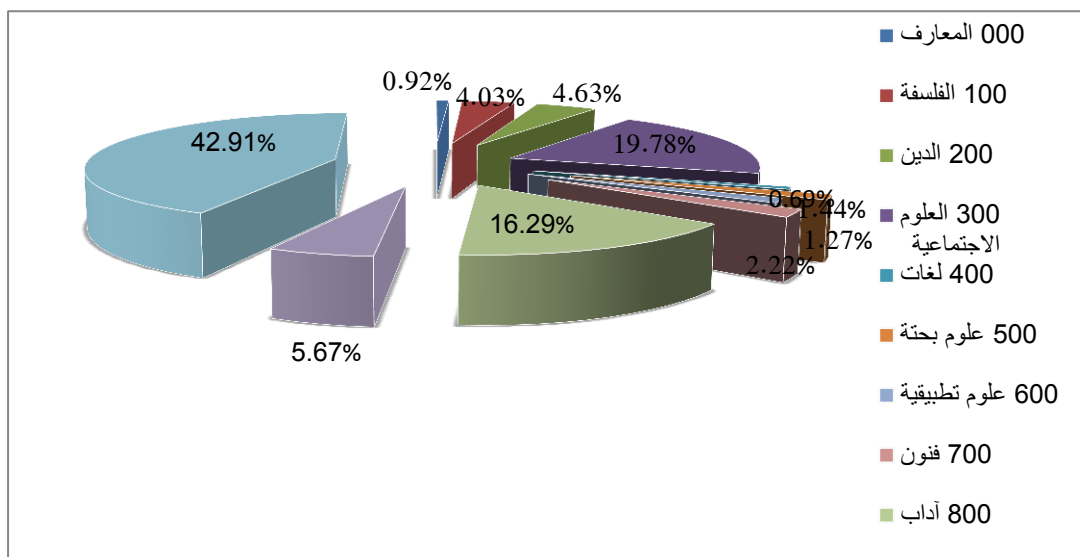
تقدم المكتبة خدمات متنوعة من أجل تنمية ثقافة المجتمع وتمثل فيما يلي:

1- الإعارة الداخلية والخارجية: وهي من أكثر الخدمات استعمالاً من طرف المستفيدين حيث يسمح لهم بالاطلاع على الوثيقة داخلياً بعد ملئ استمارة الإعارة الداخلية، وتكون طيلة أيام الأسبوع ويتم إرجاع الكتب في نفس اليوم قبل غلق المكتبة لأبوابها، أما الإعارة الخارجية فتسمح للمستفيد باستعارة الكتاب بعد ملئ استمارة الإعارة الخارجية وتقدر مدة الإعارة بأسبوع واحد قابل للتجديد.

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

التقسيمات	عدد الإعارة	النسبة
المعارف العامة	48	0.92%
الفلسفة	209	4.03%
الدين	240	4.63%
العلوم الاجتماعية	1029	19.87%
لغات	36	0.69%
علوم بحتة	75	1.44%
علوم تطبيقية	66	1.27%
فنون	115	2.22%
أدب	844	16.29%
تاريخ وجغرافيا	294	5.67%
كتاب الطفل	2222	42.91%
المجموع	5178	100%

جدول رقم 04: يمثل نسبة الإعارة في المكتبة الرئيسية سنة 2021



الشكل رقم 04: يمثل نسبة الإعارة في المكتبة الرئيسية لسنة 2021

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

نلاحظ من خلال هذه الدائرة النسبية يتضح أن كتاب الطفل هو أكبر نسبة إعاره بـ 42.91% وتليه شعبة العلوم الاجتماعية (الشبه المدرسي) بنسبة 19.87% وذلك لتوفر المكتبة على مراجع تخص كل الأطوار وفق المنهج الدراسي الجديد، يليهما شعبة الآداب 16.29%، والتاريخ والجغرافيا بـ 5.67%، لتلها باقي الشعب بنسب ضعيفة ومتفاوتة. ومنه نستنتج أن المكتبة تقوم بدورها من أجل تنمية ثقافة المجتمع من ما تحويه في شتى أنواع العلم والمعرفة، غير أن المستفيد مازال ينظر للمكتبة على أنها مكان للمراجعة فقط، حيث انتشرت ظاهرة الحصول على أبحاث جاهزة من مكاتب الخدمات الطلابية، ما أثر على ارتيادهم المكتبة.

2- خدمة الانترنت: تقدم المكتبة خدمة الانترنت لكل المنخرطين مجاناً، حيث يسمح للفئة البالغة فوق 16 سنة فما فوق باستغلال فضاء الانترنت لمدة 45 دقيقة يومياً.

خدمة الأطفال: تتمثل في تنظيم ورشات كورشة قراءة قصة، ورشة تلخيص كتاب، ورشة المطالعة بالأخص أيام العطل المدرسية

3- الخدمة المكتبية المتنقلة: استفادت المكتبة الرئيسية من شاحنة المكتبة المتنقلة في أكتوبر 2011، ولم تتوقف عن النشاط إلى يومنا هذا، حيث تبرمج الزيارات التي تقوم بها المكتبة المتنقلة باتجاه مختلف المناطق النائية عبر دوائر وبلديات الولاية التي لا تستطيع المقيمون بها الوصول إلى المكتبة، في شكل قافلة أو قافلتين متنقلتين، محملة برصيد وثائقي ثري، يغلب عليه الكتاب الموجه للطفل حيث يكون مكان توقفها الساحات العمومية، المدارس الابتدائية والمتوسطات نشراً لثقافة المطالعة ونزولاً عند رغبة الشرائح الاجتماعية، ويخضع البرنامج للمحکمات التالية:

- تنظيم زيارات نحو المدارس الابتدائية، المتوسطات والثانويات بالتنسيق مع قطاع التربية خلال الموسم الدراسي لاسيما التي تتواجد بالمناطق النائية.
- تنويع الرصيد الوثائقي وإثرائه بناء على الملاحظات والاقتراحات المجموعة من الميدان للإجابة عن مختلف الاقتراحات.
- السعي المستمر من أجل تقريب الكتاب من القارئ.
- أن تكون هذه الخدمة مصحوبة بفرق الألعاب الهلوانية، نصب خيم تمثل ورشات القراءة، الكتابة، الرسم، الحكواتي، المسابقات الفكرية، الورشات... (وهذا ما يكون على وجه الخصوص خلال المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" الذي يعد تظاهرة ثقافية محلية لكونها موجهة

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

لمختلف الشرائح الاجتماعية لاسيما الأطفال، تسمو في أهدافها إلى تنمية الأذواق الفنية والملكات الفكرية للناشئة).

- تنظيم أيام للمطالعة في الهواء الطلق (الحظيرة الوطنية بالمداد).
 - زيارة مراكز الشباب، ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.
- على ما سبق يمكن أن نستخلص أن هناك تنشيط ثقافي متنقل وثابت داخل المكتبة يمكن أن يكون له دور و اسهام كبير في تثقيف المجتمع المحلي.

س2: هل تتوفر المكتبة على خدمات الكترونية؟ إذا كانت الاجابة ب "نعم" فيما تتمثل؟

نعم تتوفر المكتبة على خدمات الكترونية تواكب زمن التكنولوجيا، حيث قامت المكتبة برقمنة رصيدها الوثائقي، وهي تقدم خدمة البحث في الفهرس الآلي، الإعارة الآلية عن طريق نظام PMB الذي يمكّن المستفيدين من كسب الوقت وتوفير الجهد.

بالإضافة أنها تتوفر على خدمة التواصل الاجتماعي، حيث أن لها صفحة خاصة على موقع الفيس بوك، تنشر بها كل ما يتعلق بالمكتبة من خدمات ونشاطات.

ويمكن القول أن المكتبة تعتمد في تقديم الخدمات والتنشيط ليس فقط على الأمور التقليدية بل حتى على الوسائل الحديثة التي تستغلها في الترويج لنشاطاتها والوصول لأكبر عدد ممكن من الجمهور وهذا ما قد يساعدها في تنمية ثقافة المجتمع.

س3: هل تتحكمون في تلك الوسائل الالكترونية؟

إن تحكم الموظفين في التكنولوجيا الموجودة بالمكتبة يساعد الرواد في الوصول إلى المعلومات، ومن خلال إجابة مسؤولة الكتبة نجد أن كل المكتبيين العاملين بالمكتبة مؤهلون لتبني التكنولوجيا الحديثة كونهم متخصصين وتلقوا تكويننا عن كيفية تسييرها من خلال الملتقيات الوطنية، بالإضافة لكونهم يزاولون دراستهم في الطور الثاني (طلبة 2ماستر تخصص تكنولوجيا المعلومات) فهم على دراية كاملة بمختلف التطورات الحاصلة في مجال المعلومات، وكذا أن لهم خبرة مهنية، ويظهر ذلك من خلال توجيه القراء ومساعدتهم على تلبية احتياجاتهم المعلوماتية من خلال تعريفهم بأدوات البحث الآلية الموجودة في المكتبة وكيفية البحث فيها مما يساعد في تنمية الوعي المعلوماتي للمستفيد.

وهذا في نظرنا مؤشر جيد يدل على استعداد العاملين في المكتبة محل الدراسة لتبني التكنولوجيا ووعيم بأهميتها وهو ما يعكس مستوى الخدمات في المكتبة، ويساهم في تنمية ثقافة المجتمع.

س4: هل الخدمات المقدمة من طرف المكتبة تغطي الاحتياجات الثقافية للمستفيدين؟
تغطية احتياجات المستفيدين من أهم المكاسب التي تسعى المكتبة لتحقيقها وحسب رأي المسؤول عن المكتبة فإن الخدمات المقدمة تغطي بشكل متنوع احتياجات المستفيدين الثقافية لأنها تخدم كافة المجتمع وليس فئة معينة.
ومنه نستنتج أن تقديم خدمات جيدة يلزمها أخصائي مكتبات متمكن، بالنظر للدور الكبير الذي يلعبه في عصر المعلومات والتحديات الكثيرة التي ظهرت في مجال المكتبات، حيث وجب عليه أن يكون قادرا على التعامل مع كافة أشكال المعلومات وتقديمها على شكل خدمات متطورة للمستفيدين، حيث يساعد في تنمية ثقافة المجتمع ومحو الأمية الثقافية، فأخصائي المكتبات هو المسؤول المباشر لإيصال المعلومات للمستفيد من خلال تثقيفه عن كيفية استخدام شبكة المعلومات بكفاءة ومهارة استرجاع المعلومات.

س5: هل تعتقدون أن استخدام التكنولوجيا في المكتبة يساعد في تنمية ثقافة المجتمع؟
نعم استخدام التكنولوجيا في المكتبة يساعد في تنمية ثقافة المجتمع وذلك بالتعرف على أهم البرامج والانظمة الالكترونية المتاحة وكيفية التعامل معها للحصول على ما يريده المستفيد لتحقيق مبتغاه من خلال تحصيله على ما يريده من مصادر المعلومات.
ومن بين التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد عليها المكتبة في تقديم نشاطاتها استخدام وسيلة السمعي البصري وذلك باستخدام اقراص مضغوطة CD وجهاز عرض البيانات بالحاسوب DATA SHOW ونأخذ كمثال عرض فيلم ثوري بمناسبة اليوم الوطني للذاكرة 08 ماي 2022/1945 بعنوان "معركة الجزائر" بحضور عدد من التلاميذ والمستفيدين لتعريف أجيال اليوم بتاريخ الجزائر، وبطولات أجدادهم، وكذا إبراز دور المكتبة الرئيسية كمؤسسة ثقافية تساهم بفعالية في حفظ الذاكرة الوطنية والدفاع عنها.¹

س6: ما نوع النشاطات التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الموجهة لثقافة المجتمع؟

النشاطات الثقافية بالمكتبة الرئيسي تختلف حسب تنوع واختلاف روادها من أطفال شباب وكبار وتسعى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت "الدكتور يحي بوعزيز" جاهدة لتقديم أنشطة، ثرية، هادفة ومتنوعة فكرية ثقافية، فنية، ترفيهية.

¹مقابلة مع رئيس قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه.

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

✓ **النشاطات الفكرية الثقافية:** كالمحاضرات بأنواعها، المداخلات، محاضرات، وأيام دراسية تتم بدعوة الشخصيات الأدبية، والدكاترة، وإلقاء محاضرات حول موضوع أو قضية مرتبطة بمناسبة أو مرتبطة بالواقع المعاش أو التحدث عن تجاربهم الشخصية، وذلك بغرض تنمية المستوى الثقافي للجمهور.

كما تستطيع المكتبة تنظيم مسابقات ثقافية و فنية متنوعة للأطفال سواء في مجال الشعر، الرسم، المطالعة، الخطابة... الخ، وتعتمد على إمكانيات المكتبة ومدى توفر الامكانيات البشرية المؤهلة لهاته النشاطات.

✓ **النشاطات الفنية:** كالأمسيات الشعرية، معارض اللوحات الفنية والتشكيلية... الخ.

✓ **النشاطات الترفيهية:** تكون في الأسبوع الأول من العطل الدراسية وتسمى "الأسبوع الثقافي للمتمدرس" كتقديم دروس دعم لتلاميذ الأقسام النهائية، والتي تشهد إقبالا واسعا من طرف التلاميذ. وفي العطلة الصيفية يتغير البرنامج ليصبح عبارة عن برنامج ترفيهي بحت ويتمثل في عرائس القراقوز، الألعاب السحرية، الحكواتي... الخ، بالإضافة لتقديم بعض الألعاب الهادفة كالشطرنج وغيره...

وستنطلق إلى الأنشطة الثقافية ضمن البرنامج الثقافي المقترح سنة 2021 والتي طبقت فعلا في المكتبة محل الدراسة كما يلي:

المحور الأول: المعارض (إحياء الأيام والأعياد الوطنية، الثقافية، العالمية، والدينية)

المعارض			الرقم
المضمون	المناسبة والتاريخ	طبيعة المعارض	
عرض عينات مختلفة من عناوين كتب وروايات باللغة الأمازيغية، وكتب عن العادات والتقاليد والتراث الثقافي الأمازيغية.	رأس السنة الأمازيغية 2970 "12 يناير" من 2021/01/10 إلى 2021/01/17	معرض كتاب	01
عرض عناوين متنوعة من رصيد كتاب التاريخ خلال مناسبات إحياء الأيام والأعياد الوطنية، حول أبطال وشهداء ثورة التحرير،	اليوم الوطني للشهيد 18 فيفري من 2021/02/14 إلى 2021/02/21	معارض كتاب	02
تاريخ ثورة التحرير المباركة، إسهامات منطقة الونشريس في الثورة التحريرية... حيث تهدف هذه المعارض الموجهة للصغار والكبار إلى	اليوم الوطني لعيد النصر 19 مارس من 2021/03/14 إلى 2021/03/21	تاريخ الجزائر (إحياء الأيام والأعياد الوطنية)	03
تعريف أجيال اليوم بتاريخ الجزائر، وبطولات أجدادهم الذين	الذكرى 76 لمجازر 08 ماي 1945 من 2021/05/05 إلى 2021/05/17		04
جاهدوا بالسلح وبالقلم وبالفكر في سبيل الجزائر، كما تهدف هذه	الذكرى ال 65 لعيد الطالب 19 ماي 1956		05

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

المعارض أيضا إلى إبراز دور المكتبة الرئيسية وملحقاتها كمؤسسات ثقافية تساهم بفعالية في حفظ الذاكرة الوطنية والدفاع عنها.	من 2021/05/19 إلى 2021/05/23		
تنظيم معارض صور شهداء الجزائر وشهداء منطقة الونشريس مرفوقة بسيرهم النضالية، لتبسيط فهم التاريخ لدى الناشئة.	خلال الأيام والأعياد الوطنية المذكورة	معارض صور الشهداء	06
عرض صور الأكلات الشعبية والحلويات، معرض صور للخياطة واللباس التقليدي، معرض صور النسيج والزراحي لتعريف المواطنين بالأبعاد الثقافية الجزائرية ولنقل الثقافة الأمازيغية ونشرها لدى الأجيال الصاعدة.	رأس السنة الأمازيغية 2970 "12 يناير" من 2021/01/10 إلى 2021/01/17		07
عرض عدة عناوين حول مساهمة المرأة في ثورة التحرير المباركة، النشاط الاقتصادي والإنتاجي للمرأة الجزائرية دور المرأة الأساسي والنبيل في التربية والتنشئة الاجتماعية وعناوين أخرى...	اليوم العالمي للمرأة 08 مارس من 2021/03/07 إلى 2021/03/08		08
عرض عينات مختلفة من عناوين كتاب البرايل (شبه مدرسي، المصحف الكريم، قصص كتب تاريخ...).	اليوم الوطني للمعاقين 14 مارس من 2021/03/14 إلى 2021/03/20	معارض أخرى	09
بمناسبة العطلة الربيعية نظمت المكتبة الرئيسية وملحقاتها برنامجا ثقافيا فنيا تحت شعار ربيع الطفل المتمدرس ممثلا في معرضا لكتاب الطفل لمختلف المجالات العلمية والدينية والتاريخية بالإضافة لكتب التلوين والتسلية.	عطلة الربيع من 2021/03/14 إلى 2021/03/20		10
عرض الانتاج الفكري للكتاب المحليين على مستوى الولاية بالإضافة لعدة عناوين من الرصيد المتواجد على مستوى المكتبة الرئيسية.	الملتقى الوطني לנוادي وفعاليات القراءة من 2021/01/31 إلى 2021/02/07		11
عرض مجموعة كتب دينية حول تفسير القرآن، والحديث النبوي، السيرة النبوية، قصص الأنبياء والرسول، وكذا عناوين حول طرق الدعاء والصيام في شهر رمضان.	معرض كتاب الدين بمناسبة شهر رمضان المعظم من 2021/04/13 إلى 2021/05/13	معارض أخرى	12

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

عرض مجموعة من الكتب الخاصة بالطفل في شتى المجالات.	معرض كتاب الطفل بمناسبة عيد الطفولة من 2021/06/01 إلى 2021/06/03		13
عرض عينات من الرصيد الوثائقي لمختلف التخصصات والشعب للتعريف بالمحتوى الوثائقي للمكتبة الرئيسية وملحقاتها.	معرض كتاب بمناسبة اليوم الوطني للكتاب والمكتبات 07 جوان من 07 إلى 09 جوان 2021		14
عرض عناوين متنوعة لمختلف الفنون كالموسيقى، الرسم، الزخرفة، المسرح، الأدب والشعر.	معرض كتاب بمناسبة اليوم الوطني للفنان 08 جوان		15
عرض عناوين متنوعة من رصيد كتاب التاريخ خلال مناسبات إحياء الأيام والأعياد الوطنية، حول أبطال وشهداء ثورة التحرير، تاريخ ثورة التحرير المباركة، إسهامات منطقة الونشريس في الثورة التحريرية... حيث تهدف هذه المعارض الموجهة للصغار والكبار إلى تعريف أجيال اليوم بتاريخ الجزائر، وبطولات أجدادهم الذين جاهدوا بالأسلحة وبالقلم وبالفكر في سبيل الجزائر، كما تهدف هذه المعارض أيضا إلى إبراز دور المكتبة الرئيسية وملحقاتها كمؤسسات ثقافية وفكرتساهم بفعالية في حفظ الذاكرة الوطنية والدفاع عنها.	يوم المجاهد 20 أوت 1956/1955	معارض كتاب تاريخ الجزائر (إحياء الأيام والأعياد الوطنية)	16
	اليوم الوطني للهجرة 17 أكتوبر		17
	اندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954		18
	مظاهرات 11 ديسمبر 1961		19
تنظيم معارض صور شهداء الجزائر وشهداء منطقة الونشريس مرفوقة بسيرهم النصالية، لتبسيط فهم التاريخ لدى الناشئة.	خلال الأيام والأعياد الوطنية المذكورة	معارض صور الشهداء	20
عرض عينات مختلفة من عناوين كتاب الدين أمام القارئ والمتردد، منها الفقه الأصول السيرة النبوية الشريف، تفسير القرآن الكريم الحديث النبوي الشريف...	المولد النبوي الشريف	معارض كتاب الدين	21
وضع عدة عناوين من كتاب الطفل وأدب الطفل بين يدي القراء الناشئة، من قصص حكايات، روايات مبسطة، كتاب شبه مدرسي كتب العلوم المبسطة... بغية استقطاب الطفل لتداول رصيد المكتبة والانتفاع منه.	الدخول المدرسي لسنة 2021/2022	معارض كتاب الطفل	22
عرض بعض الرسومات المنجزة من قبل الأطفال خلال الورشات المقامة على مستوى المكتبة الرئيسية وملحقاتها.	معرض رسومات الأطفال		23
عرض عناوين متنوعة من كتب الأدب، الموسيقى، السينما، المسرح يهدف إلى استقطاب أكبر عدد من مختلف شرائح المجتمع	افتتاح الموسم الثقافي لسنة 2021/2020	معارض أخرى	24
عرض لوحات فنية للفنان "الحاج جلول محمود" والفنانة "دحماني نصيرة".	معرض لوحات فنية		25

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

لصور الشهيد الجليلي بونعامة خلال مساره الثوري.	عرض مقطع فيديو	26
(مقر مؤتمر الصومام، تحضيرات لهجوم الشمال القسنطيني)	عرض صور من تاريخ الثورة الجزائرية	27

الجدول رقم 05: يمثل المعارض (إحياء الأيام والأعياد الوطنية، الثقافية، العالمية، الدينية)

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن المعارض المقامة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بمختلف أنواعها ومواضيعها تهدف إلى التعريف بالمناسبات الدينية، كما تهدف هذه المعارض أيضا إلى إبراز دور المكتبة الرئيسية وملحقاتها كمؤسسات ثقافية تساهم بفعالية في حفظ الذاكرة الوطنية والدفاع بتنظيمها لمعارض صور شهداء الجزائر وشهداء منطقة الونشريس، بالإضافة لعرض صور الأكلات الشعبية والحلويات، معرض صور للخياطة واللباس التقليدي لتعريف المواطنين بالأبعاد الثقافية الجزائرية ولتنقل الثقافة ونشرها لدى الأجيال الصاعدة.

المحور الثاني: النشاطات الموجهة للأطفال (أنشطة ثقافية، فكرية وترفيهية حضي بها الأطفال)

النشاطات			الرقم
المضمون	المناسبة والتاريخ	طبيعة النشاطات	
*ورشة المطالعة والتلخيص، ورشة الحكاية الشعبية، ورشة الأمثال والحكم، ورشة قراءة في سيرة شهيد، ورشة الرسم، ورشة الشاعر الصغير، ورشة الألعاب الفكرية، ورشة الكتابة، ورشة القراءة.*ورشة القرآن الكريم، ورشة السيرة النبوية، ورشة الحديث الشريف،	*بمناسبة رأس السنة الأمازيغية 2970 "12 يناير" *بمناسبة الأيام والأعياد الوطنية، فترة العطلة الربيعية وشهر رمضان الفضيل.	ورشات ثقافية وفكرية متنوعة	01
مسابقة أحسن رسم للأديب عبد الحميد بن هدوقة بمناسبة إحياء ذكرى ميلاد الأديب "عبد الحميد بن هدوقة ذاتية للأديب عبد الحميد بن هدوقة.	بمناسبة إحياء ذكرى ميلاد الأديب "عبد الحميد بن هدوقة	مسابقات تنافسية	02
مسابقة شعرية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.	بمناسبة شهر رمضان الفضيل		

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

<p>* أفلام عن الصداقة والمحبة، أفلام تسلية وترفيه.</p> <p>* أشهر وأفلام تاريخية تتناول أحداث وجوانب من تاريخ الجزائر (فيلم الثورة الكبرى، فيلم مصطفى بن بولعيد، فيلم العقيد لطفي،...)</p> <p>* أفلام حول قصص الأنبياء.</p>	<p>* بمناسبة الأيام والأعياد الوطنية، فترة العطلة الربيعية وشهر رمضان الفضيل.</p>	<p>أفلام وأشرطة وثائقية</p>	<p>03</p>
<p>* تحميل المكتبة المتنقلة بمجموعة متنوعة من الكتب والمراجع الخاصة بالأطفال والتنقل بها للمناطق النائية والمناطق المعزولة عن الولاية وبالذات المكتبة الرئيسية.</p>	<p>* الذكرى الـ 65 لعيد الطالب 19 ماي 1956 من 2021/05/19 إلى 2021/05/23</p> <p>* عيد الطفولة.</p> <p>افتتاح موسم الاصطياف</p>	<p>الخدمة المكتبية المتنقلة</p>	<p>04</p>
<p>* مسابقة أحسن بحث حول شهداء الثورة التحريرية</p> <p>* مسابقة أحسن رسم لشهيد.</p> <p>* مسابقة أحسن بحث حول الشهيد الجيلالي بونعامة.</p> <p>* مسابقة الصحفي الصغير</p> <p>* مسابقة أحسن رسم</p> <p>* مسابقة الشاعر الصغير</p> <p>* مسابقة أحسن بحث حول يوم الهجرة.</p> <p>* مسابقة أحسن رسم معبر عن الحدث.</p> <p>* مسابقة أحسن بحث حول المولد النبوي الشريف.</p> <p>* مسابقة أحسن شعار.</p> <p>* مسابقة أحسن خط عربي.</p> <p>* مسابقة أحسن عمل في معبر عن اللغة العربية.</p>	<p>بمناسبة الأيام والأعياد الوطنية، فترة العطلة الصيفية، الشتوية.</p>	<p>مسابقات تنافسية ثقافية وفكرية متنوعة</p>	<p>05</p>
<p>* عرض أفلام وثائقية</p> <p>* أناشيد وأغاني متنوعة</p>			
<p>* أيام الونشريسي الدراسية (دروس خصوصية مجانية لمختلف الشعب في كل المواد) للطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا</p> <p>* إلقاءات شعرية تحت شعار "ساعة مع الشعر"</p> <p>* قراءات للكاتب "محمد تريكي"</p>		<p>نشاطات فنية</p>	<p>06</p>

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

07	محاضرات ومداخلات فكرية وتاريخية...	*مداخلة تاريخية بعنوان: مظاهرات المهجر الدوافع والنتائج للأستاذ "الجيلالي كرايس" *مداخلة تاريخية بعنوان: مقاومة الشعب الجزائري ونضاله للدكتور "مصطفى تونسي".
----	--	---

الجدول رقم 06: يمثل النشاطات الموجهة للأطفال

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن النشاطات الثقافية الموجهة للأطفال التي ترمجها المكتبة كلها تهدف إلى تنمية الأطفال ثقافيا من خلال الورشات بمختلف مواضيعها، بالإضافة لدروس الدعم التي تقدمها، دون أن ننسى أطفال المناطق النائية ببرمجة خرجات للمكتبة المتنقلة.

المحور الثالث: فعاليات ثقافية، أيام تحسيسية

الرقم	طبيعة النشاطات	المناسبة والتاريخ	المضمون
01	قراءات في كتب وروايات وبيع بالتوقيع لأحدث الاصدارات.	*بمناسبة رأس السنة الأمازيغية 2970 "12 يناير"	استضافة كتاب وروائيين وشعراء يقدمون قراءات لأحدث إصداراتهم (الدكتور سعيداني لخضر، الكاتب والروائي العربي بوزيان والكاتب حمزة داني، القاص سعدى صباح، الشاعر سليم دراجي)
02	مداخلات فكرية	بمناسبة الأيام والأعياد الوطنية والدولية، *شهر رمضان الكريم. *الملتقى الوطني לנוادي وفعاليات القراءة	نظمت المكتبة الرئيسية عدة ندوات ومداخلات فكرية وتاريخية بمشاركة مجموعة من الدكاترة والأساتذة في مختلف التخصصات،*محاضرات حول الشهر الفضيل محاضرة تاريخية بمناسبة أحداث 08 ماي 1945. *محاضرة تاريخية بمناسبة عيد الطالب 19 ماي 1956.
03	ورشات تكوينية	الملتقى الوطني الأول "القراءة العلمية نحو فكر ابداعي جديد"	نظمت المكتبة الرئيسية ورشات تكوينية بتأطير من أساتذة ودكاترة مختصين حول القراءة والفكر والإبداع في التكنولوجيا.

الجدول رقم 07: يمثل الفعاليات الثقافية والأيام التحسيسية

من الجدول نلاحظ أن الفعاليات الثقافية والأيام التحسيسية تهدف إلى تعريف المستفيدين بتاريخ المنطقة وعاداتها وتقاليها بمناسبة الأيام الوطنية والعالمية والأعياد الدينية من خلال محاضرات الأساتذة المتخصصين، الروائيين والشعراء.



الشكل رقم 05: يمثل النشاطات الثقافية المقدمة في المكتبة الرئيسية.

س7: هل تم تقديم نشاطات الكترونية عن بعد خاصة في ظل انتشار وباء كورونا؟

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت لم تتوقف عن تقديم نشاطاتها، بل سعت لتنويعها شكلا ومضمونا استهدفت بذلك مختلف شرائح وقطاعات المجتمع، ورغم انتشار وباء كورونا المستجد خلال السداسي الأول من سنة 2020 ونزولا عند رغبات القراء والرواد حرصت المكتبة الرئيسية على أن تبقى في تواصل معهم الكترونيا من خلال تنظيم نشاطات وفعاليات عن بعد عبر صفحة الفيس بوك والإيميل لتؤكد مرة أخرى على اهتمامها وحرصها الشديدين بغية تقديم أفضل الخدمات وأرقاها.

نشاطات المكتبة كانت أدبية، فنية، ثقافية منظمة على الفضاءات الافتراضية تصب في موضوع واحد وهو تنمية ثقافة المجتمع. فقد نظمت في اليوم الوطني للفنان 08 جوان 2020 مسابقة أحسن رسم لآلة موسيقية من التراث الجزائري تحت شعار "بالفنان ننتصر للثقافة والحياة"، مسابقة حول محاربة والوقاية من وباء كوفيد19، بمناسبة يوم العلم تحت شعار "المكتبة ترافقكم في بيوتكم".

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

وبذلك أثبتت دورها الفعال في تثقيف المجتمع من خلال توفير البرامج المختلفة للثقافة الصحية، والثقافة المعلوماتية، والثقافة ذات الصلة بالوباء.

س8: ما مدى إقبال المستفيدين على هذه النشاطات؟

تجدر الإشارة إلى أن هذه النشاطات قد لاقت إقبالا معتبرا من طرف القراء والمترددون على صفحة المكتبة من الكبار والصغار، وتختلف نسبة الإقبال حسب طبيعة النشاط، وهذا تزامنا مع الحجر المنزلي.

س9: في ظل انتشار ووباء كورونا هل هناك تعليمات من الجهة الوصية من أجل رفع الوعي

الثقافي للمجتمع؟

رئيس قسم المستخدمين أجابت بنعم، فقد كانت هناك تعليمات من الوزارة من أجل رفع الوعي الثقافي للمجتمع على اعتبار أن كورونا وباء عالمي سهل الانتشار ويجب أن نتحد جميعا من أجل التصدي له، لأنه لا يمس فئة معينة بل جميع أفراد المجتمع مهددون بالإصابة.

س10: كيف ساهمت المكتبة في مواجهة هذا الوباء المفاجئ؟

كانت الإجابة أن للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية دور كبير في مواجهة الوباء من خلال العمل عن بعد لتجنب انتشار كوفيد-19 حيث اعتمدت على مواقع التواصل الاجتماعي مسارا للتواصل والمحادثة مع المستفيدين بشكل أبسط وأسرع بكثير.

وبعد تصفحنا لصفحتها على الفيس بوك، فقد لاحظنا أن المكتبة محل الدراسة قامت بحملات التحسيسية نشرتها على صفحة الفيس بوك، القيام بنشر ملصقات حول طرق الحماية من كورونا، تنظيم مسابقات الكترونية يتمحور موضوعها حول الوباء وكيفية الوقاية منه من أجل تنمية الوعي الثقافي للأطفال، من خلال تقديم المعلومات التثقيفية الصحية للمستفيدين، مما يعني أن للمكتبة دور واسهام في توعية وتثقيف المجتمع في الجانب الصحي.

س11: ما هو عدد الموظفين بمكتبتكم؟ وهل هو كاف للقيام بالنشاطات الثقافية وأداء

الخدمات المكتبية؟

حسب إجابة رئيس قسم المستخدمين فإن المكتبة الرئيسية تعاني من نقص عدد المكتبيين المتخصصين الذي يغطي الأعمال داخل فضاءاتها: 03 مكتبيين، إثنان منهم في قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه وواحد في مصلحة النشاطات، بالإضافة إلى عمال الإدماج المهني والمتربصين.

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

وحسب رأينا فهو كاف للقيام بالنشاطات الثقافية من حيث المساعدة، لأن عدد المترشحين كبير يساعدون في الأعمال الروتينية كالإعارة، وتنظيم النشاطات، لكن لا يعتمد عليهم للقيام بالوظائف الحساسة كالجرد والفهرسة الآلية، أو إعداد برامج وتنشيطها. لكنه غير كاف مقارنة بالنشاطات والخدمات الموجودة، فالمكتبة بحاجة ماسة لتوظيف مكتبيين متخصصين ومستشارين للثقافة من أجل تقديم نشاطاتها وخدماتها على أكمل وجه.

س12: هل هناك برنامج مسطر تتماشى وفقه النشاطات بالمكتبة من أجل تنمية ثقافة

المجتمع؟

حسب المسؤولة عن النشاطات فإن هناك استراتيجية منتهجة لتقديم تلك النشاطات وتسييرها وهي: القيام باجتماع مع المدير لمناقشة الأفكار- تحديد المعارض والورشات- توفير الهدايا التحفيزية- ملاحظة النقائص لتحسين الأداء. ويتم الاستعداد لها مسبقا من خلال توفير جميع الإمكانيات المادية والبشرية والترويج لها لضمان حضور أكبر عدد من الجمهور.¹

وحسب ملاحظتنا فإن النشاطات الثقافية التي تقوم بها المكتبة تساهم في تنمية ثقافة المجتمع ولا يجب على المكتبة التوقف عنها لأن ذلك سيؤثر سلبا على الجانب الثقافي لأفراد المجتمع، لذلك فإن المكتبة تعد برنامجا سنويا لإقامة وتنظيم هذه النشاطات، ويتم الاعلان عنها عبر عدة وسائل منها الدعوات، استعمال صفحة الفيس بوك أو حتى الاشهار عبر الإذاعة المحلية، معتمدة في كل هذا على امكانياتها الخاصة دون اللجوء الى دعم من مصالح اخرى . والشيء اللافت للانتباه أن المكتبيين أنفسهم هم من يقومون بتلك النشاطات، لذلك من اجل ضمان نجاح وتنوع النشاطات يجب ان يكون هناك تكوين في مجال النشاطات الثقافية.

س13: هل ترون أن تنوع الرصيد الوثائقي بالمكتبة يساهم في تنمية ثقافة المجتمع؟

حسب رئيس قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه كانت الاجابة بنعم، فتنوع الرصيد الوثائقي يساهم في تنمية ثقافة المجتمع وذلك من خلال توفير الأوعية الوثائقية التي تخدم حاجياته وتلبي طلباته الثقافية من أجل إعادة الكتاب والمؤلفين من خلال إقامة معارض خلال المناسبات الوطنية والأعياد الدينية.

حيث لاحظنا أنه يتم عرض عدد من العناوين (المطبوعة والإلكترونية) أمام القارئ بغية اطلاعه على هذا النوع من الكتب وجعلها محل طلب لديه، كعرض شهر رمضان، شهر محرم، المولد النبوي

¹ مقابلة مع رئيس قسم المستخدمين.

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

الشريف، أو من خلال تقديم المؤلفين داخل المجتمع في نشاطاتها السنوية أو خلال التظاهرات الثقافية كالمصالون الدولي للكتاب SILA. كما تعمل المكتبة الرئيسية على تنمية ثقافة المجتمع من خلال تنظيم أبواب مفتوحة على المكتبة أمام الطلبة والتلاميذ وتعريفهم بمجموعاتها.

س14: هل ترون أن الامكانيات العامة للمكتبة من مصادر معلومات، تجهيزات وكوادر بشرية

تساهم في تنمية ثقافة المجتمع؟

الامكانيات العامة للمكتبة من مصادر معلومات وتجهيزات وكوادر بشرية تعتبر عوامل هامة في تنمية ثقافة المجتمع فهي من تدفع بعجلة التطور والرقى والنهوض بثقافة المجتمعات كما تعمل على صقل هاته الاخيرة الى الافضل والريادة وذلك بتظافر الجهود والوقوف على اهم خدماتها ومسؤولياتها، حيث تتوفر على كل وسائل الراحة من خلال اختيار الأثاث خاصة قاعة الطفل، وجودها في محيط هادئ بعيد عن كل ما يزعج القراء.¹

المحور الثاني: مساهمة الخدمات والنشاطات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية

تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

سنقوم في هذا المحور بتحليل النتائج المتحصل عليها من تفرغ الاستبيان الموجه لرواد المكتبة وتفسيرها، ويتكون من مجموعة من الأسئلة حول الخدمات والنشاطات الثقافية التي تقدمها المكتبة ومدى رضى المستفيدين، ومدى مساهمتها في الارتقاء بالمستوى الثقافي للمستفيد.

1- بيانات شخصية:

1-1 توزيع العينة حسب الجنس

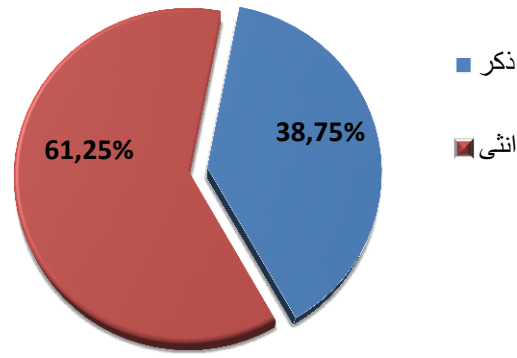
من خلال الجدول سنقوم بتبيين البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة من خلال التعرف على

متغير الجنس

النسبة	العدد	الجنس
38.75%	31	ذكر
61.25%	49	أنثى
100%	80	المجموع

الجدول رقم 08: يمثل الجنس

¹ مقابلة مع رئيس قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه.



الشكل رقم 06 : توزيع العينة حسب متغير الجنس

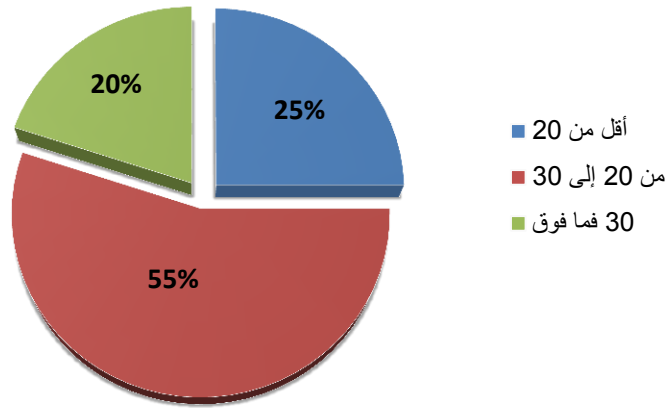
تحليل الجدول رقم 08:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم 08 يتبين لنا أن نسبة الإناث تمثل 61.25% وهي أكثر من نصف المستجوبين، وتعود هذه النتيجة أن الإناث هم أكثر إقبالا على المكتبة إما من أجل المطالعة أو إجراء البحوث الدراسية، ونسبة 38.75% تمثل الذكور وهي نسبة قليلة مقارنة بالإناث ربما يعود السبب أن لديهم بدائل أخرى للبحث عن المعلومات، ولا يمكن حصر النتيجة نهائيا بأن الذكور عازفون عن المكتبة لأن النتائج تختلف من فترة إلى أخرى خاصة وأن الاستبيان وزع في شهر رمضان.

2-1 توزيع العينة حسب الفئة العمرية

النسبة	العدد	السن
25%	20	أقل من 20
55%	44	من 20 إلى 30
20%	16	من 30 فما فوق
100%	80	المجموع

الجدول رقم 09: يمثل السن



الشكل رقم 07: توزيع العينة حسب متغير السن

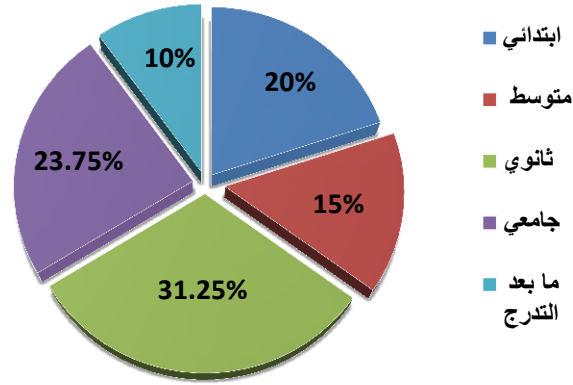
تحليل الجدول رقم 09:

يتضح لنا من خلال الجدول أن الفئة العمرية [20 - 30] هي الغالبة والأكثر ترددا على المكتبة من الفئات العمرية الأخرى بنسبة 55% وربما يعود السبب إلى قيامهم بمراجعة دروسهم خاصة طلاب الأقسام النهائية كالبكالوريا و الماستر أو حيزهم للمطالعة، ثم تليها فئة أقل من 20 سنة بنسبة 20% أغلبهم يأتون للمكتبة للمشاركة في الورشات التي تنظمها المكتبة كالرسم والمطالعة، بينما فئة الكبار من 30 فما فوق فتمثل نسبة 25% ويعود قلة ترددهم على المكتبة ربما لانشغالهم المهنية أو اعتمادهم على قواعد البيانات في البحث عن المعلومات.

3-1 توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	العدد	المستوى الدراسي
20%	16	ابتدائي
15%	12	متوسط
31.25%	25	ثانوي
23.75%	19	جامعي
10%	08	ما بعد التدرج
100%	80	المجموع

الجدول رقم 10: يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي



الشكل رقم 08: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

تحليل الجدول رقم 10:

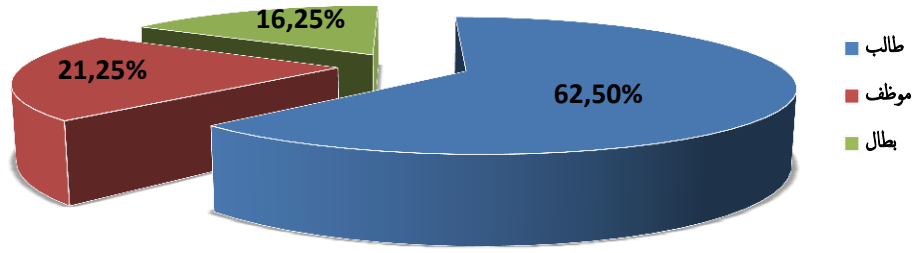
من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين من المستوى الثانوي بنسبة 31.25% والمستوى الجامعي بنسبة 23.75%، وقد يعود ذلك أن طلبة الثانوي يجدون في المكتبة مكانا مريحا للتحضير للبيكالوريا والمراجعة مع الأصدقاء حيث يتوفر الهدوء وشروط الاستيعاب، أما الجامعيين فيرجع ذلك لوجود قاعة الاطلاع الحر مهيئة للبحوث العلمية، تليها فئة الابتدائي بنسبة 20% والمتوسط بنسبة 15%، يلمهم أفراد العينة الحاصلين على مؤهل جامعي فما فوق بنسبة 10%.

وعليه يمكن القول أن أغلب زوار على المكتبة يأتون بسبب الدراسة، وغياب المترددين بدون مستوى تعليمي وقد يرجع هذا إلى نقص الوعي الثقافي من طرف هذه الفئة.

4-1 توزيع العينة حسب الوضعية المهنية

الوضعية المهنية	العدد	النسبة
طالب	50	62.5%
موظف	17	21.25%
بطل	13	16.25%
المجموع	80	100%

الجدول رقم 11: يمثل توزيع العينة حسب الوضعية المهنية



الشكل رقم 09: توزيع العينة حسب الوضعية المهنية

تحليل الجدول رقم 11:

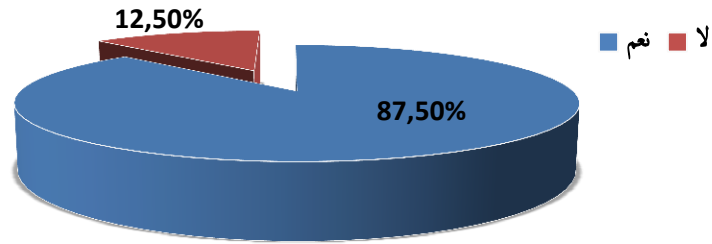
تشير نتائج الجدول والخاصة بالوضعية المهنية للمستفيدين من المكتبة أن أعلى نسبة كانت لفئة الطلبة بنسبة 62.50% بسبب تحضيرهم للامتحانات وإنجاز المذكرات، تليها نسبة الموظفين والمقدرة بـ 21.25% من أجل المطالعة أو التحضير للمذكرات بصفتهم طلبة موظفين، بينما نسبة 16.25% تمثل البطالين ربما من أجل المشاركة في نشاطات المكتبة كمعرض الكتاب والشعر.

❖ التشجيع على ارتياد المكتبة من خلال خدماتها المقدمة

النسبة	العدد	الاحتمال
87.50%	70	نعم
12.50%	10	لا
100%	80	المجموع

الجدول رقم 12: الخدمات التي تقدمها المكتبة تشجع على ارتيادها

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع



الشكل رقم 10: الخدمات التي تقدمها المكتبة تشجع على ارتيادها

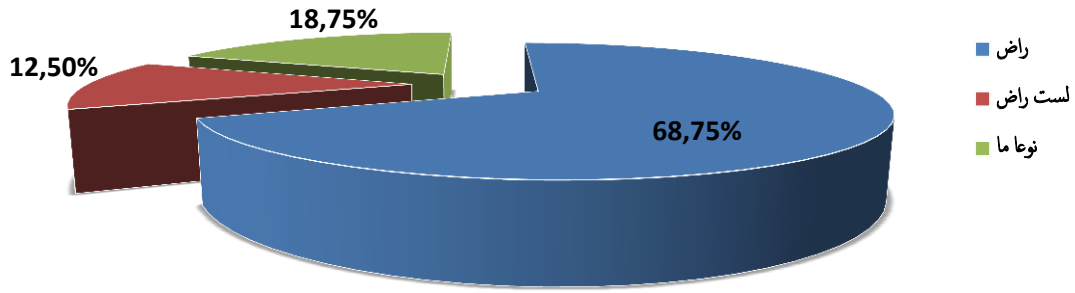
تحليل الجدول رقم 12:

اتضح من الجدول رقم 12 أن نسبة 12.50% أجابت بعدم الموافقة، في حين أنالذين أجابوا بنعم بلغ عددهم 70 فرد من أفراد العينة بنسبة 87.50%، مما يوضح أن الخدمات التي تقدمها المكتبة تشجع على ارتيادها، خاصة بعد استخدام الوسائل التكنولوجية كالفهارس الآلية والإعارة الآلية

❖ الرضى عن الخدمات المقدمة: طرحنا سؤال على المبحوثين عن ما مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة فجاءت النتائج كما يلي:

الاحتمال	العدد	النسبة
راض	55	68.75%
لست راض	10	12.50%
نوعا ما	15	18.75%
المجموع	80	100%

الجدول رقم 13 : الرضى عن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة



الشكل رقم 11 : الرضى عن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة

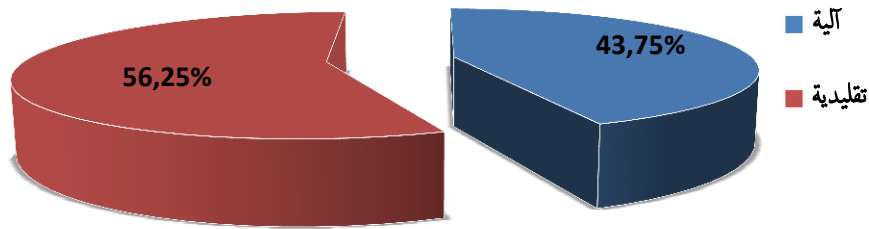
تحليل الجدول رقم 13:

الهدف الأساسي لكل مكتبة مهما كان نوعها هي رضى المستفيد، وهو المعيار الحقيقي لنجاحها، ومن خلال تحليلنا للجدول تبين أن نسبة 68.75% ممن شملتهم الدراسة راضون على خدمات المكتبة فهي تلبى احتياجات المستفيد من المجموعات واطاحتها لها عن طريق الاعارة، ولما وفرته المكتبة من خدمات الكترونية سهلت مهمة المستفيد في الحصول على مصادر المعلومات في وقت قصير وهذا يبين أن المكتبة تبذل مجهودات كبيرة في تقديم خدماتها من أجل رضى المستفيد، بينما نسبة 12.50% غير راضية عن الخدمات ربما يعود السبب لنقص بعض العناوين و النسخ في المناهج الخاصة بهم في المكتبة أو عدم تقديم المكتبة لبعض الخدمات التي يصبو إليها المستفيد كالأستنساخ والتصوير وغياب خدمة تدريب المستفيدين، وأن ما نسبته 18.75% أجابت ب "نوعا ما" وقد يعود ذلك إلى نظرهم للخدمات المقدمة أنها ليست بالجودة المنتظرة، وأن الخلل يكمن في طريقة بحث المستفيد عن المعلومة وليس في الخدمات.

❖ نوع الفهارس المستعملة كوسيلة بحث

النسبة	العدد	الاحتمال
43.75%	35	آلية
56.25%	45	تقليدية
100%	80	المجموع

الجدول رقم 14: نوع من الفهارس المستعملة كوسيلة بحث



الشكل رقم 12: نوع من الفهارس المستعملة كوسيلة بحث

تحليل الجدول رقم 14:

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أنّ أغلبية الرواد يفضلون البحث عن المعلومة عن طريق الفهارس الآلية بنسبة 43.75% لعدة أسباب من بينها التعمق في البحث عن طريق الكلمات الدالة، تنوع المعلومات وتسهيل الوصول للقوائم البيبليوغرافية، وريح الوقت والجهد في عملية البحث، حيث تطبق المكتبة نظام سنجاب ونظام PMB في أتمتة رصيدها.

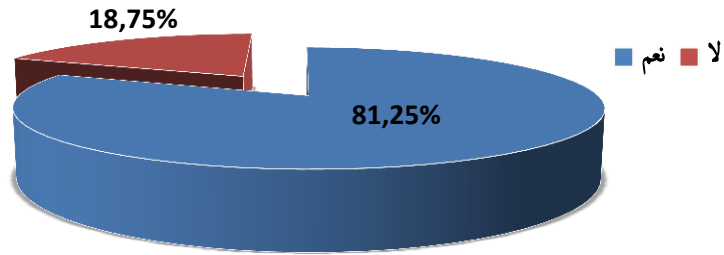
بينما نجد أنّ 56.25% فضّلت البحث بواسطة الفهارس التقليدية ربما بسبب عدم معرفتهم بكيفية استخدام الفهارس الآلية، وفي بعض الأحيان يكون هناك اكتظاظ حول الفهرس الآلي والغياب المتكرر للشبكة.

❖ إدخال العامل التكنولوجي في الخدمات المكتبية:

النسبة	العدد	الاحتمال
81.25%	65	نعم
18.75%	15	لا
100%	80	المجموع

الجدول رقم 15 : ضرورة إدخال العامل التكنولوجي في الخدمات المكتبية

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع



الشكل رقم 13 : ضرورة إدخال العامل التكنولوجي في الخدمات المكتبية

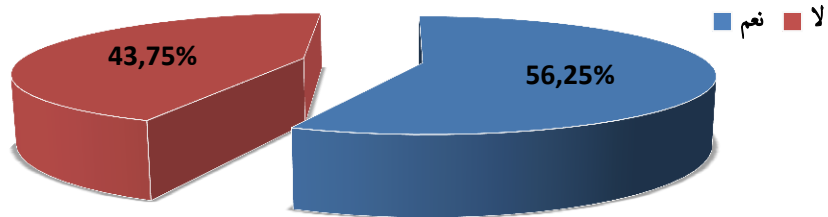
تحليل الجدول رقم 15:

تسعى المكتبات إلى تقديم خدمات متطورة لجمهور المستخدمين بإدخال مختلف التقنيات والتكنولوجيات الحديثة، والتي لها دور فعال في هذا العصر المعلوماتي، هذا ما لاحظناه من نتائج الجدول، حيث ترى أغلبية المستجوبين بنسبة 81.25% ضرورة استخدام التكنولوجيا في المكتبة باعتبارها ضرورية جدا لهم في البحث عن مصادر المعلومات، وهذا يعود لوعيمهم بأهميتها ولمواكبتهم للتطورات التكنولوجية الحديثة، في حين أن نسبة 18.75% ترى بأنها غير ضرورية ربما بسبب أنهم لا يحسنون استعمال التكنولوجيا أو غير مواكبين للتطورات التكنولوجية.

❖ العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وتطوير الوعي المعلوماتي: يمثل الجدول أدناه رأي المبحوثين في العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وتطوير الوعي المعلوماتي لديهم.

الاحتمال	العدد	النسبة
نعم	45	56.25%
لا	35	43.75%
المجموع	80	100%

الجدول رقم 16 : العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وتطوير الوعي المعلوماتي لدى المستفيد



الشكل رقم 14 : يمثل علاقة تكنولوجيا المعلومات بتطوير الوعي المعلوماتي لدى المستفيد

تحليل الجدول رقم 16:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن علاقة تكنولوجيا المعلومات بتطوير الوعي المعلوماتي كانت نعم بنسبة 56.25%، وذلك بعد شرح السؤال جيدا وتفسير معنى الوعي المعلوماتي للمستفيد، لأن الكلمة غير متداولة كثيرا ولا يعلم معناها، ونسبة 43.75% أجابت بلا ولم يستوعبوا جيدا معنى الشرح، وحسب النقاش الذي دار بيننا فإن تكنولوجيا المعلومات بلا أهمية ولا يعرفون استخدامها، واعتمادهم على الأنترنت والزملاء للقيام بالبحوث، وأن المكتبة هي مكان لمراجعة الدروس فقط.

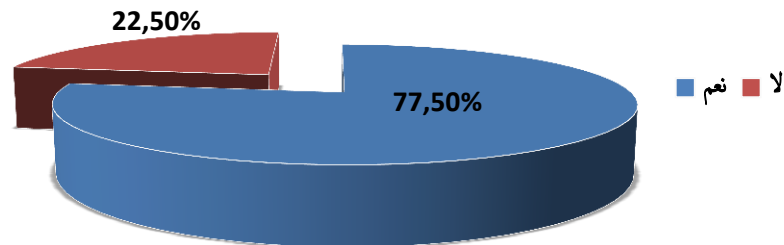
وهنا يأتي دور المكتبي في نشر الوعي المعلوماتي أو ما يسمى بمحو الأمية المعلوماتية للمستفيدين من خلال حملات التوعية والإرشاد، وتدريبهم على استعمال خدماتها الإلكترونية المختلفة: مثل تدريبهم على استخدام الحواسيب الآلية قواعد البيانات للقيام بعملية الإعارة الآلية وتوفير مصادر معلومات إلكترونية... الخ، وتوعيتهم لاستخدام الأنترنت كوسيط إعلامي وشرح كيفية تحديد مفاهيم البحث عن المعلومات والتعامل مع الفهارس، ويتطلب ذلك التعاون المستمر بين المكتبي والمستفيد. وبذلك تكون المكتبة الرئيسية قد ساهمت في نشر الثقافة المعلوماتية لدى الرواد.

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

❖ صعوبات عملية البحث: أردنا معرفة هل هناك صعوبات يواجهها المستفيد في عملية البحث في المكتبة

الاحتمال	العدد	النسبة
نعم	62	%77.50
لا	18	%22.50
المجموع	80	%100

الجدول رقم 17: مواجهة صعوبات في عملية البحث عن الوثائق في المكتبة



الشكل رقم 15: مواجهة صعوبات في عملية البحث عن الوثائق في المكتبة

تحليل الجدول رقم 17:

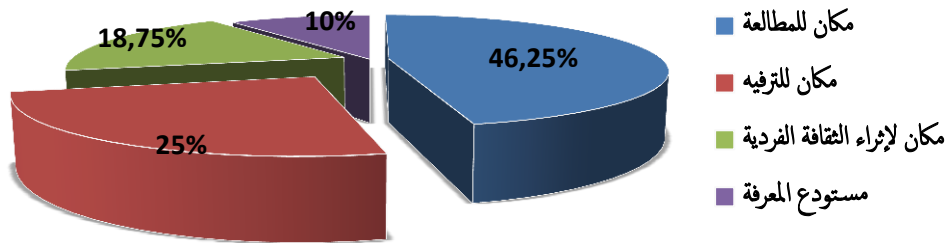
معظم المستفيدين لم يحصلوا على تكوين في استخدام وسائل البحث لذلك فهم عرضة لمواجهة بعض الصعوبات أثناء بحثهم عن الوثائق في المكتبة من كتب ومراجع، ويتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 77.50% يواجهون صعوبات في البحث وهذا راجع لعدة أسباب كعدم معرفة استخدام أدوات البحث، أو غياب المساعدة والتوجيه في المكتبة، بالإضافة لنقص بعض الوثائق، بينما نسبة 22.50% لا يجدون صعوبة في البحث عن الوثائق نظرا لتحكمهم في كيفية استخدام وسائل البحث.

ومنه نستنتج أنه رغم مساعي موظفي المكتبة لتنمية الثقافة المعلوماتية لدى الرواد إلا أن المستفيد لأزال يعاني نقص في الوعي المعلوماتي بسبب عدم اهتمامه وعدم استيعابه للموضوع.

❖ نظرة المستفيد للمكتبة:

الاحتمال	العدد	النسبة
مكان للمطالعة	37	46.25%
مكان للترفيه	20	25%
مكان لإثراء الثقافة الفردية	15	18.75%
مستودع المعرفة	08	10%
المجموع	80	100%

الجدول رقم 18: نظرة المستفيد للمكتبة



الشكل رقم 16: نظرة المستفيد للمكتبة

تحليل الجدول رقم 18:

يتضح لنا من خلال الجدول والمتعلق بنظرة المستفيد للمكتبة أن غالبية الرواد بنسبة 46.25% يرون المكتبة مكان للمطالعة، غير أن نتائج الجدول الموالي تثبت عكس ذلك، فالمستفيد لا يستعمل المكتبة للمطالعة إنما لمراجعة الدروس، تليه نسبة 25% بأن المكتبة مكان للترفيه من خلال الأنشطة المتنوعة التي تنظمها المكتبة خاصة الترفيهية منها كالمسرحيات والمسابقات، ونجد نسبة 18.75% يجيبون بأن المكتبة مكان لإثراء الثقافة الفردية، و10% يرون بأنها مستودع للمعرفة لثرائها بالمجموعات المكتبية بمختلف المواضيع بالإضافة للنشاطات الثقافية التي تخدم جل فئات المجتمع.

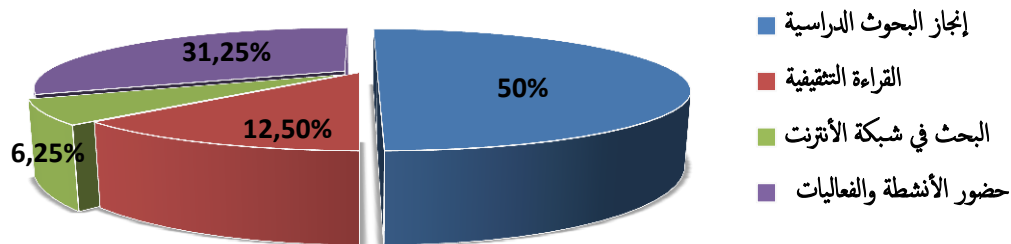
الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

ومن هنا نستنتج أن غالبية المستفيدين لا يعيرون اهتماما للنشاطات الثقافية رغم الآليات المعتمدة من طرف المكتبة الرئيسية الرامية لنشر الوعي الثقافي للمستفيد باعتباره الهدف الأساسي خلال تلك النشاطات.

❖ ارتياد المستفيد للمكتبة

الاحتمال	العدد	النسبة
انجاز البحوث الدراسية	40	50%
القراءة التثقيفية (المطالعة)	10	12.50%
البحث في شبكة الأنترنت	05	6.25%
حضور الأنشطة والفعاليات التي تنظمها المكتبة	25	31.25%
المجموع	80	100%

الجدول رقم 19: سبب ارتياد المستفيد للمكتبة



الشكل رقم 17: سبب ارتياد المستفيد للمكتبة

تحليل الجدول رقم 19:

ما نلاحظه من خلال نتائج الجدول الذي يمثل سبب الارتياح على المكتبة أن أغلبية المترددين يزورون المكتبة من أجل تدعيم مناهجهم الدراسية وإعداد البحوث، خاصة طلاب البكالوريا والمقبلين على التخرج بنسبة 50%، تليها حضور الأنشطة والفعاليات بنسبة 31.25% حيث أن النشاطات التي تقدمها المكتبة تساهم في رفع المستوى الثقافي لدى أفراد المجتمع خاصة وما نشهده اليوم من وسائل تثقيف مختلفة

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

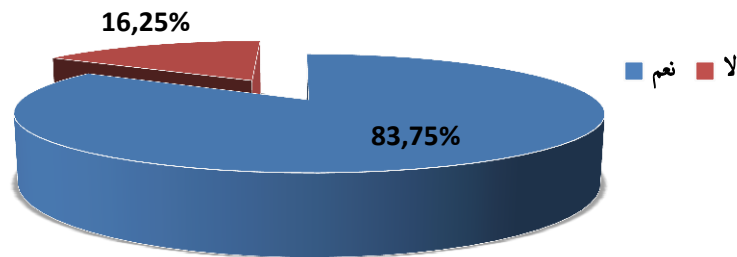
أما من أجل المطالعة فهي نسبة قليلة قدرت بـ12.50%، وتواجه المكتبات صعوبات في ترسيخ ثقافة المطالعة عند المستفيد وهذا على مستوى المستفيد نفسه، والنقص الذي يعاني منه مجال ماهية المكتبة في حد ذاتها ناهيك عن ثقافة الكتاب والمطالعة، أما البحث في شبكة الانترنت فكانت النتيجة 6.25% وذلك راجع لوجود الانترنت بأغلب البيوت، بالإضافة لخدمات الجيل الرابع 4G في معظم هواتف المستفيدين وحتى هذه الأخيرة أصبحت فضاء للفيديو فقط.

على الرغم من كل جهود المكتبة إلا أن الملاحظ هو انخفاض في معدل استخدام المكتبة من أجل أهدافها التثقيفية من قبل المستفيد وعزوفه عنها، وحصره لدورها من أجل الدراسة فقط لأنهم لم يتعودوا على زيارة المكتبة منذ الصغر، انشغال العديد منهم بوسائل الترفيه الخارجية كوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي التي شغلت الطلاب عن ارتياد المكتبة، وهذا من أكبر العوائق التي تواجه المكتبات الرئيسية في تنمية المجتمع ثقافيا

❖ إشباع مجموعات المكتبة لميولات المستفيد الثقافية

النسبة	العدد	الاحتمال
83.75%	67	نعم
16.25%	13	لا
100%	80	المجموع

الجدول رقم 20 : إشباع مجموعات المكتبة لميولات المستفيد الثقافية



الشكل رقم 18 : إشباع مجموعات المكتبة لميولات المستفيد الثقافية

تحليل الجدول رقم 20:

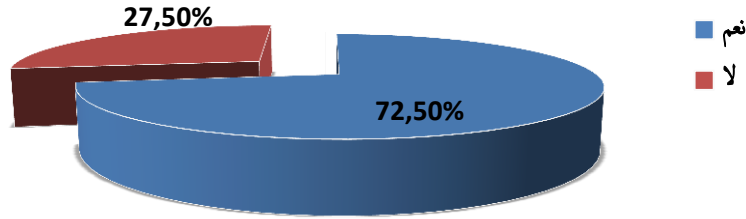
تسعى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية من خلال مصلحة الاقتناء لتوفير رصيد متنوع يشبع ميولات الثقافية لجميع المستفيدين، ويتضح لنا من خلال الجدول بأن المجموعات المكتبية تلي الميولات الثقافية للمستفيد بنسبة 83.75% بسبب تنوع الرصيد وحدثته، حيث أنهم يعتمدون على مساعدة الرواد في اقتراح العناوين التي تلي احتياجاتهم وتدوينها في سجل الاقتراحات، وتعتبر من الآليات التي تعتمد عليها المكتبة الرئيسية في استقطاب المستفيدين بينما 16.25% من المستجوبين أجابوا بـ لا وهذا يجعلنا نتساءل هل رصيد المكتبة حقا لا يلي الميول الثقافية للمستفيد، أم أن نقص تردد المستفيد على المكتبة وعدم علمه بالعناوين الحديثة المقتناة جعله يأخذ هذا الانطباع عنها.

وانطلاقا من هذه النتائج فإن المكتبة تساهم في تلبية حاجيات نسبة كبيرة جدا من الرواد 83.75% مما يساعد في تنمية ثقافتهم، من خلال تبادل وجهات النظر حول المواد المقروءة، بالإضافة لإسهامها في خلق الفرد الذي يتمتع بالإلمام المعرفي الثقافي واكتساب وعي ومهارات ليكون فردا فاعلا في المجتمع.

❖ الاهتمام بالنشاطات المقدمة من طرف المكتبة

النسبة	العدد	الاحتمال
72.50%	58	نعم
27.50%	22	لا
100%	80	المجموع

الجدول رقم 21: الاهتمام بالنشاطات المقدمة من طرف المكتبة



الشكل رقم 19: الاهتمام بالنشاطات المقدمة من طرف المكتبة

تحليل الجدول رقم 21:

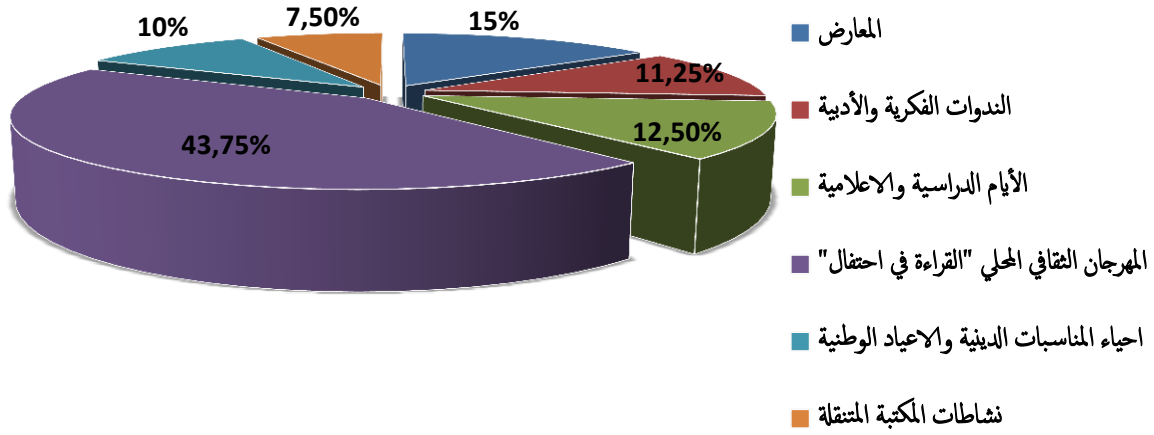
نلاحظ من خلال الجدول أن 58 من المستجوبين بنسبة 72.50% مهتمون بالنشاطات المقدمة من طرف المكتبة لأنها متنوعة وتلبي ميولاتهم لأنها موجهة لكافة شرائح المجتمع، وتخدم طموحاتهم وميولاتهم، و22 مبحوث بنسبة 27.50% غير مهتمين بالنشاطات التي تقدمها المكتبة لأن المكتبة في نظرهم مجرد مكان لإعارة الكتب.

ومنه نستنتج أن المكتبة تقوم بمجموعة من النشاطات التي تعمل على ربطها بالمجتمع وزيادة الوعي بدورها الثقافي على غرار المعارض، المسابقات المختلفة، المحاضرات وإبراز أثرها في الجانب الثقافي مع مختلف الفئات الاجتماعية.

❖ تحليل الإجابة "نعم" حول الأنشطة التي تثير اهتمام المستفيد

النسبة	العدد	الاحتمال
15%	12	المعارض
11.25%	09	الندوات الفكرية والأدبية
12.50%	10	الأيام الدراسية والاعلامية
43.75%	35	المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال"
10%	08	إحياء المناسبات الدينية والأعياد الوطنية
7.50%	06	نشاطات المكتبة المتنقلة
100%	80	المجموع

الجدول رقم 22: تحليل الإجابة بنعم "الأنشطة التي تثير اهتمامك"



الشكل رقم 20 : تحليل الإجابة بنعم الأنشطة التي تثير اهتمامك

تحليل الجدول رقم 22:

انطلاقاً من النتائج المبيّنة في الجدول، نلاحظ أن أغلبية المستجوبين أجابت بأن النوع الذي يثير اهتمامها هو المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال بنسبة 43.75% الذي انطلقت أولى طبعاته سنة 2012 واستمر تنظيّمه بصفة دورية كل سنة، وبلغ طبعته العاشرة سنة 2022، حيث تتزامن فترة إقامته مع الدخول الاجتماعي السنوي بغية جلب أكبر عدد ممكن من الجمهور، نظراً لتنوع وثراء مختلف فقرات برنامجه، إذ يتوجه في غالبه إلى الأطفال ويضم مايلي: ألعاب وعروض وورشات للأطفال، ومشاركة الفرق الهلوانية و الحكواتي وبعض المسرحيات، ونجد في المرتبة الثانية المعارض بنسبة 15% لأنها تسمح للزوار بالتعرف على مختلف الكتب الموجودة في المكتبة خصوصاً تلك الكتب الغير معروفة، حيث تقوم بعرضها في جهو المكتبة لجلب انتباه الزوار، تليها الأيام الدراسية والإعلامية بنسبة 12.50% نظراً لأهميتها في تقديم معلومات متنوعة وثرية حسب موضوع أو قضية معينة، ثم تأتي الندوات الفكرية والأدبية بنسبة 11.25% وهي نسبة قليلة تخدم فئة معينة كالأساتذة والباحثين، أما النسب الأخرى فيما يخص إحياء المناسبات الدينية والأعياد الوطنية 10% وهو نشاط تنظمه المكتبة كل سنة حسب المناسبة إن كانت دينية أو وطنية، ونشاطات المكتبة المتنقلة 7.50% لأن أغلب المستفيدين يقطنون بالولاية ولا يهتمهم نشاط المكتبة المتنقلة الموجهة خصيصاً للمناطق البعيدة النائية.

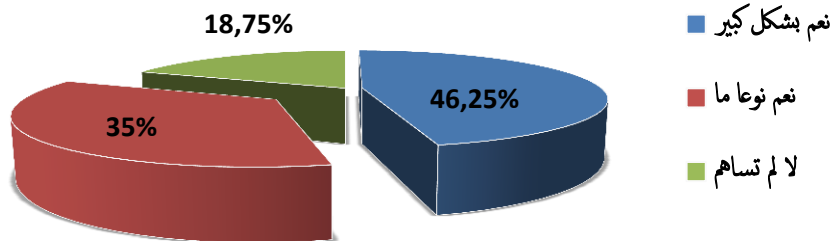
الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

وهذا دليل على أن المكتبة لها دور مهم في تنمية ثقافة المجتمع وتعزيز الهوية الثقافية للمجتمع المحلي من خلال تنظيم فعاليات ثقافية متنوعة تقدمها للرواد في مختلف المناسبات وهو الأمر الذي ينتج عنه ثقافة راقية وخاصة تميز كل مجتمع عن الآخر من خلال اكتشاف أصحاب المواهب باختلاف أنواعها، وإبراز تلك المواهب في المكتبة العامة من خلال وضع آليات تجذب المهووبين لعرض مواهبهم في المكتبة، وبدورهم يقومون بتنمية ثقافة أفراد المجتمع من خلال تدريبهم على تلك المواهب.

❖ مساهمة الأنشطة والفعاليات التي تقوم المكتبة بها في رفع المستوى الثقافي للمستفيد

الاحتمال	العدد	النسبة
نعم بشكل كبير	37	46.25%
نعم نوعا ما	28	35%
لا لم تساهم	15	18.75%
المجموع	80	100%

الجدول رقم 23: مساهمة الأنشطة والفعاليات التي تقوم المكتبة بها في رفع المستوى الثقافي للمستفيد



الشكل رقم 21: مساهمة الأنشطة والفعاليات التي تقوم المكتبة بها في رفع المستوى الثقافي للمستفيد

تحليل الجدول رقم 23:

بناء على معطيات الجدول توصلنا إلى أن 37 مستجوب بنسبة 46.25% أجابت بنعم بشكل كبير، ونسبة 35% أجابت بنعم نوعا ما، وهذا دليل على أن المكتبة جاءت من أجل حماية الإرث الثقافي ورفع المستوى الثقافي لأفراد المجتمع من خلال نشاطاتها ومعارضها المتنوعة كاحتضان

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

المهرجان الثقافي المحلي للقراءة، واحتفاليات ومعارض الكتب للمناسبات الدينية، الثقافية والتاريخية، لأن السبيل الوحيد لتنمية المجتمع هي النهوض المستمر بمستوى الوعي الثقافي للمستفيدين، (أنظر الجداول 5-6-7). في حين أن نسبة 18.75% أجابت بأن المكتبة لم تساهم في رفع مستواهم الثقافي ربما بسبب عزوفهم عن حضور النشاطات وانعدام الرغبة في المشاركة لاعتبارهم المكتبة مكان للدراسة والمراجعة فقط.

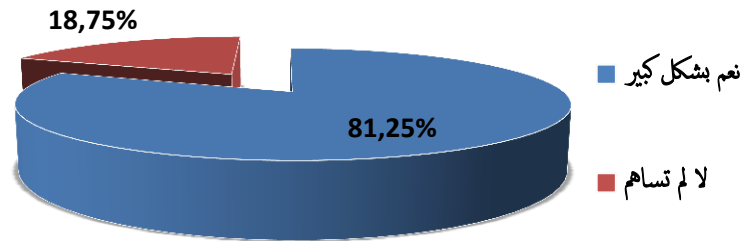
❖ مساهمة الأنشطة والفعاليات التي تقدمها المكتبة لتعريف المستفيد بعادات وتقاليد المجتمع

التيسمسيلتي

الاحتمال	العدد	النسبة
نعم بشكل كبير	65	81.25%
لا لم تساهم	15	18.75%
المجموع	80	100%

الجدول رقم 24: مساهمة الأنشطة والفعاليات التي تقدمها المكتبة لتعريف المستفيد بعادات

وتقاليد المجتمع التيسمسيلتي



الشكل رقم 22: مساهمة الأنشطة والفعاليات التي تقدمها المكتبة لتعريف المستفيد بعادات

وتقاليد المجتمع التيسمسيلتي

تحليل الجدول رقم 24:

من خلال الجدول رقم 24 يتبين لنا أن المكتبة الرئيسية تبذل مجهودات كبيرة من أجل التعريف بعادات المنطقة حسب عدد الأفراد الذين أجابوا بنعم والتي تقدر نسبتهم بـ 81.25%، ويمكن تفسير ذلك من خلال النشاطات التي ترمجها المكتبة خلال المناسبات الوطنية والدينية

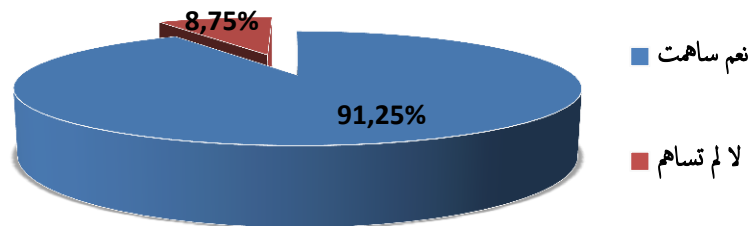
الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

كالاحتفال بشهر التراث، المولد النبوي الشريف والسنة الأمازيغية والقيام بمختلف المعارض والمسابقات التي تخص المناسبة كالأطباق واللباس التقليدي للتعريف بعادات وتقاليد الولاية، وتنمية ثقافة المجتمع من خلال تعريف الجيل الجديد بتراث الأجيال السابقة للمحافظة عليها، وتنظيم فعاليات موسيقية شعبية ومعارض مختلفة من خلال تنظيم شهر التراث تحت شعار "تراثنا اللامادي هوية وأصالة" من خلال القيام بمعارض مختلفة خاصة بهذه المناسبة لإبراز تراث المنطقة، واحتضانها للبرنامج الختامي لفعاليات شهر التراث بالتنسيق مع مديرية الثقافة والفنون بتنظيم مداخلتين تاريخيتين حول "معالم وعلماء الونشريس" والثانية حول "التراث الشعبي"، بالإضافة لتنظيم حفل المربع النسوي المعروف بمنطقة الونشريس الذي يعد أحد الفنون المحلية المتوارثة جيلا بعد جيل. في حين أن نسبة 18.75% ترى بأن المكتبة لا تسهم في التعريف بعادات المنطقة وهي فئة قليلة مقارنة بالأولى ربما نظرتها للمكتبة تنحصر فقط في مخازن للكتب، قاعة المطالعة وموظفون يقدمون خدمات، أو أنهم لا يحضرون النشاطات الثقافية ولا يهتمون بها.

❖ مساهمة المكتبة في بناء العلاقات الاجتماعية للمستفيد

الاحتمال	العدد	النسبة
نعم ساهمت	73	91.25%
لا لم تساهم	07	8.75%
المجموع	80	100%

الجدول رقم 25: مساهمة المكتبة في بناء العلاقات الاجتماعية للمستفيد



الشكل رقم 23: مساهمة المكتبة في بناء العلاقات الاجتماعية للمستفيد

تحليل الجدول رقم 25:

حسب نتائج الجدول فإن الذين أقرروا أن المكتبة لا تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية نسبتهم قليلة جدا 8.75% من مجموع المستجوبين وربما يعود السبب لشخصيتهم الانطوائية وعدم رغبتهم في إقامة علاقات اجتماعية مع مستفيدين آخرين وأيضا عدم مشاركتهم في النشاطات المبرمجة من طرف المكتبة، بينما الذين أجمعوا أن المكتبة تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية كان 73 بنسبة تقدر ب 91.25%، لمعرفةهم الجيدة أن المكتبة مكان عام تساهم في تنظيم تصرفات أفراد المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية.

ومنه نستنتج أن العلاقات الاجتماعية التي تكونها المكتبة قد تسهم كثيرا في رفع وتنمية الثقافة الاجتماعية بين الأفراد وتزيد من مستوى الاتصال والتحاور بينهم والدخول في اتصالات غير رسمية وفرصة للتواصل المريح مع الآخرين، وهذا ما يعني كثيرا ثقافتهم الاتصالية، مثلا بناء علاقة مع الرواد من خلال التعرف عليهم والاتصال الدائم بهم باستعمال مختلف الوسائل كمواقع التواصل الاجتماعي، وتشكيل علاقات اجتماعية بين أولياء الأطفال الذين يترددون على فضاء الطفل. بالإضافة لاعتبار المكتبة ركنا للترفيه والهرب من ضغوطات الحياة من خلال المشاركة في نشاطاتها المختلفة.

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجهها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في تنمية ثقافة المجتمع.

نستعرض في هذا المحور النتائج التي خلصت إليها المقابلة التي أجريت مع رئيس قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه، وكذا رئيس قسم المستخدمين وهي كالتالي:

➤ الصعوبات المالية:

س1: هل الميزانية التي تحصل عليها المكتبة كافية بشكل عام لتغطية خدماتها ونشاطاتها؟

حسب رئيس قسم المستخدمين بالمكتبة فإن الميزانية التي تحصل عليها المكتبة يتم تقسيمها بين النشاطات والخدمات بنسبة 40%، مقارنة بنسبة 60% المخصصة لتسيير الرصيد الوثائقي، وهي غير كافية مقارنة بعدد الأنشطة التي تنظمها المكتبة والتي يخصص لها مبالغ كبيرة كالملتقيات والأيام

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

الدراسية، تكريم الفنانين والمجاهدين، الجوائز التشجيعية والتحفيزية للأطفال الفائزين في المسابقات والورشات والندوات الفكرية، بالإضافة إلى شراء اللوازم المكتبية والتجهيزات اللازمة (تأثيث المكتبة) وشراء بعض قواعد البيانات والبرامج. وهذا راجع إلى سياسة الدولة في التقشف المتبعة مع جميع المؤسسات.

وحسب رأينا هذا ما أثر سلبا أحيانا كثيرة على تنمية المجتمع من خلال رفض بعض الأساتذة للمشاركة في المحاضرات بسبب تدني الأجر الذي يتقاضونه مقابل إلقاء محاضرات، وكذلك نقص الاعتماد على الفرق الثقافية من خارج الولاية بسبب عدم القدرة على التكفل بهم من جميع النواحي (المأكل، المبيت)، بالإضافة لنقص جوائز تحفيزية ذات قيمة كبيرة للمشاركين في الأنشطة والمسابقات مما يؤثر على مشاركتهم مرة ثانية ويؤدي لعزوفهم عن المشاركة.

س2: ما هي النشاطات التي تراها تستهلك مبالغ مالية كثيرة؟

النشاطات التي تستهلك مبالغ مالية كبيرة هي الملتقيات الوطنية وذلك لما تحتاجه من توفير الأكل والشرب والمبيت للمشاركين في الملتقى، بالإضافة إلى طبع الشهادات والهدايا التي تقدم للأساتذة المحاضرين، حيث تقوم المكتبة بتحضير كل هذا مسبقا في شكل بطاقة فنية مع احتساب المبلغ المطلوب حتى تتمكن المكتبة من توفير كل ما تحتاجه ويتسنى لها وضع برنامج ناجح للملتقى من كل جوانبه المادية، بالإضافة إلى تكريم بعض فناني المنطقة وذلك في يومهم الوطني للفنان بشراء بعض الجوائز القيمة (شراء أجهزة لوحية "Tablette").

س3: هل هناك مصادر تمويل أخرى غير ميزانية المكتبة؟

لا يوجد مصادر تمويل أخرى للمكتبة.¹

➤ الصعوبات المادية:

س4: هل موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مناسب لاستقطاب المستفيدين؟

تقع المكتبة في مكان استراتيجي وسط المدينة بالقرب من المؤسسات التربوية، المرافق الخدمانية المؤسسات الثقافية، وهي بذلك تشكل عامل جذب للرواد ويجعلها قبلة للمستفيدين. وهذا يعتبر نقطة ايجابية أكثر منه عائق.

¹ مقابلة مع رئيس قسم المستخدمين

➤ الصعوبات البشرية:

س5: ماهي الصعوبات التي تواجه المكتبيين من أجل نشر الوعي الثقافي لدى المستفيدين؟

الصعوبات التي تواجه المكتبيين تكون مع المستفيد في حد ذاته، فهو لا يتفهم ولا يحترم النظام الداخلي للمكتبة، خصوصا فيما يتعلق بالإعارة الخارجية والمحددة بأسبوع قابلة للتجديد، بالإضافة لتعرض بعض المراجع إلى التمزيق من طرف الرواد، وبالتالي عدم احترام المكتبات والمكتبيين بحد سواء، بالإضافة إلى الحضور المحتشم للنشاطات الثقافية والمعارض المختلفة رغم مساعي المكتبة لتوفير كل الظروف الملائمة لإنجاح نشاطاتها.

وعليه يمكن القول أن عدم زراعة ثقافة القراءة والذهاب إلى المكتبة منذ الطفولة ساهم بشكل سلبي في التنمية الثقافية للمجتمع، بالإضافة لوجود بدائل متاحة تغني عن المكتبة.

س6: هل توجد خدمات في المكتبة لتنمية الوعي المعلوماتي؟

لا توجد في المكتبة خدمات لتنمية الوعي المعلوماتي مما يجعلنا نستنتج أن مساهمة المكتبة في تطوير الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين منعدم، لأن تكوين المستفيدين على استخدام البرمجيات الوثائقية تعتبر الأساس للوصول لمبتغاهم وتلبية احتياجاتهم، ربما يرجع ذلك لنقص المتخصصين في المكتبة هذا ما يفسر عدم الاهتمام باحتياجات الرواد من طرف المسؤولين.

وحسب ملاحظتنا فهناك فجوة كبيرة بين المصالح الإدارية والتقنية في المكتبة وعدم وجود اتصال فعال بينهم مما يؤثر على الترابط بين مصالح المكتبة وعدم تحقيق الانسجام بينها مما يحد من تنمية ثقافة المجتمع. فمثلا إن تعطلت احد خدماتها يمكن لمصلحة أخرى أن تغطي هذا الفراغ وبالتالي تحافظ المكتبة على دوام خدماتها للمستفيد وتلبية حاجاته دون أن يشعر أن هناك نقص داخلي في المكتبة، لكن الملاحظ في المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت أن كل أعباء النشاطات تقع على عاتق شخص واحد دون الآخرين مما يبين أن النشاطات ينقصها العمل الجماعي.

س7: هل موظفو المكتبة ملمون بخدمات المعلومات لنشر الوعي المعلوماتي؟

نعم موظفو المكتبة ملمون بخدمات المعلومات نظرا لإدراكهم لأهمية التكنولوجيا الحديثة، فهي تساعدهم في تحسين خدمات المكتبة وتأمين احتياجات المستفيد في وقت وجيز، مع تمكينهم من استخدام قواعد البيانات والسيطرة على الكم الهائل للمعلومات.

مما نلاحظ أن أخصائي المعلومات يسهم إلى حد كبير في تنمية ثقافة المجتمع من خلال رفع نسبة الوعي المعلوماتي لدى الرواد مع التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات، إذ أن قضية الوعي المعلوماتي لا تخص موظفي المكتبة وحدهم بل تخص الرواد والمجتمع.

➤ الصعوبات الادارية:

س8: ماهي الصعوبات الادارية التي تواجه المكتبة في تنمية ثقافة المجتمع؟

الصعوبات الإدارية تكمن في خضوع المكتبات للقيود والشروط التي تضعها وزارة الثقافة، ففي تنمية الرصيد الوثائقي الوزارة هي من تحدد العناوين التي يجب اقتناءها وترفض بعض العناوين، بالإضافة إلى شرط اقتناء 03 نسخ من كل كتاب، فأحيانا يكون الطلب كبير على بعض العناوين خصوصا الكتاب الشبه مدرسي و03 نسخ لا تفي بالغرض، غير أن المستفيد لا يتفهم هذه الأمور ويظن أن المكتبة لا توفرها، ومن جهة النشاطات أحيانا تكون هناك 4 أو 5 نشاطات في شهر واحد مما يضطر المكتبة لتفضيل نشاط وإعطاءه أهمية كبرى مقارنة بنشاط آخر، وهنا يصبح التعامل مع النشاط ككم وليس ككيف ما يجعلنا نفكر في جودة النشاط المقدم ومدى تأثيره على المستفيدين. مما تصعب عليها القيام بمبادرات فردية لتكوين هوية خاصة بها ما يحتم عليها اعتماد تقاليد معينة في عملها، وهذا ما ينعكس سلبا على تنمية ثقافة المجتمع.¹

وهذه الإجابة تثبت أن للإدارة العليا أثر سلبي واضح يعيق من تطور المكتبات لتوفير الخدمات والنشاطات اللازمة لاحتياجات المستفيد الثقافية، فالعلاقة بين الميزانية والخدمات المقدمة علاقة طردية، فكلما كانت الميزانية كافية كلما كانت الخدمات والنشاطات متطورة.

س9: ماهي مختلف المشاكل التي تواجهها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في ترسيخ ثقافة المجتمع؟

هنالك مشاكل عديدة تواجه المكتبة في ترسيخ ثقافة المجتمع أهمها:

- التكنولوجيا الحديثة التي يتوفر عليها العالم الخارجي ونظرة المستفيد للمكتبة على أنها فضاء تعليمي حسب ما تؤكدته النتائج (أنظر الجدول رقم 18)
- عدم الاهتمام بالوعاء الورقي.
- استعمال المكتبة للمراجعة أكثر من استعمالها للمطالعة (أنظر الجدول رقم 19).

¹ مقابلة مع رئيس قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه.

الفصل الثالث: دور المكتبة الرئيسية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

- عدم اهتمام المستفيدين بالنشاطات الثقافية كالمعارض التاريخية و المحاضرات المختلفة، واهتمامهم أكثر بالنشاطات الترفيهية والخرجات الميدانية (أنظر الجدول رقم 22).

س10: ماهي اقتراحاتكم لمواجهة الصعوبات التي تواجه المكتبة من أجل تنمية الثقافة في المجتمع؟

- تكثيف الوعي الثقافي لكل أفراد المجتمع من خلال التنسيق والتواصل الدائم بين القطاعات (قطاع الثقافة- قطاع التربية- قطاع التعليم العالي).
- تكثيف الحملات التحسيسية والتوعية بالدور الثقافي الفعال للمكتبات في المجتمع.
- توفير مصادر معلومات متنوعة لجذب المستفيد.
- تسطير برامج ونشاطات ثقافية تخدم فئة المستخدمين.
- تعويد الطفل على الارتياح على المكتبة لترسيخ ثقافة المطالعة.
- القيام بدورات تكوينية لفائدة المستفيدين لتدريبهم على كيفية استخدام البرمجيات الوثائقية.
- توزيع كتيبات أو ملصقات أو مطبوعات على رواد المكتبة ملمة بجميع خدمات ونشاطات المكتبة.

9- النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحيى بوعزيز لولاية تيسمسيلت وهذا من أجل التعرف على الدور الذي تلعبه في تنمية ثقافة المجتمع، ومن خلال الاستبيان الموجه للمستفيدين والمقابلة مع مسؤولي المكتبة تم استنتاج النتائج التالية:

- أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تحظى بشعبية كبيرة وسط المجتمع رغم حداثة نشأتها نتيجة للخدمات والنشاطات التي باتت تقدمها وهذا ما تؤكدته الجداول رقم 21 و13.
- تسعى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت إلى تحقيق الريادة و التميز ، حيث تركز على جودة الخدمات وإيجاد البدائل لمختلف المشاكل في ظل الأزمة الاقتصادية ورغم الانخفاض الذي سجلته ميزانيتها، إلا أنها استمرت في تقديم نشاطاتها وخدماتها خاصة في مجال الكتاب لتقريب المكتبة من المستفيدين وأداء دورها الثقافي على أكمل وجه.
- تهتم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على اشراك مختلف الشركاء الاجتماعيين من مؤسسات تربوية وثقافية في تنمية ثقافة المجتمع.
- أن المكتبة الرئيسية تبذل مجهود كبير لاستقطاب الرواد من خلال الخدمات والنشاطات المبرمجة.
- أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت خصصت مصلحة خاصة بالتنشيط، حيث تقوم هذه الأخيرة ببرنامج النشاطات الثقافية وانجازها.
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي للمكتبة في رفع الوعي الثقافي للمجتمع في ظل جائحة كورونا، باعتبارها أداة فعالة للتقرب من المجتمع.
- نقص الموارد البشرية المتخصصة في الأنشطة الثقافية والمتمثل في رئيس قسم المستعملين ومنتشط ثقافي واحد، وهو ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في عملية تنمية ثقافة المجتمع، ومدى تأثير الموظفين على نجاح النشاطات.
- معظم الخدمات والنشاطات المقدمة من طرف المكتبة تهدف لتنمية المجتمع ثقافيا
- أغلبية المستفيدين يترددون على المكتبة لأغراض دراسية (تحضير مذكرات التخرج وإعداد البحوث) وتجاهلهم للنشاطات التي تساهم في تنميتهم الثقافية.

- مساهمة المكتبة بشكل عام وخدمات المعلومات بشكل خاص في رفع المستوى الثقافي والمعرفي للمستفيدين.
- نقص المخصصات المالية للمكتبة وبالتالي تجد صعوبة في تنظيم أكبر عدد من النشاطات مما يحد من التنمية الثقافية للمجتمع.

10- النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال هذه الدراسة حاولنا معرفة دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع من خلال مختلف النشاطات والخدمات التي تقدمها، وكذا البرامج التي توظفها، وهذا ما حاولنا التوصل إليه من خلال التحقق من صحة الفرضيات الموضوعية سابقا أو نفيها، والتي جاءت في الشكل الموالي:

الفرضية الأولى: والتي تمحورت حول توفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت على خدمات معلوماتية ونشاطات متنوعة لتنمية ثقافة المجتمع، فالمقابلة مع مسؤولي المكتبة أثبتت صحة هذه الفرضية من خلال الخدمات التقليدية والالكترونية المقدمة من طرف المكتبة للرواد التي تواكب زمن التكنولوجيا، بالإضافة للنشاطات الثقافية التي تخدم جل شرائح المجتمع بالرغم من تفشي وباء كورونا، حيث سعت المكتبة جاهدة لتقديم أنشطة ثقافية فكرية، ثرية، هادفة ومتنوعة حتى تكون مرافقة دائما لروادها وقراءها وملبية بذلك جل تطلعات ورغبات مختلف متابعيها عبر الصفحة، من خلال معارض الكتب المتنوعة والمسابقات التنافسية الموجهة للأطفال، ونشاطات أخرى لتأكيد الدور الذي تلعبه المكتبة الرئيسية في تنمية ثقافة المجتمع.

الفرضية الثانية: ومفادها أنها لخدمات والنشاطات المقدمة من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت تجذب افراد المجتمع وتسهم في تنميتهم ثقافيا، وبالعودة لنتائج المحور الثاني نجد أن هذه الفرضية تحققت بحيث أكدت نسبة 87.50% من المستجوبين أن المكتبة تشجع على ارتيادها وهم راضيين عن الخدمات المقدمة من طرفها بناء على رأي الأغلبية منهم، بالإضافة لنسبة 83.75% أكدت إشباع مجموعات المكتبة لميولاتهم الثقافية، ومساهمة الأنشطة والفعاليات التي تقوم المكتبة بها في رفع المستوى الثقافي للمستفيد بنسبة 46.25%.

الفرضية الثالثة: والتي تناولت الصعوبات التي تواجهها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وتحد من إسهامها في تنمية ثقافة المجتمع كعزوف الرواد عن القراءة وحضور النشاطات، ومن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال المقابلة تبين أنه توجد صعوبات وعراقيل أثناء تقديمها لخدماتها وأنشطتها أهمها نقص الدعم المادي، ونقص بعض المواد المكتبية المقتناة، بالإضافة لعزوف المستفيد عن القراءة رغم كل الجهود التي تبذلها المكتبة. ومن هنا نستطيع إثبات صحة الفرضية

ومن خلال تحليلنا للفرضيات نجد أن الفرضية الأساسية إن واقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت يؤثر إيجابا على تنمية ثقافة المجتمع تحققت لأن المستجوبين يرون بأن المكتبة تساهم في تنمية ثقافة المجتمع وهذا ما ينعكس على المجتمع إيجابا رغم وجود بعض الصعوبات والعراقيل غير أن المكتبة تحرص دائما على تقديم خدمات وتنظيم برامج وأنشطة ثرية وغنية تمس كل الميادين والمجالات

11- الاقتراحات والحلول:

من خلال ما توصلنا إليه في الدراسة الميدانية والمتمثلة في دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة المجتمع توصلنا لبعض الاقتراحات نذكر منها:

- زيادة عدد الموظفين لتلبية حاجات المستفيدين على أكمل وجه وفي أحسن الظروف.
- خلق مناصب عمل للمختصين في علم المكتبات لأنهم أعلم بحيثيات الخدمات المكتبية لتوفير خدمات أفضل للمستفيدين.
- تطوير أداء الموظفين بالمكتبة، وذلك عن طريق إلحاقهم بالدورات التدريبية اللازمة، سواء تعلق الأمر بالعمليات الفنية داخل المكتبة أو من ناحية ثقافة المجتمع.
- توظيف مختصين في التنشيط الثقافي لأهمية هذه الخدمة في المكتبات.
- ضرورة توضيح أهمية دور المكتبات العامة للمجتمع من خلال قنوات الإعلام المختلفة المطبوعة والمسموعة ونشر الوعي العام بأهمية ما يمكن أن تقدمه المكتبة العامة من إسهامات في مختلف أوجه الأنشطة الثقافية ويكون هذا عن طريق إبراز جهود تلك المكتبات وما تقدمه من أنشطة ثقافية في شكل جذاب يساعد على التردد على المكتبة والارتباط بها.

النتائج العامة للدراسة

- الحرص على وصول الخدمات الثقافية لكل فئات المجتمع أينما وجدوا، وعدم الاكتفاء بتقديمها لهم عند حضورهم الى المكتبة فقط، وإنما توصيل تلك الخدمات لأفراد المجتمع من خلال وسائل الاتصال وشبكاته أو عن طريق الخدمات المتنوعة للمكتبة المتنقلة.
- أن تساهم المكتبات بمزيد من الجهد والفاعلية في مواجهة مشكلات المجتمع، وعلي الأخص ما يتصل منها بنشر نور العلم والمعرفة مثل: تنمية جهود محو الأميات الثلاث : الهجائية (الألفبائية)، والأمية (الثقافية) والأمية المعلوماتية، ودعم العملية التعليمية ونشر الثقافة.
- الحرص على زيادة الاعتمادات المالية الخاصة بالمكتبة لرفع مستوى خدماتها المعلوماتية ونشاطها الثقافية الخاصة.
- توفير قسم خاص بذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم خدمات حديثة لهم كالكتب الناطقة، وتوظيف أخصائي لتوجيههم و خدمتهم.
- توفير قسم خاص بالمكفوفين أو ما يسمى بالبراي والسعي لخدمة هذه الفئة من المجتمع.
- اعتماد سياسة واضحة المعالم لتنمية الرصيد.
- دراسة احتياجات المستفيدين وترجمتها إلى أنشطة ومحاولة تنميتها.
- القيام بالإحصائيات الخاصة بالكتب الأكثر طلبا والزيادة في اقتنائها.
- عدم اقتصار النظم الآلية على الفهرسة بل يجب تعميمها على مختلف السلسلة الوثائقية.
- إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تنمية الوعي الثقافي والمعلوماتي لدى فئات المستفيدين.
- توسيع الفضاء الخاص بالنشاطات الثقافية
- وضع معايير واضحة خاصة بدور المكتبة العامة في التنمية الثقافية للمجتمع.
- البحث عن الأسباب الواقعية التي أدت إلى قلة مشاركة المستفيدين والعمل على إيجاد الحلول لأسباب عدم اشتراكهم في الأنشطة الثقافية.

الختامة

خاتمة

يتوقف نجاح أي مؤسسة ثقافية على مدى قدرتها على خدمة مستفيديها وتقديم لهم الخدمات التي يحتاجونها، وأمام التطور التكنولوجي الحاصل كان لزاما على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية التعامل والتفاعل مع تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها لتقديم خدمات معلوماتية لمختلف نشاطاتها المقدمة، لتكون بمثابة أداة للتنمية الثقافية من خلال الاستراتيجية التي تنتهجها في رفع المستوى الثقافي وتعزيز الهوية الثقافية للمجتمع، لما لها من أهمية كبيرة من خلال نشرها للوعي الثقافي والمعرفي لدى المستفيدين. إذ أن حياة الانسان تتأثر بثقافته فكلما كان أكثر وعيا وثقافة كانت حياته أرقى وأفضل. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال العمل على توفيرها للأماكن اللازمة للأنشطة والبرامج الثقافية والحرص في تطبيقها على أرض الواقع من أجل التقرب للمجتمع وتلبية احتياجاته الثقافية خاصة في ظل التغيير الذي يشهده المجتمع الجزائري في جميع المجالات.

وبناء على هذا حاولنا من خلال هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي إعطاء صورة عن دور المكتبات الرئيسية في تنمية ثقافة المجتمع، وذلك على ضوء النتائج التي توصلنا إليها خلال الدراسة الميدانية، حيث تبين لنا أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت تساهم في رفع المستوى الثقافي لدى الأفراد في المجتمع من خلال مجموعة من النشاطات والخدمات التي تروج لثقافة الكتاب وترقية الفعل الثقافي باستقطاب روادها من خلال تنظيم مجموعة من البرامج الثقافية.

غير أن التنمية الثقافية مازالت تواجه صعوبات عديدة في المجتمع، يرجع ذلك لأسباب عديدة خاصة غياب الوعي الثقافي للمجتمع، بالإضافة لعزوف المستفيدين عن المكتبة بسبب التنشئة الاجتماعية الغير سليمة، ضف إلى ذلك وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي بكل أنواعها التي أصبحت أبرز منافس للمكتبات.

قائمة المراجع

❖ الموسوعات والمعاجم:

- 1- اسماعيل، بن حماد الجوهرى. الصحاح: تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مادة ثقف، دار اعلم للملايين، بيروت، ط4، 1990
- 2- شرف الدين، عبد التواب. المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، الكويت: الكاظمية للنشر، 1984
- 3- علي، بن هادية وآخرون. القاموس الجديد للطلاب، ط7، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.
- 4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. مادة (ثقف)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004
- 5- الموسوعة العربية العالمية، ج24، ط2، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999

❖ الكتب:

- 1- ابراهيم، محمد عباس. التنمية والعشوائيات الحضرية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003
- 2- أبو سليمان، عبد الحميد. الأمة وأزمة الثقافة والتنمية، الاسكندرية: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 2007
- 3- أبو عجوة، محمد نجيب. المجتمع الاسلامي دعائمه وآدابه في ضوء القرآن، القاهرة: مكتبة مدبولي الصغير، 2000.
- 4- ادم، كوبر. تر. الدمولوجي، صباح صديق. الثقافة: التفسير الانثروبولوجي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012.
- 5- اسماعيل، صالح حسن. الورغي، ابراهيم أمين. الاجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: التزويد، الفهرسة، التصنيف، عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع، 2013
- 6- بدر، أحمد نور. المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998
- 7- بن نبي، مالك. تأملات، دمشق: دار الفكر، 2002.

- 8- بن نبي، مالك. مشكلة الثقافة، تر، عبد الصبور شاهين. ط4، دمشق: دار الفكر، 1984.
- 9- التويجري، عبد العزيز بن عثمان. التنمية الثقافية من منظور إسلامي، ط2، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- ايسيسكو، 2015
- 10- الجابري، محمد الصالح. الثقافة ودورها في التنمية، مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوسط العربي، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996
- 11- الجبوري، حسين محمد جواد. منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2014
- 12- جلي، علي عبد الرزاق. دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، الإسكندرية: دار النهضة العربية، 1984
- 13- حمادة، مصطفى عمر. علم الانسان : مدخل لدراسة المجتمع والثقافة، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2010
- 14- الديس، ماجد مصطفى شامان. الثقافة والمكتبات، الأردن: دار عالم الكتب الحديث، 2014
- 15- زرواتي، رشيد. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: أسس علمية وتدريبية. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2004.
- 16- الساعاتي، سامية حسن. الثقافة والشخصية: بحث في علم الاجتماع الثقافي، ط2، بيروت: دار النهضة العربية، 1983
- 17- سلامة، عبد الحافظ محمد. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية، ط2، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997
- 18- السيد، رضوان. برقاوي، أحمد. المسألة الثقافية في العالم العربي الإسلامي، دمشق: دار الفكر المعاصر، 1998.

- 19- صابر، فاطمة عوض. خفاجة. ميرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، 2002.
- 20- صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات، قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2001.
- 21- ضبش، محمد عبد الواحد. المكتبات العصرية ومراكز المعلومات: رسالات- مقومات- تطبيقات، القاهرة: دار الفكر العربي، 2007
- 22- عارف، نصر محمد. الحضارة، الثقافة، المدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، ط2، عمان: المعهد العالمي للفكر الاسلامي، 1994.
- 23- عباس، طارق محمود. زكي، محمد عبد الحميد. المكتبات العامة: تنظيمها- خدماتها- تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت، القاهرة: دار ابييس كوم للنشر والتوزيع، 2002
- 24- عباس، طارق محمود. مستقبل المكتبات المدرسية والعامة في ظل العولمة الالكترونية، القاهرة: مركز الأصيل للنشر والتوزيع، 2003
- 25- عباس، محمد خليل وآخرون. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع الطباعة، 2014.
- 26- عبد الرحمان، عبد الله محمد. غنيم، السيد رشاد. مدخل علم الاجتماع، الاسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية للطبع والنشر والتوزيع، 2008.
- 27- عبد الرحمن، حسين أحمد. تطوير المكتبات في ضوء عصر المعلومات، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2015
- 28- عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون. مكتبات الأطفال، القاهرة: دار غريب للطباعة، [د.ت].
- 29- عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.

- 30- عبد الهادي، محمد فتحي. جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.
- 31- العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014.
- 32- عشري، نجلاء عبد الفتاح طه. المكتبات الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع، الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، 2014
- 33- عطية، محسن علي. أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010
- 34- العلي، أحمد عبد الله. أسس علم المكتبات و المعلومات: النشأة، المجالات، الوظائف والمصطلحات، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2004.
- 35- العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة، القاهرة: الدار المصرية، 1997
- 36- العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006
- 37- عليان، مصطفى ربيعي. إدارة المكتبات management: الأسس والعمليات، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008.
- 38- عليان، مصطفى ربيعي . النجداوي. امين، مقدمة في علم المكتبات و المعلومات، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1999.
- 39- عليان، مصطفى ربيعي. إدارة وتنظيم المكتبات و مراكز مصادر التعلم، عمان: دار الصفاء، 2002.
- 40- عليوي، محمد عوده. المالكي، مجبل لازم مسلم. المكتبات النوعية: الوطنية- الجامعية- المتخصصة- العامة- المدرسية، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007
- 41- غانم، حسن صالح. جلامنة، عمار عبدالله. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013.

- 42- الغرايبة، فيصل محمود. أبعاد التنمية الاجتماعية، الأردن: داريافا العلمية للنشر، 2010.
- 43- قاسم، حشمت. المكتبة والبحث، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
- 44- المالكي. مجبل لازم مسلم، المكتبات والمعلومات في عالم متغير، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع،
2020
- 45- محمد، رؤوف عبد السلام السيد. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة، القاهرة: العلم والايمان
للنشر والتوزيع، 2020
- 46- محمد، محمد سيد. الإعلام والتنمية، ط4، القاهرة: دار الفكر العربي، 1988
- 47- محمود، صلاح الدين عرفة. مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة،
القاهرة: عالم الكتب، 2006.
- 48- المحمودي، محمد سرحان علي. مناهج البحث العلمي، ط3، صنعاء: دار الكتب، 2019.
- 49- المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات: TYPE OF LIBRARIES، عمان: دار الميسرة، 2011
- 50- مرسي، أنوار محمد. المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي. الإسكندرية: دار الوفا
للطباعة والنشر، 2012
- 51- مصطفى، فهد. المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير،
القاهرة: دار الفكر، 2006.
- 52- منيف، عبد الرحمن. بين الثقافة والسياسة، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر؛
الأردن: المركز الثقافي العربي، ط2، 2000
- 53- موسى، غادة عبد المنعم. المكتبات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، الإسكندرية: دار الثقافة
العلمية، 2002
- 54- موسى، غادة عبد المنعم. المكتبات ومرافق المعلومات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2018

- 55- موسى، غادة عبد المنعم. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية: ماهيتها - إدارتها - خدماتها - تسويقها، الاسكندرية: دار الهدى، [د.ت]
- 56- ناجية، قموح وآخرون. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات والمعلومات، جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2013
- 57- نجلاء، مرسي محمد جابر. ايدولوجية انجاز العمل بالمكتبات، الاسكندرية: دار الوفاء، 2014
- 58- هلال، رؤوف عبد الحفيظ. المكتبات المدرسية ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب، الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1997
- 59- همشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008

المجلات:

- 1- زينب، زموري. ماهية التنمية الثقافية، ع14، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، 2014
- 2- عبد الدايم، عبد الله. أزمة الثقافة في الوطن العربي، ع3، [د.ب]:مجلة الفكر العربي، 1978
- 3- عليان، مصطفى ربيحي. المكتبات العامة، مجلة الأمن والحياة، مج 20، ع 230، 2001.

المذكرات:

- 1- حسنيه، زايدى. المناجنت (الإدارة العلمية) في المؤسسات الخدماتية العمومية: المكتبات العمومية بولاية وهران نموذجا، مذكرة ماجستير علم المكتبات، جامعة وهران، 2009
- 2- حسينة، بوعدة. اشكالية التنمية الثقافية في الجزائر: دراسة سوسيولوجية مقارنة بين الفاعلين الثقافيين الرسميين وغير الرسميين في السياسة والفعل الثقافيين، اطروحة دكتوراه: تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة وهران، 2014

- 3- الخنساء، تومي. دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي: جامعة محمد خيضر- بسكرة- نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة بسكرة، 2017
- 4- زينب، زموري. دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية: دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2015
- 5- سامية، بن رويح. مكانة المكتبات في ثقافة المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية بمكتبتي آل خليفة ومالك حداد، مذكرة ماستر علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2011/2010.
- 6- سمية، الزاحي. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية و معطيات الواقع، رسالة ماجستير علم المكتبات، قسنطينة، 2006
- 7- سناء، مالك. سهام، ملاح. أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية " دراسة ميدانية بالمكتبة العامة لبلدية عين السمارة قسنطينة"، مذكرة ماستر علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2011/2010.
- 8- شكري، بوبرهان. العيد، بن عبد الرزاق. التعاون بين المكتبات العمومية و دوره في تعزيز ثقافة المجتمع: دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد عصامي بسكرة و ملحقتي بوشقرون وليوة (الموظفين ، المدرء)، مذكرة ماستر علم المكتبات ، جامعة بسكرة، 2020/2019.
- 9- عبد الرسول، عبد الباسط محمد ادريس. استخدام شبكات المعلومات في المكتبات العامة: دراسة حالة المكتبة العامة بمركز الفيصل الثقافي السوداني، مذكرة ماجستير علم المكتبات، الخرطوم، 2021.
- 10- عبدو، بالعيد محمد. جمال، صهيب. واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية في ظل التكنولوجيا الحديثة: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي د. محمد الطاهر العدواني "انموذجا"، مذكرة ماستر علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2017/2016

قائمة المراجع

- 11- لونيبي، حطابي. دور مكنتبات المطالعة العمومية في تحفيز الطفل على المطالعة، مذكرة ماستر علم المكنتبات، جامعة تبسة، 2017
- 12- نور الدين، شريط. تنمية المجموعات في المكنتبة الوطنية الجزائرية: دراسة تقييمية لرصيد المطالعة العامة واستخدامه (1998-2001)، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004.

❖ المحاضرات:

- 1- حدة، بن عياش. محاضرات المجتمع والاقتصاد في الجزائر المعاصرة، البلدية: جامعة لونيبي علي، 2022
- 2- عبد المالك، بلالي. محاضرات في مقياس علم الاجتماع الثقافي، سطيف: جامعة محمد لمين دباغين، 2016

❖ المراسيم التنفيذية

- 1- الجريدة الرسمية. المرسوم التنفيذي رقم 12/234 بتاريخ 24 ماي 2012 المتضمن القانون الأساسي لمكنتبات المطالعة العمومية، ع 34، 03 جوان 2012
- 2- القرار الوزاري المشترك حول إنشاء ملحقات المكنتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، المؤرخ في 07 صفر 1432 الموافق ل 12 يناير 2011
- 3- قرار وزاري مؤرخ في 26 فبراير سنة 2009، يحدد التنظيم الداخلي لمكنتبات المطالعة العمومية وملحقاتها
- 4- المرسوم التنفيذي رقم 275/07 المؤرخ في 6 رمضان عام 1428 هـ الموافق ل 18 سبتمبر 2007، أول مرسوم يحدد تأسيس مكنتبات المطالعة العمومية، الجريدة الرسمية الجزائرية، ع 34
- 5- المرسوم التنفيذي رقم 383-08 المؤرخ في 26 نوفمبر 2008 والمتضمن القانون الخاص بالموظفين المنتمين إلى الأسلاك الخاصة بالثقافة، [على الخط]، ج.رج، ع 68، 03 ديسمبر 2008، متاح على

الرابط <https://www.dgfp.gov.dz/texte/a53.pdf>

قائمة المراجع

- 6- المرسوم التنفيذي رقم 13-180 المؤرخ في 24 جمادي الثانية 1434هـ الموافق ل 05 مايو 2013 يتضمن إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، الجريدة الرسمية ، ع34
- 7- المرسوم التنفيذي رقم 99-256 المؤرخ في 08 شعبان 1420 الموافق ل 16/11/1999، الذي يحدد كفاءات إنشاء المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وسيرها والذي أنشئت بموجبه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت
- 8- مرسوم تنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 ماي 2012 والمتضمن القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية المطالعة العمومية

❖ المطبوعات:

- 1- مريم، عثمان. مطبوعة بيداغوجية في مقياس: فرد وثقافة، مطبوعة خاصة بالتأهيل الجامعي الى رتبة أستاذ محاضر، جامعة الطارف: قسم علم الاجتماع، 2018

❖ مقابلة:

- 1- مقابلة مع رئيس قسم المستخدمين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت
- 2- مقابلة مع رئيس قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت
- 3- وثيقة علمية مسلمة من طرف مصلحة الإدارة والوسائل بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت، يوم 02 أفريل 2022، الساعة 10:00

❖ الويبوغرافيا:

- 1- أبو عيد، عماد. المكتبات العامة في البلدان العربية بين الأجندة الحكومية والطلب الشعبي، بلدية دبي، 2008، متاح على الرابط الإلكتروني <https://archive.ifla.org/IV/ifla74/papers/149-Eid-ar.pdf>

قائمة المراجع

- 2- الخشيبان، علي بن حمد. هل تغيب التنمية الثقافية عن واقعنا الاجتماعي، جريدة الرياض، متاح على الموقع الإلكتروني https://www-alriyadh-com.translate.google/345461?_x_tr_sl=ar&_x_tr_tl=fr&_x_tr_hl=fr&_x_tr_pto=op,sc
- 3- خضر، مجد. تعريف المجتمع لغة واصطلاحا، 2021، متاح على الموقع الإلكتروني: https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9_%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%8B
- 4- سامي، ايمان. مميزات المكتبة المتنقلة، موقع الكتروني المرسل، 2019، متاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.almsal.com/post/819003>
- 5- فيروز، راد. أمير، رضائي. تطوير الثقافة: دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعتي، بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، 2009، متاح على الموقع الإلكتروني https://archive.org/details/moamenquraish_gmail_20170829_1022/page/n79/mode/2up
- 6- محمود، حواس. التنمية الثقافية في العالم العربي، 2006، متاح على الرابط الإلكتروني: <https://araa-sa.translate.google/index.php?view=article&id>
- 7- مصطفى، محمد كمال. الطريق إلى التنمية الفاعلة، [د.م.]، [د.ت.]، متاح على الموقع الإلكتروني <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/aegypten/13318.pdf>
- نوري، سعيد غني. التنمية بين المفهوم والاصطلاح، 2020، متاح على الرابط الإلكتروني: https://www.researchgate.net/publication/338701801_altnmyt_byn_almfhwm_walastl_ah_ad_syd_ghny_nwry

المراجع الأجنبية:

- 1- Ministère de L'Industrie de la petite et Moyenne Entreprise, Série Politique économique et développement , Rapport n°1, Concepts, stratégie et Benchmarking, 2011

قائمة الملاحق



جامعة الجليلي بونعامة-خميس مليانة



قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم المكتبات

استمارة استبيان في إطارا نجاز مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

بعنوان

المكتبات العامة ودورها في تنمية ثقافة المجتمع:

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحيى بوعزيز لولاية تيسمسيلت نموذجاً

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبة:

شباحي مهدي

عايد فاطمة

نضع بين أيديكم استمارة الاستبيان هاته والتي نرجو منكم ملأها وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة، علما أن هذه المعلومات لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي

ولكم منا جزيل الشكر.

2022/2021

الأسئلة الشخصية:

الجنس : ذكر أنثى

1- السن : أقل من 20 من 20 إلى 30 من 30 فما فوق

2- المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط الثانوي

جامعي ما بعد التدرج

3- الوضعية المهنية: طالب موظف بطل

➤ المحور الثاني: مساهمة الخدمات والنشاطات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية

تيسمسيلت في تنمية ثقافة المجتمع

1- هل الخدمات التي تقدمها المكتبة تشجعك على ارتيادها؟

نعم لا

2- هل أنت راض عن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة؟

راض لست راض نوعا ما

3- أي نوع من الفهارس تستعمل كوسيلة بحث؟

آلية تقليدية

4- هل ترى بأن إدخال العامل التكنولوجي في الخدمات المكتبية أمر ضروري؟

نعم لا

5- هل توجد علاقة بين تكنولوجيا المعلومات وتطوير الوعي المعلوماتي لديكم؟

نعم لا

6- هل تواجهك صعوبات في عملية البحث عن الوثائق في المكتبة؟

نعم لا

7- ماهي نظرتك للمكتبة؟

مكان للمطالعة مكان للترفيه

مكان لإثراء الثقافة الفردية مستودع المعرفة

8- ماهو سبب ارتيادك للمكتبة؟

- انجاز البحوث الدراسية القراءة التثقيفية (المطالعة)
البحث في شبكة الأنترنت حضور الأنشطة والفعاليات التي تنظمها المكتبة

9- هل تشبع مجموعات المكتبة ميولاتك الثقافية؟

- نعم لا

10- هل أنتم مهتمون بالأنشطة المقدمة من طرف المكتبة؟

- نعم لا

إذا كانت الاجابة بنعم، فماهي الأنشطة التي تثير اهتمامك؟

- المعارض
- الندوات الفكرية والأدبية
- الأيام الدراسية والاعلامية
- المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال"
- إحياء المناسبات الدينية والأعياد الوطنية
- نشاطات المكتبة المتنقلة

11- هل ساهمت الأنشطة والفعاليات التي تقوم المكتبة بها في رفع مستواك الثقافي؟

- نعم بشكل كبير نعم نوعا ما لا لم تساهم

12- هل ساهمت الأنشطة والفعاليات التي تقدمها المكتبة بتعريفك بعادات وتقاليد المجتمع

التيسمسيستي؟

- نعم بشكل كبير لا لم تساهم

13-: هل ساهمت المكتبة في بناء علاقاتك الاجتماعية؟

- نعم ساهمت لا لم تساهم

الملحق رقم 01: يمثل استمارة الاستبيان



جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة

قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم المكتبات



استمارة مقابلة

استمارة خاصة بالموظفين

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات بإجراء دراسة حول دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة المجتمع.

دراسة ميدانية أجريت في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت

قمنا بإجراء مقابلة مع رئيس مصلحة الرصيد الوثائقي وتثمينه ورئيس قسم المستعملين، والتي احتوت على الأسئلة الموجودة في الداخل.

ولقد تم ملء الأجوبة من خلال إجابة رئيس الرصيد الوثائقي وتثمينه ورئيس قسم المستعملين.

➤ المحور الأول: الخدمات والنشاطات المتنوعة التي تتوفر عليها المكتبة الرئيسية للمطالعة

العمومية

1- ماهي الخدمات التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلتلتنمية ثقافة المجتمع؟

2- هل تتوفر المكتبة على خدمات الكترونية؟ إذا كانت الاجابة ب "نعم" فيما تتمثل؟

3- هل تتحكمون في تلك الوسائل الالكترونية؟ إذا كانت الاجابة ب "لا" فلماذا؟

4- هل الخدمات المقدمة من طرف المكتبة تغطي الاحتياجات الثقافية للمستفيدين؟

5- هل تعتقدون أن استخدام التكنولوجيا في المكتبة يساعد في تنمية ثقافة المجتمع؟

6- ما نوع النشاطات التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت؟

7- هل تم تقديم نشاطات الكترونية عن بعد خاصة في زمن كورونا؟

8- ما مدى إقبال المستفيدين على هذه النشاطات؟

9- ماهو عدد الموظفين بمكتبتكم؟ وهل هو كاف للقيام بالنشاطات الثقافية وأداء الخدمات

المكتبية؟

10- هل هناك برنامج مسطر تتماشى وفقه النشاطات بالمكتبة من أجل تنمية ثقافة المجتمع؟

11- هل ترون أن تنوع الرصيد الوثائقي بالمكتبة يساهم في تنمية ثقافة المجتمع؟

12- هل ترون أن الامكانيات العامة للمكتبة من مصادر معلومات، تجهيزات وكوادر بشرية تساهم في

تنمية ثقافة المجتمع؟

➤ المحور الثالث: الصعوبات التي تواجهها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في تنمية ثقافة

المجتمع

➤ الصعوبات المالية:

س1: هل الميزانية التي تحصل عليها المكتبة كافية بشكل عام لتغطية خدماتها ونشاطاتها؟

س2: ما هي النشاطات التي تراها تستهلك مبالغ مالية كثيرة؟

س3: هل هناك مصادر تمويل أخرى غير ميزانية المكتبة؟

➤ الصعوبات المادية:

س4: هل موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مناسب لاستقطاب المستفيدين؟

➤ الصعوبات البشرية:

س5: ما هي الصعوبات التي تواجه المكتبيين من أجل نشر الوعي الثقافي لدى المستفيدين؟

س6: هل توجد خدمات في المكتبة لتنمية الوعي المعلوماتي؟

س7: هل موظفو المكتبة ملمون بخدمات المعلومات لنشر الوعي المعلوماتي؟

➤ الصعوبات الادارية:

س8: ما هي الصعوبات الادارية التي تواجه المكتبة في تنمية ثقافة المجتمع؟

س9: ما هي مختلف المشاكل التي تواجهها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في ترسيخ ثقافة

المجتمع؟

س10: ما هي اقتراحاتكم لمواجهة الصعوبات التي تواجه المكتبة من أجل تنمية الثقافة في

المجتمع؟

الملحق رقم 02: يمثل استمارة المقابلة

مراسيم تنظيمية

المادة 2 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
حرر بالجزائر في 3 ذى القعدة عام 1430 الموافق 22 أكتوبر سنة 2009.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 09 - 347 مؤرخ في 3 ذى القعدة عام 1430 الموافق 22 أكتوبر سنة 2009، يتم المرسوم التنفيذي رقم 99 - 256 المؤرخ في 8 شعبان عام 1420 الموافق 16 نوفمبر سنة 1999 الذي يحدد كفاءات إنشاء المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وسيرها.

إن الوزير الأول،

- بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
- وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 85 - 3 و125 (الفقرة 2) منه،
- وبمقتضى القانون رقم 90 - 21 المؤرخ في 24 محرم عام 1411 الموافق 15 غشت سنة 1990 والمتعلق بالحسبة العمومية، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى الأمر رقم 06 - 03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 والمتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية،
- وبمقتضى المرسوم رقم 66 - 145 المؤرخ في 12 صفر عام 1386 الموافق 2 يونيو سنة 1966 والمتعلق بتحرير ونشر بعض القرارات ذات الطابع التنظيمي أو الفردي التي تهم وضعية الموظفين، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 09 - 128 المؤرخ في 2 جمادى الأولى عام 1430 الموافق 27 أبريل سنة 2009 والمتضمن تجديد مهام الوزير الأول،
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 09 - 129 المؤرخ في 2 جمادى الأولى عام 1430 الموافق 27 أبريل سنة 2009 والمتضمن تجديد مهام أعضاء الحكومة،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 92 - 414 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1413 الموافق 14 نوفمبر سنة 1992 والمتعلق بالرقابة السابقة للنفقات التي يلتزم بها،

مرسوم تنفيذي رقم 09 - 346 مؤرخ في 3 ذى القعدة عام 1430 الموافق 22 أكتوبر سنة 2009، يتم المرسوم التنفيذي رقم 08 - 236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008 والمتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية.

إن الوزير الأول،

- بناء على تقرير وزيرة الثقافة،
- وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 85 - 3 و125 (الفقرة 2) منه،
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 09 - 128 المؤرخ في 2 جمادى الأولى عام 1430 الموافق 27 أبريل سنة 2009 والمتضمن تجديد مهام الوزير الأول،
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 09 - 129 المؤرخ في 2 جمادى الأولى عام 1430 الموافق 27 أبريل سنة 2009 والمتضمن تجديد مهام أعضاء الحكومة،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 07 - 275 المؤرخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق 18 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدد القانون الأساسي لمكاتب المطالعة العمومية،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08 - 236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008 والمتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية،
- وبعد موافقة رئيس الجمهورية،

يرسم ما يأتي :

المادة الأولى : تتمم المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 08 - 236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008 والمذكور أعلاه، وتحرر كما يأتي :

المادة الأولى : تطبيقا للمادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 07 - 275 المؤرخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق 18 سبتمبر سنة 2007 والمذكور أعلاه، تنشأ مكاتب المطالعة العمومية بمراكز الولايات الآتية :

تيزازة والمسيلة وسيدي بلعباس وتيسمسيلت وعين الدفلى والأغواط والشلف وأم البواقي .

يمكن مجلس التوجيه أن يستعين بأي شخص من شأنه أن يساعده في أشغاله.

المادة 9 : يتداول مجلس التوجيه فيما يأتي :

- التنظيم الداخلي والنظام الداخلي لمكتبة المطالعة العمومية.
- مخططات توظيف المستخدمين وتكوينهم.
- برامج الأنشطة السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصائل أنشطة السنة المنصرمة.
- الاتفاقيات والاتفاقات والعقود والصفقات.
- قبول الهبات والوصايا.
- الكشوفات التقديرية للإيرادات والنفقات.
- الحسابات السنوية.
- مشروع الميزانية.
- اقتناء الكتب والوثائق.

المادة 10 : يعين أعضاء مجلس التوجيه لمكتبة المطالعة العمومية لمدة ثلاث (3) سنوات قابلة للتجديد. وفي حالة توقف عهدة أحد الأعضاء، يستخلف بعضو جديد بنفس الأشكال إلى غاية انتهاء العهدة.

تحدد القائمة الاسمية لأعضاء مجلس التوجيه بقرار من الوزير المكلف بالثقافة.

المادة 11 : يجتمع مجلس التوجيه في دورة عادية مرتين (2) في السنة على الأقل بناء على استدعاء من رئيسه.

ويمكنه أن يجتمع في دورة غير عادية يطلب من السلطة الوصية أو يطلب من ثلثي (3/2) أعضائه.

ترسل الاستدعاءات مرفقة بجدول الأعمال قبل خمسة عشر (15) يوما على الأقل من تاريخ الاجتماع. ويمكن أن يقلص هذا الأجل بالنسبة للدورات غير العادية دون أن تقل عن ثمانية (8) أيام.

المادة 12 : لا تصح مداوات مجلس التوجيه إلا بحضور ثلثي (3/2) أعضائه على الأقل وفي حالة عدم اكتمال النصاب يعقد اجتماع آخر خلال الثمانية (8) أيام.

وفي هذه الحالة تصح مداوات مجلس التوجيه مهما يكن عدد الأعضاء الحاضرين.

تتخذ قرارات مجلس التوجيه بأغلبية الأصوات وفي حالة تساوي عدد الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا.

المادة 5 : تقوم مكتبات المطالعة العمومية بمهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها.

ويهذه الصفة. تكلف بما يأتي :

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين.
- وضع خدمات مكتبة المطالعة العمومية تحت تصرف كل شريحة اجتماعية.
- تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه.
- توفير فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات.
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام والإعلام الآلي.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالمطالعة العمومية.

الفصل الثاني

التنظيم والسير

المادة 6 : يدير كل مكتبة للمطالعة العمومية مجلس توجيه ويسيرها مدير وتزود بلجنة تقنية للتنسيق.

المادة 7 : يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

القسم الأول

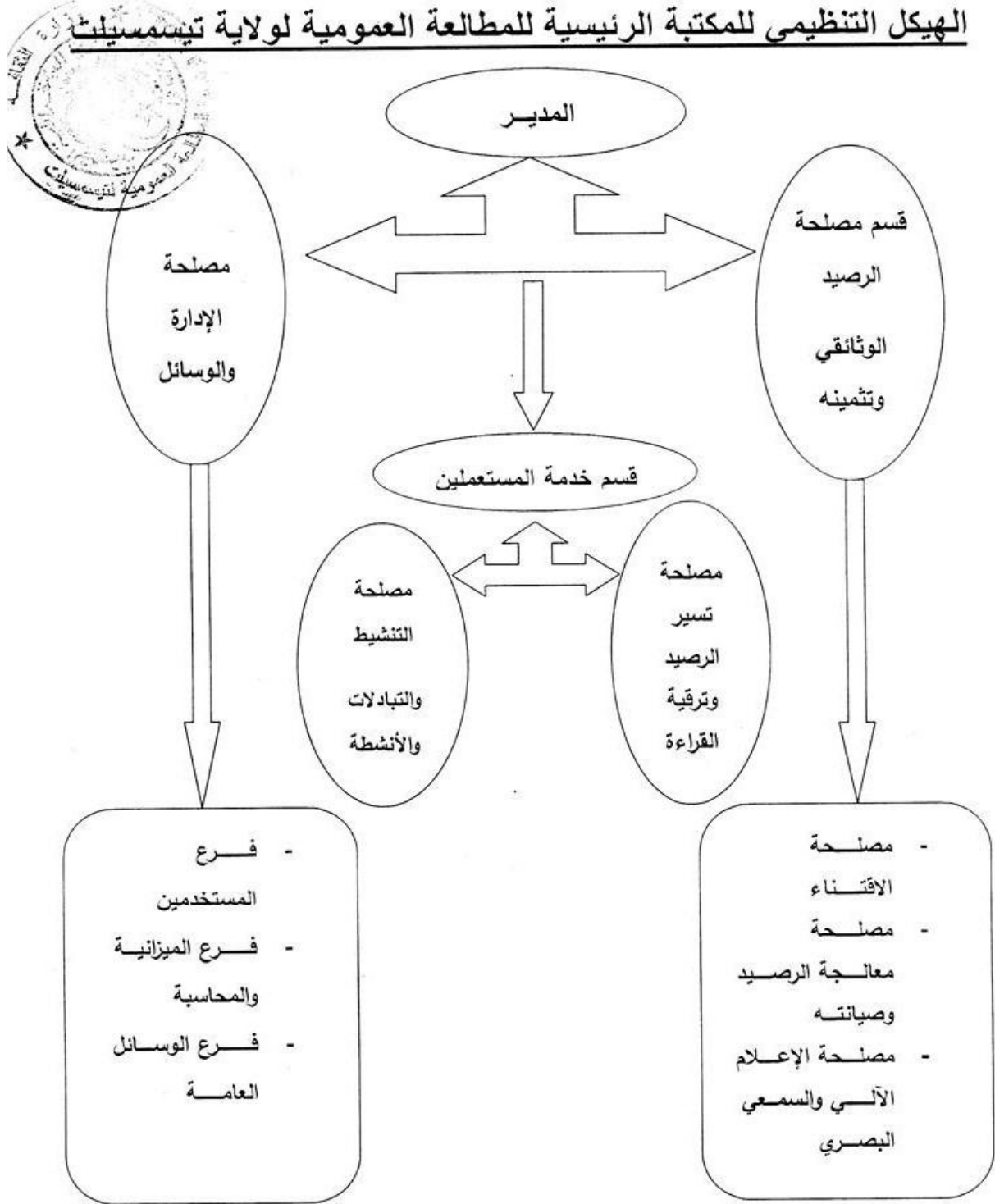
مجلس التوجيه

المادة 8 : يتكوّن مجلس التوجيه مما يأتي :

- مدير الثقافة بالولاية، رئيسا.
- ممثل عن الوالي.
- مدير المالية بالولاية.
- مدير التربية الوطنية بالولاية.
- مدير الشباب والرياضة بالولاية.
- مدير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- شخصيتين (2) من عالم الثقافة والكتاب يعينهما وزير الثقافة بناء على اقتراح من مدير الثقافة بالولاية.
- يحضر مدير مكتبة المطالعة العمومية اجتماعات مجلس التوجيه بصوت استشاري.

ملحق رقم 03: يمثل التسيير الإداري لمكتبات المطالعة العمومية

الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت



الملحق رقم 04 : الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت

النظام الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت

بناء على المرسوم التنفيذي رقم 234/12 المؤرخ في 3 رجب عام 1433 هـ الموافق لـ 24 مايو 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. ويلغي أحكام المرسوم التنفيذي رقم 275/07 المؤرخ في 06 رمضان 1428 الموافق لـ 18 سبتمبر 2007 الذي يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية.

وتطبيقا لما جاء في القرار الوزاري المشترك رقم 09/081 المؤرخ في 26 فبراير 2009 المحدد للتنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية.

المادة 01: يهدف هذا النظام الداخلي إلى ضبط القواعد المتعلقة بتسيير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت وتحديد الأحكام التي تطبق على روادها وحقوق والتزامات كل طرف.

المادة 02: تسري أحكام هذا النظام على كل المستفيدين بمختلف فئاتهم.

المادة 03: يتضمن هذا النظام خمسة أبواب هي:

الباب الأول: التعريف بالمكتبة وأهدافها ومهامها وأقسامها

الباب الثاني: الانخراط في المكتبة

الباب الثالث: الإعارة والمطالعة

الباب الرابع: المخالفات والعقوبات

الباب الخامس: أحكام ختامية

الملحق رقم 05: يمثل النظام الداخلي للمكتبة

رقم القدر	المسعود	التاريخ	العدد	الاسم	العنوان	الرقم	الاسم	العنوان
1	محمد بن عبد الله	1432	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله
2	محمد بن عبد الله	1432	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله
3	محمد بن عبد الله	1432	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله
4	محمد بن عبد الله	1432	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله
5	محمد بن عبد الله	1432	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله
6	محمد بن عبد الله	1432	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله
7	محمد بن عبد الله	1432	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله
8	محمد بن عبد الله	1432	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله
9	محمد بن عبد الله	1432	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله
10	محمد بن عبد الله	1432	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله	10	محمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله

الكتبة الرئيسية للطباعة العمومية
 الدكتور "يحيى بوعزيز"
 - سجل الجرد - 05
 من: 56628 إلى: 70978

سجل الجرد



بنك الإعارة



مكتب الإخراط



قارئ بطاقات الإنخراط الآلية

آلة طباعة بطاقات المكتبة الآلية



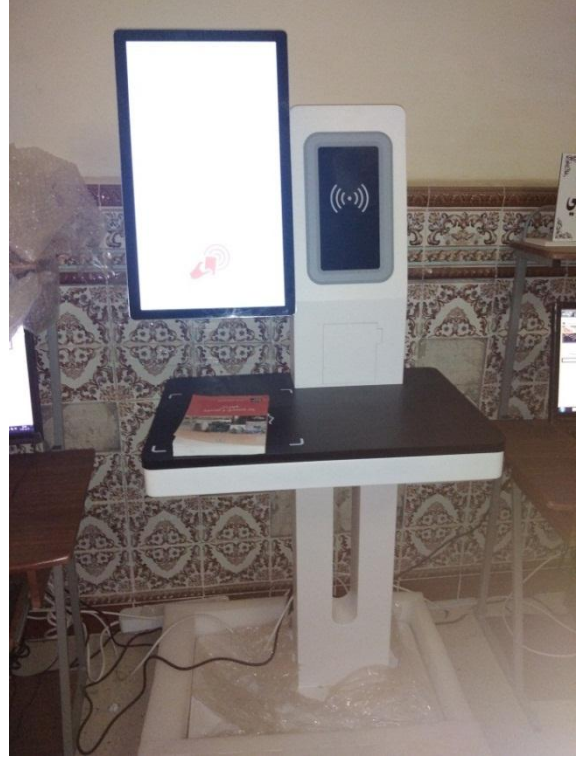
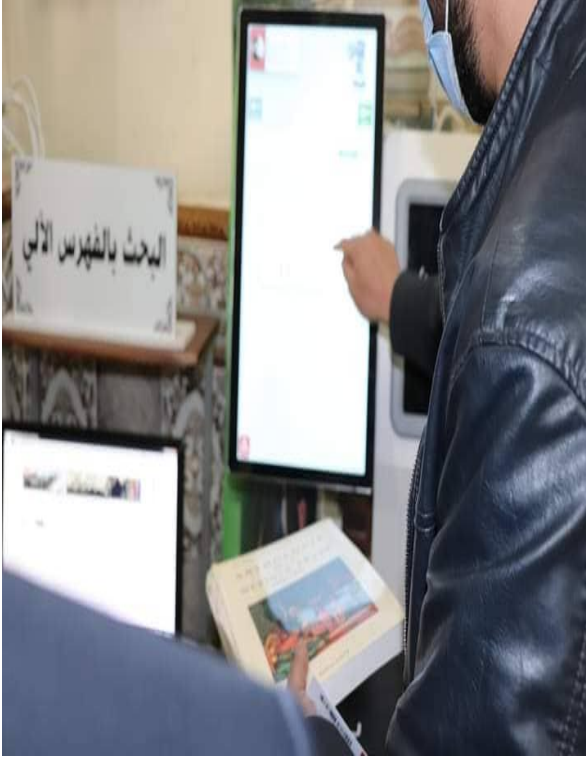
قاعة الطفل



قاعة الإطلاع الحر للباحثين



رفوف المكتبة



لوحة خاصة بالإعارة الآلية الخارجية بنظام PMB



آلة حماية الكتب من السرقة -

نظام PMB



البحث والفهرس الآلي



معرض الكتب بيهو المكتبة



خبرات المكتبة المتنقلة للمدارس الابتدائية للتشجيع على المطالعة
والقراءة وتوزيع الكتب للأطفال



خارج المكتبة المتنقلة لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة



النشاطات المسرحية داخل المكتبة



المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال"



فحاليات الاحتفال برأس السنة الأمازيغية¹ 2972 والمكتبة الرئيسية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيممسيلا
الدكتور يحيى بوعزيز

تنظرو
مسابقة للأطفال والشباب حول وياهم كورونا

1 مسابقة أحسن تعبير للوقاية
من فيروس كورونا

2 مسابقة أحسن تسجيل صوتي
لقراءة كتاب

عبر البريد الإلكتروني أو صفحة فيسبوك المكتبة
bibtissamsilt@hotmail.fr
"المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيممسيلا"
الدكتور يحيى بوعزيز

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيممسيلا
الدكتور يحيى بوعزيز

تنظرو
مسابقة للأطفال والشباب حول وياهم كورونا

1 مسابقة أحسن رسم
كاريكاتوري

2 مسابقة أحسن عرض إبداعي فلم
قصير (فيديو)

عبر البريد الإلكتروني أو صفحة فيسبوك المكتبة
bibtissamsilt@hotmail.fr
"المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيممسيلا"
الدكتور يحيى بوعزيز

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيممسيلا
الدكتور يحيى بوعزيز

مناسبة شهر رمضان المبارك وعش
معارف (الانترنت) وعش
تنظيم

مسابقة الحكواتي الصغير حول قصص الأنبياء (فيديو قصير)
السن من 5 سنوات إلى 15 سنة

يتم من 05 ماي 2020
إلى غاية 20 ماي 2020

ترسل كتمثال عبر صفحة فيسبوك
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيممسيلا
للمكتبة ترافقتكم في بيوكتكم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيممسيلا
الدكتور يحيى بوعزيز

بمناسبة اليوم الوطني للنظم
16 أبريل 2020

تنظم

سابعه في (الرحم للأطفال
و(الشباب حول يوم (العلم
سابعه (أحسن تعبير كتابي
للأطفال حول يوم (العلم
سابعه (أحسن عرض للأطفال
حول يوم (العلم

عبر البريد الإلكتروني أو صفحة فيسبوك المكتبة
bibtissamsilt@hotmail.fr
"المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيممسيلا"
الدكتور يحيى بوعزيز

تنظيم نشاطات للأطفال عن بعد حتى تبقى المكتبة في تواصل دائم مع

روادها



تكريم الأطفال الفائزين في المسابقات المنظمة من قبل المكتبة الرئيسية

الملحق رقم 06: يمثل صور خاصة بخدمات ونشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية



المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت